



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إعداد الطالب: شوشة عبد الباقي

ميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصّص: تعليمية اللغات

دراسة تقويمية لمحتوى دروس النحو العربي المقررة في الطور
المتوسط - السنة الثالثة متوسط - أنموذجا -

أعضاء لجنة المناقشة:

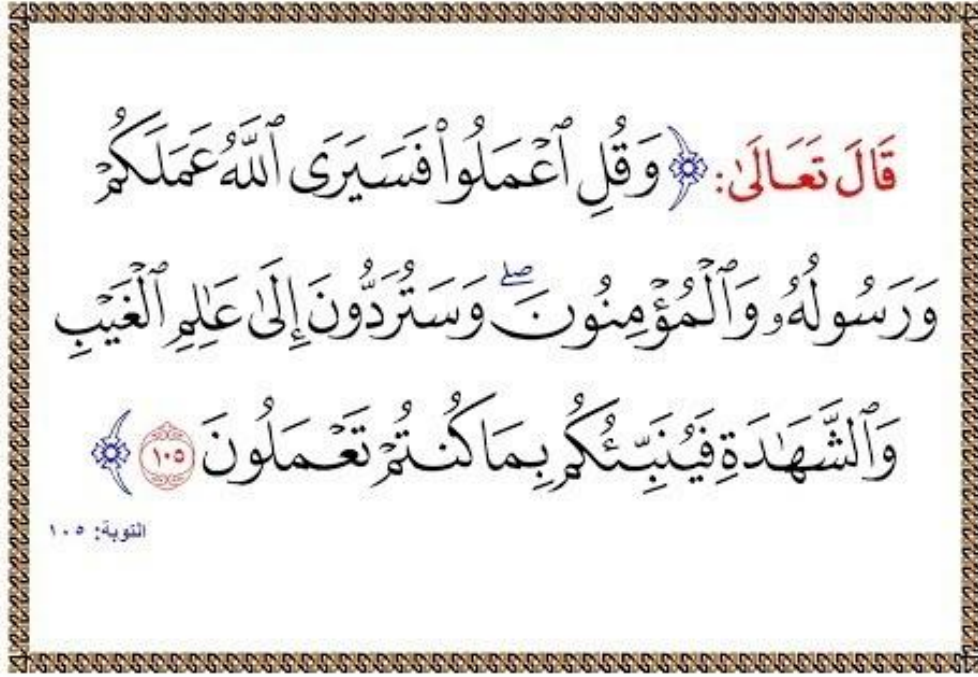
الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة في اللجنة
د. خيرة غربي	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
د. فاطمة جنخدم	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
د. توفيق جعمات	أستاذ محاضر - أ -	مناقشا

السنة الجامعية

1443/1442 هـ - 2021/2020 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صدق الله العظيم

شكر وعرافان

قال الله تعالى:

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) سورة النمل

فالحمد لله عز وجل أولاً وأخيراً ... ظاهراً وباطناً.. على ما جاد به وأنعم من
إكمال هذا البحث المتواضع

وإذا كان الفضل يجب أن ينسب إلى أهله وإذا كان الاعتراف بالجميل واجباً
في الأعناق يجب أن أقدم شكري

إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة "جندم فاطمة "

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان الى أعضاء اللجنة المناقشة

كما أترحم على **الوالدين الكريمين** وأدعو لهما بالرحمة وأن يسكنهما
الله الفردوس الأعلى

هذا وقد بذلت جهدي في سبيل اخراج هذا البحث في صورة مرضية فإن كان يفتقر
للكمال فهذه سمة العمل الإنساني وإن كان به شيء من الحسنات فهذا من توفيق الله
سبحانه وتعالى عليه توكلت وإليه أنيب.

عبد الباقي

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ..

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ..

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك **الله جل جلاله**.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة سيدنا *محمد صلى الله عليه وسلم*

إلى من كللهم الله بالهبة والوقار .. إلى من علماني العطاء بدون انتظار

أرجو من الله أن يرحمهما ويجعلهما من أهل الفردوس الأعلى **أمي وأبي** رحمهما الله

إلى *زوجتي الغالية* التي طالما وقفت إلى جانبي وكانت سنداً لي في كل الوقت

إلى الأخوة : جنيدي مصطفى ثامر عطاء الله مسعود وخلييل .

إلى زملاء الدراسة دفعة 2021/2019 اخص هنا بالذكر لخضر ،بحوص ، طاهر ،بن عيسى

إلى زملاء العمل بمتوسطة طنجاوي الحاج بقصر الحيران .

اهدي ثمرة عملي المتواضع هذا .

عبد الباقي





مقدمة

مقدمة:

تُعد القواعد النحوية مادة أساسية في مناهج التعليم، فهي وسيلة تهدف إلى إتقان المتعلم القراءة والكتابة فنتعمق فكره ومعرفته وتساعد على فهم النصوص وتحليلها، وإن معرفة مبادئ القواعد النحوية حاجة متجددة، بدأها الأولون حفاظاً على اللغة من اللحن والتحريف، واستمرت الدراسات المتعلقة بها للوصول إلى أيسر الطرائق لكي يتقنها أبناء اللغة، واللغة كائن حيّ متطور تتغير بتطور المجتمعات وحاجاتها، وإذا كانت اللغة العربية قد أصابها الجمود في حقب زمنية فإن هذا لا يعني تركها ورفض قواعدها فالحاجة ملحة إلى تيسيرها لتناسب العصر و متطلباته مع الحفاظ على قواعدها الأساسية التي وضعها وضبطها اللغويون القدماء، فأصبح تعليم اللغة العربية عامة وتعليمية النحو خاصة من الضروريات في المدارس العربية فكان لزاماً على الباحثين اللغويين البحث عن الأسباب المؤدية إلى ضعف التلاميذ في استعمال اللغة نطقاً وكتابة، استعمالاً صحيحاً وظهر ذلك من خلال نتائج التلاميذ السنوية، ومحاولة منا لمعرفة الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذا الضعف، فناسب أن يكون عنوان مذكرتنا:

دراسة تقويمية لمحتوى دروس النحو العربي المقررة في الطور المتوسط - السنة الثالثة متوسط - أنموذجاً -
وقد اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وموضوعية أهمها:

- حرصنا على الارتقاء باللغة العربية عموماً وقواعدها خصوصاً.
- التعرف على كيفية تدريس النحو في واقعنا المدرسي.
- وقد اخترنا السنة الثالثة من التعليم المتوسط بالتحديد لما لها من أهمية في هذه المرحلة كونها سنة مهمة ومصيرية تُؤهل المتعلم إلى اجتياز شهادة التعليم المتوسط، كما أن للكتاب المدرسي دور فعال في بناء الوضعية التعليمية، وكون أن إجادة اللغة قد تعين المتعلمين في فهم محتويات تعليمية أخرى، ومن جانب آخر فإن اللغة العربية في حاجة إلى دعم متواصل من المختصين والمعلمين، بل ومن كل من ينطق بالعربية، وذلك لأمر هام أنها لغة القرآن الكريم، فهي لغة الإعجاز العلمي والبلاغي، ويعد نشاط القواعد من أهم أنشطة اللغة العربية، والتي يبني عليه كتاب اللغة العربية في الطور المتوسط بالرغم من عدم وجود كتاب خاص بالقواعد اللغوية مقارنة بمرحلة التعليم الأساسي، التي خصت فيها القواعد اللغوية بكتاب منفصل، وبناء على ما تقدم تم طرح الإشكالات في التساؤل الآتي: هل توجد مأخذ في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط في محتواه النحوي؟ وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1- هل توجد أخطاء في الكتاب المدرسي للغة العربية في محتواه النحوي متعلقة بالأهداف؟

2- هل توجد أخطاء في الكتاب المدرسي تتعلق بالشكل العام؟

3- ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ في اكتساب القواعد النحوية؟ وما مردها؟ وما الحلول للنهوض بالمستوى النحوي لدى تلاميذ الثالثة متوسط؟.

4- أين يكمن الأثر المباشر لدروس قواعد اللغة على التلميذ؟ وهل ينعكس ذلك فعليا في أدائه وكتابته اللغوية؟ وما الطرق المناسبة لتقديم الدرس النحوي للتلاميذ؟

وتكمن أهمية الدراسة في كونها دراسة تحليلية تقويمية للمحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وهذا يجعلنا نقف على أهم ما يميز الكتاب المدرسي في محتواه النحوي فنطلع ونحدد مواطن القوة في الكتاب، و نحدد مواطن الضعف فيه مع إعطاء حلول واقتراحات لها.

أما فرضية وجود أخطاء في الكتاب المدرسي في محتواه النحوي تتفرع منه الفرضيات الآتية:

▪ توجد أخطاء بالكتاب المدرسي في محتواه النحوي تتعلق بالأهداف.

▪ ترجع صعوبة تعلم النحو: إلى طبيعة المحتوى.

▪ ترجع صعوبة تعلم النحو: إلى كثافة المحتوى.

▪ ترجع صعوبة تعلم النحو: إلى المتعلم.

▪ ترجع صعوبة تعليم النحو: إلى المعلم.

▪ ترجع صعوبة تعلم النحو: إلى الطريقة المتبعة.

وتهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية من أجل تقويمه ومعرفة سلبياته وإيجابياته، وهذا في محتواه النحوي.

- تحليل المحتوى النحوي لمعرفة أهدافه، وعلاقته بالمتعلم.

- التعرف على مدى توافقه مع المرحلة العمرية للمتعلمين.

- و إلى تبيان مدى فاعلية القواعد النحوية في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي المعتمد على آلية التحليل، وذلك للوقوف على وصف ماهية القواعد النحوية والطرائق والمناهج المعتمدة، أما الإحصائي فتمثل في الجداول الإحصائية التي حوت أجوبة الأساتذة عن الاستبانة المقدم لهم، أما التحليلي فيتمثل في تحليل هذه النتائج ومناقشتها.

وأما ما اعترضنا في البحث من صعوبات فنقتصر منها في هذا الموضوع على صعوبات الموضوع في حد ذاته، حيث يمكن القول إن علم تعليمية النحو العربي قد أثار موضوعه جدلاً كبيراً في الأوساط العلمية منذ القدم ولا يزال .

لكن استعانتنا بالدراسات السابقة كان رافداً مهماً في تيسير معالجتنا لهذا الموضوع، فقد عالج هذا الموضوع في زواياه بعض كتب ومذكرات نذكر أهمها:

دراسة قاسم غسان يوسف (2009)، تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي، من وجهة نظر معلمي الفيزياء، الذين يتعاملون مع الكتاب، وخص الباحث في عملية التقويم كلا من المحتوى والوسائل التعليمية والأنشطة ووسائل التقويم، وكذلك التعرف على مستوى مقروئية الكتاب وملائمة نصوصه للتلاميذ، وتتمحور إشكالية الدراسة حول: وجهة نظر معلمي الفيزياء في كتاب المقرر تدريسه على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة .

دراسة بن لغوي سارة وبن زيان فتحي (2015) دراسة تحليلية تقويمية المحتوى كتاب الرياضيات السنة الرابعة ابتدائي، تهدف إلى اكتشاف مزايا وعيوب المقرر والتعرف على محتواه ومضمونه وشكله، و على مدى مناسبه وتوافقه مع طبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين وتمثلت عينة الدراسة في كتاب الرياضيات السنة الرابعة ابتدائي، وتم إعداد أداة لتحليل محتوى الكتاب أربع محاور لغرض البحث وما مدى أخطاء كتاب الرياضيات السنة الرابعة ابتدائي، وتوصلت نتائج الدراسة أنه توجد أخطاء في الكتاب، من حيث الأهداف والشكل والطباعة واللغة وعلاقة الكتاب بالمتعلم.

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا نجد أن جميع الدراسات هدفت إلى تقويم الكتاب المدرسي من خلال تحليل محتواه، وأهدافه، وطباعته وشكله واعتمدت جل الدراسات على آراء المعلمين حول الكتاب المدرسي كما تنوعت محتويات تحليل الكتاب المدرسي بين المواد العلمية والتاريخية واللغوية .

أما ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة أنها دراسة تحليلية تقويمية تعتمد على تقويم محتوى كتاب اللغة العربية في محتواه النحوي فقط ، وهو ما لا يتفق كلياً مع جل الدراسات ويقترّب من دراسة سارة بلغوي وفتحى بن زيان غير أن الاختلاف كان بين محتوى الكتاب (اللغة العربية قى محتواها اللغوي ، والرياضيات). كما أن عينة دراستنا تمثلت في الكتاب نفسه وهو ما لم نجده في الدراسات الأخرى عدا دراسة سارة بلغوي وفتحى بن زيان، إضافة لدراسة الطالب فضيل قاسمي بعنوان تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي-شعبة الآداب أنموذجاً - رسالة ماستر، إشراف موسى لبنى أمال 2014-2015 م، إلا أن موضوعنا يختلف في نموذج الدراسة، فدراسة الطالب فضيل قاسمي كان نموذج الدراسة السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، بينما دراستنا هذه فقد تناولنا فيها كتاب السنة الثالثة متوسط بالإضافة إلى استعانتنا باستبانة كوسيلة لتدعيم الموضوع، وعليه فإن الدراسات السابقة ساعدتنا في التعرف على طريقة تحليل المحتوى وكذا معرفة بعض المعايير التي يتم التحليل في ضوءها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية لسمية طيني، وطرق تدريس اللغة لتركيا إسماعيل، واللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطفه حسين الدليمي.

أما في ما يخص حدود الدراسة فكانت حدود نظرية تضمنت المفاهيم المتعلقة بالموضوع وحدود تطبيقية تمثلت في تحليل المحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وتوزيع الاستبيان في بعض من متوسطات قصر الحيران ولاية الأغواط وحضور العديد من دروس الظاهرة اللغوية وهذا خلال الموسم الدراسي 2020/2021 م.

والتماساً لهذا الهدف المرجو من هذه الدراسة اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة. فالمدخل عبارة عن مفاهيم تناولت فيه التقويم والتقييم والمناهج والمحتوى والنحو (أنواعه والغرض من تدريسها).

أما الفصل الأول فقد وسمته بـ: طرائق تدريس القواعد النحوية وصعوبات تعلمها تناولت في مبحثه الأول القواعد النحوية أسسها وأهدافها ومراحل تدريسها، وجاء المبحث الثاني بعنوان: تدريس قواعد اللغة طرائقها، مشاكلها وعلاجها، أما المبحث الثالث بعنوان: أهمية ودور الوسائل التعليمية التفاعلية ومعايير اختيارها.

أما الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي من الدراسة: القواعد النحوية في كتاب السنة الثالثة متوسط دراسة ميدانية تطبيقية وقُسم إلى مباحث: المبحث الأول بعنوان المحتوى النحوي في المنهاج والكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط، أما المبحث الثاني: بعنوان: أهمية تعليم قواعد اللغة العربية للمتعلمين في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، أما المبحث الثالث جاء على شكل دراسة ميدانية ، ثم خاتمة بها أهم النتائج المتوصل إليها ومجموعة توصيات.

ولا يسعني في الأخير إلا أن نتقدم بموصول الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة "جخدم فاطمة" التي رعت هذا البحث بالتوجيه، كما ندين بالعرفان لجميع أساتذتنا الذين لم ييخلوا علينا جهدا في مشوارنا الدراسي.

المدخل التمهيدي

- مفهوم التقويم: لغة واصطلاحا
- مفهوم التقييم: لغة واصطلاحا
- المنهاج: لغة واصطلاحا، أنواعه والفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث
- المحتوى: لغة واصطلاحا
- النحو: لغة واصطلاحا وظيفته النحو والغرض من تدريسه أنواع النحو والفرق بينهما
- المقاربة النصية: مفهومها ومستوياته
- الكتاب المدرسي: تعريفه وأهميته

تمهيد: قبل التطرق إلى بعض المفاهيم العامة والأهداف المرجوة من تعليم النحو في المدارس وأثره على

التحصيل لدى التلاميذ، و كذا التطرق للمحتوى النحوي في كتاب السنة الثالثة متوسط، لا بد من استعراض بعض المفاهيم والمصطلحات .

I - مفهوم التقويم:

1/ لغة: ورد في المعجم الوسيط في مادة (ق. و. م) قَوْمٌ: قَوْمٌ الشَّاءُ: أصابها القَوْمُ والعَوْجُ: عدله وأزاله عَوْجٌ، والسَّلْعَةُ: سعرها وثمنها، تَقْوَمُ الشيء: تعدل واستوى، وتبينت قيمته. والتَّقْوِيمُ: حساب الزمن بالسنين، والشهور والأيام، وتقويم البلدان: تعيين مواقعها، وبيان ظواهرها¹، ومنه قوله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾².

2/ اصطلاحاً: التقويم نشاط مستمر يُنْقِذُ قبل الدرس، وأثناءه وبعد أن يتم، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يؤدي وظائف مختلفة، فقد أولت المؤسسات التربوية اهتماماً كبيراً به، وذلك بَعْدَهُ أداة مهمة في التعريف على مدى إمكانية تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة؛ لذلك فثمة ارتباط وثيق بين الأهداف التربوية وأساليب التقويم المستخدمة³.

ويمكن القول: أن التقويم عملية قائمة على أساس الانسجام والتطابق بين أداء البرنامج وأهدافه، فهو يُعْنَى بجمع البيانات من خلال الأنشطة التي تحدث داخل الفصل، للوصول إلى المعلومات، وإصدار أحكام تتعلق بمدى تحقق الأهداف، وهو أحد عناصر العملية التعليمية التعلمية، بحيث يتبادل التأثير والتأثر مع كل من: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وطرائق التدريس، ويعمل على توجيهها، وتعديلها في حال حدوث أي قصور في تحقيق الأهداف التعليمية .

كما يمثل: "عملية منظّمة، متسلسلة تسير في خطوات منطقية تهدف الرقي بالعملية التدريسية"⁴. ومن ثمة يتضح أن التقويم عملية منهجية، تقوم على أسس عملية، تستهدف إصدار الحكم

¹ ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، استانبول- تركيا، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص768 مادة (ق. و. م).

² سورة التين، الآية: 04

³ ينظر: ردينة عثمان، وعثمان يوسف، طرائق التدريس - منهج أسلوب وسيلة - دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2005، ص46.

⁴ - عبد الحافظ جابر سلامة، مدخل إلى تصميم التدريس، دار البداية، عمان- الأردن، ط1، 2006، ص 206.

بدقة مع الأخذ بعين الاعتبار قابلية المتعلم للمادة الدراسية، والعمليات العقلية التي يمارسها أثناء تعلمه، ومهاراته الفكرية والعملية، لتحديد مواطن الضعف والقوة، ومن ثم تصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية

التعلمية ومنه يُحدد مدى النجاح، أو الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة، فيه يُعين على تحدي المشكلات ومعرفة المعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها¹.

II - مفهوم التقييم:

1/ لغة: يذكر ابن منظور: " قِيم الأمر: مقيمه، وأمر قِيم: مستقيم، والقِيم: أي المستقيم الذي لا زيع فيه ولا ميل عن الحق والقِيم: السيد و سائس الأمر، وقِيم القوم: الذي يُقومهم ويسوس أمرهم، وقِيم المرأة: زوجها في بعض اللغات " ².

2/ اصطلاحاً: التقييم يعني تكوين انطباعات، وتصورات، وجمع بيانات، ونتائج اختبارات، واتخاذ قرارات، واختبار فروض حول خصائص الشخص، وتفاعل سلوكه مع عناصر البيئة، وبالتالي الوصول إلى تقييم مشكلته من خلال مجموعة الإجراءات، والأدوات التي تحدد ملامح واضحة من الحالة، وبناء البرنامج المناسب لها،³ لذلك يصير التقييم مفهوماً عملياً مقصوراً على إصدار الحكم على قيمة الشيء، وهذا الحكم قد يستند إلى وصف كمي، أو إلى وصف كيفي أي لفظي لا قياس فيه، وقد تستند إلى وصف كمي وكيفي معا ويعرفه بعضهم بأنه: "الحكم على نتائج القياس التربوي أي على مدى كفاية الدرجات التي تمثل تحصيل الطالب أو ما يمتلكه من مقدرة"⁴.

فيمكن عدّ التقييم حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم ومن خلاله يهتم المعلم بإيصال العملية التعليمية إلى أهدافها تبعاً لأنشطة مستمرة تتمثل في الاختبارات التحصيلية، ومقاييس القيم والملاحظات، لتحديد المستوى الذي بلغه المتعلم، وبناء عليها تتحدد النتيجة من حيث النجاح أو الرسوب.

¹ ينظر: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد نايل الغرير، التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط3، 2017، ص312.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج 12، بيروت- لبنان، ط1، 1990، ص502.

³ ينظر: أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أحمد نايل الغرير، التشخيص والتقييم في الإرشاد، مرجع سبق ذكره، ص14 ³

⁴ تيسير كوافحة، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2003، ص35.

III - مفهوم المنهاج:

1/ لغة: ورد في لسان العرب في مادة (ن.ه.ج): نُهَجَ: طَرِيقٌ، نُهَجٌ: بَيِّنٌ وَاضِحٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾¹.

"وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقَ: صَارَ نَهْجًا"²، وَالْمِنْهَاجُ كَالْمَنْهَجِ، وَرَغْمَ إِنْ الْمَنْهَجُ هُوَ الْمَنْهَجُ مِنَ النَّاحِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ يَوْجَدُ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاحِيَةِ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ وَالَّذِي يَتَجَلَّى فِي أَنَّ الْأَوَّلَ: الطَّرِيقُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْكَشْفِ عَنِ الْحَقِيقَةِ فِي الْعُلُومِ الْمُخْتَلِفَةِ بِوَسْطَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَةِ الَّتِي تَبْنِي عَلَى سَيْرِ الْعَقْلِ وَتَحْدِيدِ عَمَلِيَّاتِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى نَتِيجَةٍ مُعَيَّنَةٍ، أَمَا الثَّانِي: فَيُعَدُّ عَمَلِيَّةَ نَقْلِ الْمَعْلَمِ لِمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَحْتَوِيهَا الْمَنْهَاجُ إِلَى الْمَتَعَلِّمِ، لِعَرْضِ إِعْدَادِهِ لِلَامْتِحَانَاتِ، وَلِيَحْكُمَ الْمَعْلَمُ بِالنَّتِيجَةِ عَلَى مَدَى نَجَاحِهِ فِي التَّعْلِيمِ³.

2/ اصطلاحاً: "المنهج وثيقة تربوية مكتوبة تحوي مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها المتعلمين بتخطيط المدرسة وتحت إشرافها ويتكون من أنشطة متكاملة من الأهداف التربوية والمعرفة الأكاديمية الدراسية وأنشطة التعلم فضلاً عن التعليم"⁴.

والمنهج بمفهومه الأوسع يشمل المعلومات والأفكار التي يدرسها المتعلم والنشاطات التي يقوم بها في محيط المجتمع المدرسي وخارجه وتفاعله مع البيئة المحيطة وقيامه بمجهوده الذاتي في البحث عن المعرفة واكتسابها بنفسه، بعد أن يفتح المعلم أمامه الطرق والمسالك ويرشده إلى كيفية اقتناء المعلومة⁵.

ونستخلص من خلال هذه التعاريف أن المنهج هو المخططات والوسائل والطرائق التي تقدمها المدرسة لطلابها مجسدة لمختلف الخبرات والمعارف، فهو ناتج التفاعل بين الخطط الهادفة

¹ .سورة المائدة ، الآية 48 .

² . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (ن.ه.ج)، ص 383.

³ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 103.

⁴ . عبد الله الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق لنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 220.

⁵ . ينظر: محمد حميد مهدي المسعودي، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، الرضوان لنشر، عمان-الأردن، ط2، 2006، ص 22.

الموضوعة ليتم تدريسها في المدارس، وبين شخصيته، وإمكاناته من جهة، ومن جهة أخرى أن يكون ذلك التفاعل في بيئة حيوية وفعالة يقوم المعلم بخلقها، وذلك بغرض أن يستفيد التلاميذ أكثر وأن يتم تطبيق الخطة بصورة أفضل.

"وهو تصميم أو نظام له مكوناته المختلفة، المتصلة بعضها ببعض فلا تنفصل المقررات في المنهج عن طرائق التدريس، أو الأنشطة، أو الوسائل، أو أساليب التقييم، فهي تعمل ككل متكامل"¹.
وعليه فإن المنهاج بمعناه الشامل يعد نشاطاً منظماً ومقدماً من قبل المدرسة بحيث تُشرف عليه، وتكون مسؤولة عنه سواء أكان ذلك داخليا أم خارجيا .

3/أنواع المناهج: يمكن تقسيمها إلى منهاج تقليدي ومنهاج حديث²

أ. المنهاج التقليدي: ارتبط المنهاج التقليدي بمفهوم التربية القديمة الذي كانت تشدد على المعرفة الذهنية، وحشو المتعلم بالمعارف وما على المتعلم فيها إلا أن يتلقى المعارف من المعلم والكتاب المدرسي، ويسترجعها متى ما طُلب منه ذلك، وبالتالي فمقياس نجاح العملية التعليمية هو مستوى القدرة على الحفظ والاسترجاع، وأن المعلم الجيد وفق هذا المنهج هو الذي يمتلك أكبر قدر ممكن من المعرفة، والقادر على توصيلها إلى المتعلمين، أما المتعلم الجيد فهو القادر على حفظ ما يقدم له، أما الأنشطة التي تقع خارج قاعة الدرس فهي مستبعدة وخارج حدود المنهاج التقليدي³.
وقد وجه للمنهاج التقليدي العديد من الانتقادات منها⁴:

- 1-اهتمامه بالجانب العقلي، وإهماله الجوانب الأخرى فوظيفته تقتصر على الجانب المعرفي و يُهمل الجوانب النفسية والاجتماعية، ويترتب عن ذلك قصور في توازن نمو شخصية المتعلم.
- 2-اقتصر فيه دور المعلم على التلقين والإلقاء والتعلم فيه مقصور على مادة الكتاب.

¹ - عليّ أيت أوشان، اللسانيات و الديدأكتيك، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2005، ص 44و43.

² .ينظر: نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، العلم والإيمان للنشر- عمان، الأردن، ط1، 2004، ص4.

³ .عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء لنشر، عمان-الأردن، ط2، 2008م، ص42و48.

⁴ ..2. ينظر: المرجع نفسه، ص1

3- لا يُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و تتسم العلاقة بين المعلم والمتعلم بالتسلط والإكراه.
 4- الطالب فيه سلبي ولا يعتمد على نفسه في التعليم.
 ب- المنهاج الحديث: بعد أن أظهر المفهوم التقليدي عجزاً واضحاً في مواكبة تطورات الاتجاهات التربوية الحديثة، وعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات المتعلمين وحاجاتهم، و تغير النظرة إلى التربية والمنهج وما يُراد منه، أصبح يُنظر إلى المنهج على أنه ليس قائمة من الموضوعات التي تُقدمها المدرسة إلى المتعلمين، وإنما أنشطة وخبرات متعددة المصادر، وعلى هذا الأساس فإن المفهوم الحديث للمنهج الذي تغيرت وظيفة التربية بموجبه من مجرد تزويد المتعلمين بالمعرفة إلى تعديل سلوك المتعلم وفق متطلبات نموه، وفي ضوء الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع، وبذلك فالمنهج بالمفهوم الحديث قد حقق ما يلي: ¹

- قدرات وحاجات المتعلمين الشاملة و حاجات المجتمع.

- أصبحت الأساليب والأنشطة جزء لا يتجزأ من المنهج وأصبحت هنا علاقة فعالة مع المجتمع.

ج- الفرق بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث: ²

- المنهاج القديم هو مرادف للمقرر المدرسي بينما المنهاج الحديث يعتبر الكتاب المدرسي جزءاً من المنهاج يمكن تعديله وإدخال ما يُستجد من معلومات جديدة فيه، وقابل للزيادة والنقصان.
 - المنهاج القديم يُركز على كمية المعلومات التي تُعطى للمتعلم سواء أكانت مناسبة أم غير مناسبة لقدراته عكس المنهاج الحديث الذي يهتم بفائدة هذه المادة، ومدى مناسبتها لمستوى التلميذ العقلي.

- محور المنهاج الدراسي القديم المادة المدرسية، بينما محور المنهاج الحديث التلميذ.
 - كل مادة دراسية هي محور منفصل عن غيره في المنهاج القديم، بينما في المنهاج الحديث يُعتبر منهاجاً متكاملًا.

- في المنهاج القديم التلميذ سلبي بينما في المنهاج الحديث التلميذ متفاعل ومشارك ونشط.
 - علاقة المعلم مع تلاميذته علاقة تسلطية لا يُراعي فيها الفروق الفردية يُشجع المعلم على التنافس

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص10.

² ينظر: عصام النمر، تيسير الكوفحي، مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة، دار اليازوري العلمية لنشر، عمان-الأردن، ط1، 2010، ص20.

في حفظ المادة، بعكس المنهج الحديث الذي يركز على التعاون والمحبة والمشاركة بينهم.
- لا يهتم المنهاج القديم بالأسرة والبيئة المحلية فهي لا تعنيه، عكس المنهاج الحديث.

IV. مفهوم المحتوى :

1/ لغة : ورد في مقاييس اللغة في مادة " (ح.و.ى): حوى: الحاء والواو وما بعده معتل، أصل واحد، ويقال: حَوَيْت الشيء أَحْوِي وَحَيًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ. وَالْحَوِيَّةُ: الْوَاحِدَةُ مِنَ الْحَوَايَا، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ، وَهِيَ مِنَ الْجَمْعِ، وَيُقُولُونَ لِلوَاحِدَةِ حَاوِيَاءَ، وَالْحَوَاءُ: الْبَيْتُ الْوَاحِدُ." ¹

2/ اصطلاحاً: هو: "فقرات المادّة المقررة والموضوعة في الكتاب والرأي السائد عند المرين، هو

+ أن المحتوى بناء المنهاج الذي تتدرج فيه الموضوعات من حيث العمق والشمول والتجديد على مراحل ومستويات تتناسب ومستوى النضج العقلي للمتعلم واستعداداتهم بحيث يُراعى عند تنظيم المعلومات في المحتوى التسلسل والاستمرارية والتكامل والحدثة." ²

ويُمكن القول: بأن المحتوى هو المادّة التعلّيميّة المجموعة والموضوعة في الكتاب المدرسي بشكل مدروس ومنتظم، بحيث تتناسب والقدرات العقلية للمتعلمين من مهارات، وكفاءات، وكذلك القيم والآداب السلوكية، لضمان سير العملية التعلّيميّة، و يُعد من أهم عناصر المنهج، يؤثر في الأهداف التعلّيميّة التي يسعى المنهج إلى تحقيقها، فالمحتوى مرتبط بالأهداف، وطرائق التدريس ووسائلها وكذلك بالتقويم.

V - مفهوم النحو

أ. لغة:

وجاء في معجم الصحاح مادة (نحو) " النحو: القصد والطريق، يقال: نحوت نحوك: أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي: صرفته، وأنحيت عنه بصري، أي: عدلته، وأنحى في سيره، أي: اعتمد على الجانب الأيسر، والانتحاء مثله، هذا الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه والنحو إعراب الكلام العربي، والجمع أنحاء، الأموي أهل المنحاة، القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنحاة: طريق الساقية والناحية: واحدة، النواحي" ³.

¹ ابن فارس، دار الكتب العمليّة، بيروت - لبنان، ط1، 1999، ج1، مادة (ح.و.ى)، ص 322.

² إبراهيم القاعود وآخرون، المنهاج التربوي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، إربد-العراق، ط1، 2008، ص28.

³ الجوهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، تح: إميل بديع يعقوب وآخرون، بيروت - لبنان، ط1، 1999م، مادة(ن ح و) ، ص525 و526.

وجاء في معجم الوسيط في مادة ن، ح، أ: "النحو هو القصد، يقال نحوت نحوه أي قصدت قصده، فالطريق والجهة والمثل والمقدار، جمع (أنحاء) والنحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء"¹.

ب - اصطلاحا:

تعددت آراء العلماء في تعريفهم للنحو وهذا لتباين وجهات النظر التي تبناه كل منهم حيث عرفه ابن جني في كتابه الخصائص "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفهم إعرابا، وغيره كالثنائية والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"².

ونرى بأن ابن جني في هذا التعريف جمع بين النحو والصرف، وبيّن أن الغاية من وضع ذلك العلم أنه وسيلة للتعبير الصحيح والنطق السليم أي للاستخدام الوظيفي ذي المنفعة الملموسة³. وعرفه ابن السراج في كتابه "الأصول" بقوله: "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى يقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة"⁴.

وعرفه الشريف الجرجاني في كتابه "التعريفات" (إن النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية، من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعراب، وقيل علم بأصول يعرف به صحة الكلام وفساده)⁵.

من خلال ما سبق يمكننا القول إن النحو هو العلم الذي يبحث في المعنى وصحة الكلام وفي أواخر الكلمات إعرابا وبناء بهدف ضبط وتقنين هذه الكلمات حفاظا على اللغة العربية .

¹ مجمع العربية، معجم الوسيط، دار المعارف القاهرة-مصر، ط4، 2004، مادة(ن.ح.أ)، ص907.

² ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، م1، ط3، 2008م، ص88.

³ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية-مصر، (د.ط)، 2002م، ص25.

⁴ ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، م1، ط4، 1999م، ص35.

⁵ شريف جرجاني، التعريفات، تح: محمد صدق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، (د.ط)، 2004، ص202.

ج-وظيفة النحو والغرض من تدريسه:

أولاً: وظيفة النحو:

تحدث العديد من العلماء قديماً وحديثاً على وظائف النحو واختلفوا في ذلك، فمن القدامى الذين تحدثوا عن الوظيفة ابن فارس في كتابه إذ يقول: "العلوم الجليلة التي احتفظت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما تميز فاعل عن مفعول، ولا مضاف عن منوعت، ولا تعجب عن استفهام، ولا نعت عن توكيد."¹ والذي يثبت وظيفة للنحو، التي تمثلت فيما قاله ابن خلدون بهذا الشأن، فقد أدرك بحسه اللغوي السليم وتذوقه لجمال العربية خطورة النحو والإعراب ثم ميزت اللغة تميزاً مستنيراً واعياً بين صناعة الإعراب لذاتها وبين الملكة اللغوية الذي ينبغي العمل من أجل تكوينها في لسان طالب اللغة العربية، فقد جعل من علم النحو أحد الأركان الأربعة لعلوم اللسان العربي اللغة، النحو، البيان، الأدب ورأى أن المقدم فيها هو علم النحو، إذ به تتبين أحوال المقاصد بالدلالة ولولاه لجهل أصل الإفادة.²

ونجد الباحثة ظبية سعيد السليطي التي قامت بحصر وظائف النحو في عدة نقاط وهي كالآتي³:

- أنه يكفل سلامة التعبير وعصمته من الخطأ، وفهم معناه دون لبس أو غموض.
 - يُساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته وتنمية مهارات التفكير العلمي.
 - يُعين على استعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً فتتكون عند الدارسين عادات لغوية سليمة - تفضي إدراكهم للمعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة ومنها يُصبحون قادرين على شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم.
- ومن خلال هذه الآراء يتضح لنا ضرورة النحو ووظيفته فهو قانون اللغة، الذي من خلاله يبرز المعنى وتكتمل الإفادة.

¹ ابن فارس، صاحب في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت - لبنان، ط1، 1993، ص57.

² ينظر: ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وما عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية، الجزائر، 1984، ص498.

³ ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، مرجع سابق، ص27.

ثانيا: الغرض من تدريسه:

دراسة النحو ليست غاية في حد ذاتها فهي تُؤدي دورا مهما في تعليم اللغة، نذكر أهمها:¹

- إدراكه للعلاقة بين الإعراب والمعنى وإثراء اللغة في الإبانة عن المضمون.
- التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق والتعمق في فهم بعض القضايا النحوية على نحو تفصيلي متكامل.
- تنمية ثروة المتعلم اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة والأساليب.
- للنحو وظيفتان رئيسيتان: أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي والأهداف النظرية لتدريس النحو ترمي إلى تعميمات عامة عن اللغة وهذا هدف رئيسي في تدريس النحو لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا ما توفرت فيها مقومات انتقال أثر التدريس وتعليم تلك التعميمات أمر ضروري وأساسي وخاصة في المراحل المتوسطة والثانوية أما الأهداف الوظيفية فهي التي ترمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.²

ح- أنواع النحو والفرق بينهما:

أولا- أنواع النحو: يرتبط بمسألة صعوبة النحو فتميز بين مستويين: مستوى النحو العلمي والنحو التعليمي.

أ - النحو العلمي التحليلي: هو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، ويسمى النحو التخصصي وفي هذا النوع يكون النحو علميا موضوعيا حيث يتخصص في وصف أنحاء اللغة معتمدا على ما نطق به العرب.

ب. النحو التربوي التعليمي: قدمت تعريفات للنحو التعليمي، نجد أنها تصب في كونه يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية ويركز على ما يحتاج إليه المتعلم، فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات

¹. ينظر: طه حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص181.

². ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د، ط)، 2000م، ص366.

النحوية لهذه النظرية [النظرية النحوية] أو تلك، ليتخذ منها أصولاً، يبنى إليها منهجية تعليمية متسقة ومنظمة، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية، ويسمى أيضاً النحو الوظيفي¹.

ثانياً- الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي:

تقول خولة طالب الإبراهيمي: "النحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معيارياً، بل عليه أن يكون علمياً موضوعياً، يصف أنحاء اللغة ولا يفصل فيها في أي منها، إذ يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب أي ما نطق به العرب فيثبت في لغتهم، أما النحو التعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار أي على نموذج لغوي معين لتفرقة بين الخطأ والصواب في كلام المتعلمين². وبالتالي فالنحو العلمي هو المعارف النظرية، أما النحو التعليمي فهو مجرد تطبيق لتلك النظرية أي مجموعة قواعد وظيفية يهتم بها المختصون في التربية والتعليم.

ويقول أحمد بلحوت في هذا الشأن: أن استخدام النحو العلمي، تختلف عنها في النحو التعليمي فالسعي في دراسة اللغة إلى اكتشاف نظامها، ويستخدم وسائل علمية موضوعية للوصول إلى النتائج، بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة، إذن فالنحوان متكاملان ولا يستغني أحدهما على الآخر ولأنهما نظرية وتطبيق لهذه النظرية³.

ثالثاً. الفرق بين القواعد والنحو:

يجب التفريق بين القواعد والنحو: "فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أواخر الكلم إعراباً وبناء كما ذكرنا ذلك سابقاً، أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة تتبع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة، ولكون قواعد اللغة العربية فيها تدرجت الكتب المدرسية على تناوله تشمل قواعد النحو والصرف⁴."

¹ خالد بن عيسى عبد الكريم، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي (المصطلح والمنهج: نقد ورؤية)، جامعة الملك سعود قسم اللغة العربية، الرياض، السعودية، مقال منشور في مجلة الخطاب الثقافي، سبتمبر 2008، ص 13.

² ينظر: فضيل قاسمي، تعليمية النحو عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة الأدب والفلسفة -أمودجا-، رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014-2015، ص 19.

³ المرجع نفسه، ص 30 وبعدها.

⁴ طه حسين الدليمي ومحمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004، ص 78.

VI- مفهوم المقاربة النصية: ¹

اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج، ويجسد بالنظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية و الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية و الأسلوبية، وبهذا يصبح النص (المكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم تناول النص على مستويين:

أ. المستوى الدلالي: وتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية كالمعجم اللغوي، الدلالات الفكرية.. إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.
ب. المستوى النحوي: ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقا، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.. وتميز المقاربة التواصلية بين صنفين من القواعد، الأول: القواعد اللغوية والثاني: القواعد التداولية التي تحكم استعمال اللغة في تفاعلها الاجتماعي والثقافي ².

ومنه يمكننا القول إن القدرة التواصلية للفرد لا تنحصر في معرفة النوع الأول من القواعد، بل تتعداه إلى معرفة النوع الثاني الذي يمكن المتكلم من إنتاج الكلام وفهمه بشكل سليم في مواقف تواصلية.

وعلى هذا الأساس فإن تعليمية اللغات لم تعد تهتم بتدريس بنى لسانية منعزلة بل بشبكة من العلاقات الدلالية المكونة لما يطلق عليه مصطلح النص، وتعد المقاربة النصية الاختيار المنهجي الأمثل الذي يدعم هذا التوجه الجديد في مجال تعليم اللغات.

ويتحدد مفهوم المقاربة النصية وتبرز أهميتها في تعليم اللغة وفقا لما يلي :

تعني المقاربة النصية في تعليمية اللغات مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية، وهي مصطلح يتكون من كلمتين هما المقاربة والنص ³.

¹ وزارة التربية الوطنية . مفتشية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم المتوسط، المخططات السنوية، مادة اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، سبتمبر 2018، ص 25.

² ينظر: عبد السلام عشير، تطور لتفكير اللغوي من النحو إلى اللسانيات إلى التواصل، فاس -المغرب، (د.ط)، 2010، ص 100 .

³ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية و الديدأكتيكية والسيكولوجية، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 92 .

فالمقاربة هي مجموع التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه¹.

وعليه فالمقاربة النصية في تعليمية اللغات تعني أن يكون النص محور جميع التعليمات والنشاطات والدروس الداعمة من نحو وصرف وبلاغة... وإبجاز هذه النشاطات التعليمية يتم بواسطة النص نفسه، ويكون النص هو المنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي واعتماد النص يسمح للمتعلمين بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيها، وأن ما يلاحظه المتعلم من تجزئة ما هو في الحقيقة إلا منهجية تفرضها بيداغوجيا التعلم بصفة تدريجية بينما النص كوحدة لغوية لا مجال للتجزئة فيه، فالنص وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة.

وتتلخص هذه البيداغوجيا بكون النص هو المنطلق لإبجاز جميع الأنشطة المقررة ويتم ذلك بالنظر إلى النص على أنه مستويات مختلفة لا تتجزأ تمكن المتعلم من إنتاج اللغة حسب المواقف والأنشطة التعليمية كمجموعة من الفعاليات التي يقوم بها المتعلمون داخل الفصل الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق أهداف تربوية وينبغي أن تكون هذه الأنشطة لخدمة نشاط عام هو النشاط اللغوي، ولا يكون تعلمها غاية في حد ذاتها، فدرس النحو والصرف ليس غاية في ذاته كما ذكرنا سابقا، بل لضبط السلامة اللغوية، وكذلك البلاغة من أجل ضبط الأساليب.

ويرى المختصون في تعليمية اللغات أن تعليم اللغة ينبغي أن يكون مبنيا على شكل وحدات تعليمية متكاملة غير مجزأة، يربط النحو والصرف وغيرها بالنصوص، إذ من غير المعقول تدريس اللغة وهي مهارات متكاملة في صور مواد دراسية منعزلة ومستقلة، ولهذا تم التركيز في المناهج الجديدة لتعليم اللغات على جعل التلميذ يلاحظ الظواهر اللغوية والبلاغية من خلال تعامله مع النصوص.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003، ص

وعليه فالمنهاج وفق التوجه الجديد في تعليم اللغات شامل للأنشطة اللغوية التي تمكن لتلميذ من تحقيق الكفاءات الأساسية، ومراعاة الانسجام بين الأنشطة، الأمر الذي يسمح له بأن يدرك أن اللغة هي كل متكامل وهو ما تنص عليه المقاربة النصية.¹

VII- الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم .

1-تعريف الكتاب المدرسي:

هو عبارة عن وثيقة تحوي عن برنامج وزارة التربية الوطنية وتهدف إلى نقل المعارف والمهارات، حيث تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ، وهو منظم على أسس ومعايير محددة، لغرض مساعدة المتعلم والمعلم لتحقيق أهداف ومنهج مادة معينة في مرحلة دراسية، وهو الركيزة الأساسية للمنهج الدراسي.

2-أهمية الكتاب: وتكمن أهمية الكتاب في²:

- يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر أو من فكر إلى آخر وتقديم المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقي.
- يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها ، لهذا يعد من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية
- يساعد المعلم في إثارة الدافعية والانتباه لدى المتعلمين لذا يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.
- يحدد موضوعات الدراسة، ويشير إلى مداخل تدريسها وطرائقها.
- يقدم المادة بشكل منظم مما يساعد المتعلم على الاستيعاب.
- يعطي فرصا متكافئة للمتعلم في تقديم المادة.
- يعد مصدر رئيسيا من مصادر التعلم يعود إليه المتعلم في أي وقت.

¹. ينظر: سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص .

² - صلحايو حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية بالمناطق الريفية والحضرية، دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور الثالث (ل-م-د) في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016-2017، ص103 .

- يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.
- يمثل مرجع أساسي معتمد من الوزارة الوطنية.
- يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي.

الفصل الأول

طرائق تدريس القواعد النحوية

وصعوبات تعلمها

الجانب النظري

الفصل الأول : طرائق تدريس القواعد النحوية وصعوبات تعلمها

المبحث الأول: القواعد النحوية ،أسسها أهدافها ومراحل تدريسها

المطلب الأول: مفهوم القواعد النحوية

أهداف تدريس القواعد النحوية: المطلب الثاني

المطلب الثالث:التصنيف التعليمي للقواعد النحوية

المبحث الثاني: تدريس قواعد اللغة طرائقها،مشاكلها و علاجها

المطلب الأول:طرائق وأساليب تدريس القواعد

المطلب الثاني: صعوبات حول قواعد النحو تدريسا وفهما

المطلب الثالث: علاج مشكلات تدريس القواعد النحوية

المطلب الرابع: دور المعلم في تدريس القواعد النحوية

المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القواعد النحوي.

المطلب الأول :مفهوم الوسائل التعليمية التفاعلية

المطلب الثاني : معايير اختيار الوسائل التعليمية التفاعلية

المطلب الثالث: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القواعد النحوي

توطئة:

إن العملية التربوية تتكون من ثلاثة أقطاب رئيسية هي: المعلم والمتعلم والمحتوى وهذا الثالوث الديدانكتيكي هو المتفق عليه بالإجماع في مجال تعليمية اللغات، بإضافة عنصر الطريقة المتبعة في التدريس، لما تحمله من مسؤولية ضمان نجاح عملية التعلم، فالطريقة تعد ركن أساسي من أركان التدريس فهي التي تضمن السير الحسن لدروس أنشطة اللغة العربية ومن بينها نشاط قواعد اللغة العربية ولأهمية طرائق تدريس القواعد النحوية ودورها في تيسير القواعد النحوية، ووجب ذكر أهداف تدريس القواعد النحوية والحديث عن المراحل المشتركة في تقديم الدرس النحوي من المعلم بأفضل الطرائق المتاحة .

المبحث الأول: القواعد النحوية ، أهدافها ومراحل تدريسها

قبل الحديث عن أهداف القواعد النحوية وأهميتها ووجب التطرق لمفهوم القواعد النحوية من الجانب اللغوي والاصطلاحي.

المطلب الأول : مفهوم القواعد النحوية لغة واصطلاحاً

نشير للتعريف اللغوي والاصطلاحي للقواعد

أ. لغة: "القاعدة أصل، والقاعد الأساس، وقواعد البيت أساسه، وهي في الأمور الحسية، إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية وهي بذلك قواعد العلوم، والقاعدة ما يقعد عليه الشيء أي يستقر ويثبت"¹.

ب. اصطلاحاً: أما مفهوم القواعد فهو كما يعرفها كل من له صلة بعلم اللغة: "اشتمل بكثير من قوانين وأواخر الحركات فقواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصرفية المتصل بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها، فالقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها"². ولهذا الاعتبار تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، "فابن خلدون يعّد النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة، ويقول بأن: "أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، مج 10، ط2، (د.ت)، مادة ق ع د، ص361.

² عبد الرحمان النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط12، 1979م، ص52 .

والبيان والأدب وأن الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة¹.
وتعرف أيضا بأنها: "علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها"².
ويعرفها محمد إسماعيل ظافر بأنها: فن تصحيح كلام العرب كتابه وقراءة، وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أم فعلية، ذلك بدراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع ووزنها وصياغتها إعرابية تسمى علم النحو، أما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة والناحية الصوتية تسمى علم الصرف³.
ومن خلال التعريفات يمكننا القول أن القواعد هي الأسس التي يقوم عليها كل علم فنقول: قواعد النحو، قواعد الرياضيات، قواعد الفيزياء، حيث تستنبط هذه القواعد من أصول هذا العلم .

ونرى بأن تعريف محمد إسماعيل ظافر قد جاء شاملا وملما لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف وإعراب، وأهميتها في تصحيح الكلام كتابة وقراءة، وتبين لنا تركيب الجملة من ناحية أنها اسمية أو فعلية مثبتة أو منفية وغيرها، فدورها تنظيم هندسة الجملة بمعنى تجعلها منضبطة بعلاماتها الإعرابية من رفع ونصب وضم وجرو جزم، وتبين لنا العلاقات الإسنادية والإضافية..، وكما ذكر التعريف لنا الوزن والصرف وبنية الكلمات أي أن هذه القواعد النحوية تحافظ على هندسة الجمل وتراكيبها وتحدد لنا الخطأ واللحن في التعبير بنوعيه .

¹ ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وما عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية، الجزائر، دار القلم للنشر، بيروت-لبنان، ط1، 1984، ص 545.
² أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد-العراق، (د.ط)، 1962م، ص2.
³ -ينظر: محمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، (د.ط)، 1984م، ص281.

المطلب الثاني : أهداف تدريس القواعد النحوية

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف خاصة وأخرى عامة فالخاصة قصيرة المدى يمكن تحديدها في درس واحد وهي تختلف من درس لآخر، أما العامة فهي بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد إنما من خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة. فالأهداف العامة واحدة بجميع الدروس، ويمكن إجمالها فيما يلي¹:

- تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب ضبطا يستند إلى قواعد اللغة والنحو.
- تمكينه من الاستعانة بقواعد اللغة في فهم معاني التراكيب والجمل و إدراك الفروق بين والصيغ والألفاظ.

- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم من خلال ما يقرأ من نصوص وشواهد.
- تمكين المتعلم من فهم صيغ اللغة واشتقاقها، ومن تذوق ما يقرأ ويسمع من خلال الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب والصيغ.

المتعلم على توظيف القواعد توظيفا قائما على إدراك المعنى وفهم السياق ومتطلبات المقام.
- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق و تنظيم المعلومات اللغوية حتى يسهل اكتسابها من المتعلم.

- القواعد النحوية وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة، فإذا ما أحس التلميذ بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة.

- تنمي القواعد النحوية قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس، وهذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها والتي تتوافر في عنصر المحاكاة والتلقي.

- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم وزيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعون إليها. ويضيف الأستاذ علي النعيمي على ما ذكرناه سابقا: "بأن القواعد النحوية تمكن المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة، وتعمل أيضا على تطوير قدرته على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها، وتمكن المتعلم كذلك من الإلمام

¹ ينظر: سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 6، 2005، ص 119.

بالتوازن الصرفية وعلاقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بشكلها الصحيح والتعبير بها عن المعاني المناسبة.¹

ويزيد على هذه الأهداف أحمد مذكور: بأن القواعد النحوية تقوم بتعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يحملهم أيضا على ادراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ، وتعمل كذلك على التفكير على زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وزيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها وكذا تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب².

ويضيف فيصل حسين طحيمر "أن القواعد النحوية تضع أسسا دقيقة للمحاكاة كما تعمل على تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثر بالعامية، وتعمل أيضا على حشد العقل وصقل الذوق وتقوم بتعريف المتعلم ببعض القواعد الأساسية في النحو العربي وتمكّنه من التعبير الشفوي والكتابي وفق قواعد اللغة³."

كما تذكر ظبية سعيد السليطي: "بأن القواعد تهدف في المرحلة الإعدادية إلى تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وتمكّنه من الاستخدام السليم للغة العربية، دون خطأ في بنية الكلمة أو في نهايتها الإعرابية، وتكسب التلميذ التفكير المنظم والفهم للغة للاستفادة من الأساليب المختلفة، أما في المرحلة الإعدادية فالنحو ليس هدفا معرفيا فحسب، وإنما هو أحد المعايير المهمة للاستخدام السليم للغة العربية ومن ثم ينبغي العناية بالجانب اللغوي في كل فرع من فروع اللغة.⁴"

¹. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص40. ¹

² - علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط6، 2009م، ص221.

³ . فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر، الأردن، ط1، 1998، ص210.

⁴ . ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، (د.ط)، 2002، ص58.

المطلب الثالث: التصنيف التعليمي للقواعد النحوية

القواعد النحوية كما رأينا ضرورية في حياة المتعلم، وعلاقاته في مجتمعه فهو يحتاجها لتحكم كلامه وتعبيره في السياقات المختلفة، وتصنيف هذه القواعد تعليميا بمعنى تحديد هدف تعليم هذه القواعد وكيفية التعامل معها في شتى الظروف، لذلك تصنف القواعد تعليميا إلى القواعد النحوية العلمية التجريدية¹ والقواعد النحوية الجارية تعليمها بالفعل والقواعد النحوية المعدة لغرض تربوي.

أ. القواعد النحوية العلمية التجريدية: هي تلك القواعد المؤلفة لغرض علمي؛ أي أنها تمتاز بالتجريد في الصياغة، وضعت أساسا للحفاظ على سلامة اللغة من الخطأ أو الانحرافات، فالتحليل العلمي يهدف إلى تحديد بنية اللغة ووصفها وتفسيرها من دون أن يتصرف بهذه البنية وهي القواعد خاصة بكل لغة من اللغات تمتاز بكونها تحدد النظام الذي تتكون منه اللغة، ووصفه كما هو وبالتالي نستطيع من خلال استعمالنا لهذه القواعد العلمية التحكم في نظام اللغة، فتتكون لدينا معرفة نحوية ضمنية خاصة بكفائتنا اللغوية ضمن تلك اللغة، فالقواعد العلمية قواعد تصنف اللغة و تفسرها و تفيدنا بما يجب أن ندركه عن اللغة من حيث أنها تنظيم قواعد قائم بذاته². ويمكننا القول بأن هذه القواعد تقوم بالرجوع إلى القواعد العلمية و تختار منها ما يلائم حاجات المتعلم، ويخضع الاختيار إلى أسس منهجية تتعلق أساسا بالمتعلم كالفروق الفردية والسن والقدرة الإدراكية لأن الهدف من وضع القواعد هو تعليم كيفية استعمال اللغة في المجتمع وبالتالي هذه القواعد تساعد المعلم في إعداد المادة التعليمية فإذا كانت القواعد العلمية قد وضعت أساسا للتعلم فإن القواعد البيداغوجية قد وضعت لمعرفة كيفية استعمال اللغة .

ب. القواعد النحوية الجارية تعليمها بالفعل: هي تلك القواعد النحوية التي تدرس في قاعات الدرس والتي تحاول إزالة الهوة بين علم اللغة من ناحية و بين تدريس اللغة من ناحية أخرى، وذلك بمحاولة ربط هاته القواعد اللغوية الواقعية للذين يستخدمون هذه اللغة و بالتالي للذين يتعلمونها، إنها تعتمد أساسا على شروحات المعلم، أي تلك القواعد المجسدة في قاعة الدرس، سواء في إنتاجها الحديث، أو

¹ ينظر: سمية طربي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة-الجزائر، ع6، 2010م، ص 05 و 06 .

² ينظر: سمية طربي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، المرجع نفسه ص 06 .

استقبالها في سياقات مختلفة تتضافر فيها مقدرة المعلم على إيصال المعلومات، و تدخل في ذلك طرق التدريس¹.

وعليه فالمعلم يسعى إلى إمداد المتعلم بالآلية التي يمكنه من خلالها أن يكون لنفسه كفاية لغوية وهذه المعرفة تأهله لكي يتكلم اللغة و يستعملها ضمن سياقاتها المختلفة . وحتى يصل معلم اللغة إلى تكوين هذه الملكة يجب أن تتوفر فيه شروط منها²:

1. أن يكون ملما بعلم اللسانيات: فالأستاذ يعلم تلميذه مجموعة فئات نحوية كالاسم و الفعل والحروف والأدوات ولائحة بمفردات معجمية و لائحة أصوات لغوية.

2. أن يكون على اطلاع بعلم الاجتماع اللغوي فاللغة مجموعة تصرفات كلامية في المجتمع، لذلك يجب تعلم التلميذ قواعد استعمال اللغة في المجتمع و تطوير الكفاية اللغوية التواصلية.

3. أن يكون على إطلاع بعلم النفس اللغوي فتعليم اللغة من الوجهة السيكوالسنية هو مجموعة مهارات كلامية أو نشاطات لغوية تمثل خبرة الإنسان و أفكاره و تفاعله مع العالم المحيط به .

ج-القواعد النحوية المعدة لغرض تربوي: هي تلك القواعد التربوية التعليمية، والتي نحتاجها في العملية التعليمية، وتعني اختيار القواعد النحوية التي تكون المادة التعليمية، لذا تقوم القواعد التربوية بالرجوع إلى القواعد العلمية وتختار منها ما يلائم حاجيات المتعلم التعليمية، ويخضع هذا الاختيار إلى أسس منهجية تتعلق أساسا بالمتعلم من فروق فردية خاصة بالسّن والقدرة الإدراكية و طاقة الاستيعاب، لأن الهدف من وضع القواعد البيداغوجية هو تعليم كيفية استعمال اللغة في المجتمع ، واستعمال اللغة راجع إلى كفاية المتعلم أو قدرته على هذا الاستعمال³.

وبالتالي نقول بأن هذه القواعد تساعد المعلم في إعدادها المادة التعليمية، فإذا كانت القواعد العلمية قد وضعت أساسا لتعلم اللغة فإن القواعد البيداغوجية قد وضعت لمعرفة كيفية استعمال اللغة.

¹- ينظر: عمار الساسي، اللسان العربي و قضايا العصر، رؤية علمية في الفهم والمنهج والخصائص والتعليم والتحليل، عالم الكتب للنشر والتوزيع الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص87.

²- ينظر: ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، ط2، 1985، ص12.

³- ينظر: سمية طيني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، مرجع سابق ص 05 و 06 .

المطلب الرابع: العمر المناسب لتدريس القواعد النحوية

اختلف علماء التربية وخبراء المناهج في تحديد العمر التي يجوز معها البدء بتدريس القواعد، ومع هذا الاختلاف انعقد إجماعهم على أن القواعد تستلزم استعدادا عقليا خاصا يمكن التلاميذ من الموازنة والتعليل وقد مال أكثرهم إلى إعفاء تلميذ المدرسة الابتدائية من درس القواعد حتى سن العاشرة، أي إلى الصف الخامس ويمكن تباعا برأي الأغلبية وفي ضوء النظم التعليمية السائدة، أن تقسم سنوات الدراسة إلى مراحل وما يناسب كل مرحلة وذلك على النحو التالي:

أولاً- في المرحلة الابتدائية:

أ- المرحلة الأولى: تشمل الصفين الأول والثاني وفي هذه الحلقة لا يعلم الطفل قواعد النحو مطلقا، فحاجة الطفل إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي هي الأهم، ليستطيع التعبير عن حاجاته دون توقف¹.

ب- المرحلة الثانية: وتشمل الصفين الثالث والرابع وفي هذه الحلقة يدرّب التلميذ على صحة الأداء وقوة التعبير بطريقتين:

- 1- استمرار التدريب المباشر على التعبير، كما كان متبعاً في الحلقة الأولى ولكن بصورة أرقى.
- 2- التدريب على وحدات نحوية معينة، كالتدريب على الأسئلة والأجوبة وعلى بعض الضمائر وأسماء الإشارة، وفي هذه الحلقة يجب تيسير التدريب وتوجيهه إلى التلاميذ باستعمال البطاقات والألعاب اللغوية والتمثيلات واستخدام القصة².

ج- المرحلة الثالثة: وتشمل الصفين الخامس والسادس وفي هذه الحلقة يمكن أن نطمئن إلى فكر التلميذ وقدرته على فهم القواعد بالطريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والاستنباط والتطبيق³.

ثانياً- في المرحلة الإعدادية: (المتوسط) في هذه المرحلة يأخذ التلميذ في دراسة القواعد النحوية بالطريقة التربوية المنظمة بصورة أوسع وأشمل، ويمكن في هذه المرحلة العودة إلى بعض الأبواب التي درست في المرحلة الابتدائية ودراستها بشيء من التفصيل.

¹ - ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1970م، ص209.

² - ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، مرجع سابق، ص22.

³ - ينظر: صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، مرجع سابق، ص56 و57.

ثالثاً- في المرحلة الثانوية : وفي هذه المرحلة تتناول المناهج الأبواب والمسائل التي يصعب فهمها على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتخصص لها وللتطبيق عليها حصص كاملة.

وهنا يمكننا القول أنّ السن المناسب لدراسة القواعد هي المرحلة المتوسطة، لأنّها هي المرحلة المتوسطة بين الابتدائي والثانوي يكون فيها التلميذ مهياً عقلياً ونفسياً لذلك، ولأنّ مرحلة المتوسطة مرحلة هامة في تعليم القواعد سواء من حيث التكامل أو من حيث عمق الدراسة إذ إنّ المرحلة الابتدائية لا تعطى فيها مباحث النحو إلا بصورة مجملّة وذلك في السنتين الأخيرتين فقط، كما أنّ المرحلة الثانوية تعطى دروس النحو بصورة مشعبة، والمرحلة المتوسطة تتميز بتنوع موضوعات النحو لكن بصورة تبتعد عن التشعب.

المبحث الثاني: تدريس قواعد اللغة العربية طرائقها، مشكلاتها وعلاجها

بما أنّ النحو جزء من هذه اللغة وهي تعد من أهم النقاط التي يركز عليها مدرس اللغة العربية وذلك راجع لأهميتها في تعلم وفهم هذه اللغة، على أنّ أهمية النحو للغة العربية كأهمية القلب للإنسان، فبدون النحو تصبح اللغة حشداً من الألفاظ لا يربط بينها أو يحكمه وجود.

"ولأنّ قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها، ما لم تكتب وتقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية، كما إنّ عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد فجعل هذا الفرع من فروع اللغة العربية ينال اهتمام المختصين بأصول التدريس وطرائقه، ولاشك في أنّ لطرائق التدريس علاقة مباشرة بمدى حب التلاميذ لقواعد اللغة أو نفورهم منها، وبالتالي يؤثر ذلك في نجاحهم أو فشلهم، ويتبع مدرسو اللغة العربية طرائق عدة في تدريس قواعدهم، فمن المدرسين من يدرسها على الطريقة الاستقرائية، ومنهم من يدرسها على الطريقة القياسية، وآخرون يدرسونها على طريقة أسلوب النص وقد يمزج البعض بين طريقتين أو أكثر من هذه الطرائق، وتعتبر طريقة التدريس حلقة وصل بين البرامج والتلميذ، ووسيلة هامة في تحقيق أهداف مادة من المواد الدراسية ومنها القواعد، وسأقف عند بعض الطرائق الأكثر شيوعاً واستعمالاً، التي تطبق

عند المعلمين و المختصين في علم التربية، ونستعرض هذه الطرائق الخاصة بتدريس القواعد بشيء من التفصيل في هذا المطلب الموالي¹.

المطلب الأول: طرائق و أساليب تدريس القواعد النحوية

أولاً: تعريف الطريقة

أ- لغة: "الطريقة السيرة، وطريقة الرجل مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة، أي على حالة واحدة وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال، والطريقة جمعها طرائق"².

وقال الأخفش "بطريقتكم المثلى" أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه"³

ب- اصطلاحاً

طريقة التدريس: هي "الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة"⁴.

أي بمعنى الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل .

ومن أهم طرائق تدريس القواعد نذكر :

1- تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية: تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يملكه العقل في تتبع مسار المعرفة، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها و لأن تاريخ الاستقراء بوصفه نشأ على يد الألماني هربارت ونتيجة للخطوات المنطقية الخمس التي وضعها أصبحت تعرف بالطريقة الهربارتية، وتفسيرها التطبيقي على أن الطفل

¹ - ينظر: محمد فخري مقدادي، المنحى التكاملية في تعليم اللغة، دار المؤتمر التربوي للنشر والتوزيع، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 53.

² . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 111.

³ . ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 221.

⁴ . ينظر: المرجع نفسه، ص 88.

يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية ولفظية، فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة، أي أن خبراته تساعده على فهم المشكلات والحقائق الجديدة¹.

ف نجد أن المعلم يبدأ وفق هذه الطريقة باستثمار المعلومات القديمة ثم ربط القديمة بالجديدة عن طريق التعميم أو القاعدة و الاستقراء إذ ينطوي على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تثير لدى التلاميذ قوة التفكير، إذ تأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة وهي طريقة جادة في التربية إذ تتخذ الأساليب والتراكيب أساس لفهم القاعدة، إذن هي طريقة طبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب، إضافة إلى ذلك فهي تحرك الدوافع النفسية للمتعلم فينتبه ويفكر ويعمل وتجعل التلميذ مستقلاً في تفكيره واتجاهاته، إضافة إلى كل ذلك فهي تركز على عنصر التشويق وتثير التنافس بين التلاميذ وتعودهم على دقة الترتيب والملاحظة، وتزودهم بعادات خلقية مهمة كالصبر والمثابرة على العمل والاعتماد على النفس والثقة بها.²

1-1-1- خطوات الطريقة الاستقرائية الاستنباطية:³ إن الخطوات الخمس لهذه الطريقة هي:

1.1.1. التمهيدي: في هذه الخطوة يهيئ المعلم تلاميذه لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة، وفي هذه الخطوة أيضا يعلم المعلم تلاميذه على التفكير فيما سيرضه عليهم وقد يكون ذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق، ويصبح التلاميذ على علم من الغاية من الدرس وبالتالي يكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفون من المعلومات السابقة، ثم يتجه انتباههم إلى الخطوات اللاحقة وتكمن وظائف التمهيدي في جلب انتباه التلاميذ إلى الدرس الجديد وإزالة ما علق بأذهانهم من الدرس السابق للقواعد، كما يربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد و يعمل على تكوين الدافع لدى المتعلم باتجاه الدرس الجديد.

1.1.1-2- العرض: وهو لب الدرس، وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً للهدف الذي يريد وصول التلاميذ إليه، فالعرض مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها وذلك يدل على براعة

¹ - إن هربارت يرى أن العقل البشري مكون من مجموعة من المدركات الحسية التي تتكون نتيجة للأحاسيس التي تأتي بها الحواس، والتي تتصل بها في البيئة، وهذه المدركات الحسية تكون كتلا تترايط بها الأحاسيس التي تأتي بعد ذلك عن هذه الأشياء .

² - ينظر: محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1،

1984، ص 104.

³ - ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2008 م، ص

المعلم، إذ يعرض المعلم الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد و تستقرئ الأمثلة عادة ثم يقوم المتعلمون أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يختار أفضل الأمثلة ويدونها على السبورة .

1.1.3 الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة: في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها، وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه التلميذ اليوم، وبين ما تعلمه سابقا، فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن التلميذ، وبعد إجراء عملية الموازنة بينها يصبح ذهن التلميذ مهياً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

1.1.4 التعميم (استنتاج القاعدة): في هذه الخطوة يستنتج التلميذ بالتعاون مع المعلم القاعدة والتي تعتبر وليدة القسم الأكبر من التلاميذ للدرس، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا، وهي خلاصة ما توصل إليه التلاميذ، وقد تكون القاعدة التي توصل إليها المتعلم غير مترابطة من الناحية اللغوية، ولكنها مفهومة في ذهن التلميذ، ودور المعلم هنا هو كتابتها بطريقة صحيحة وبلغة سليمة في مكان بارز من السبورة، وفي حالة لم يستطع عدد كبير من التلاميذ التوصل إلى القاعدة، ويجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو إعادة الدرس كاملا إن اقتضى الأمر.

1.1.5 . التطبيق: فهي تعد خطوة مهمة لأن دراسة القواعد لا تؤدي ثمارها إلا بالتطبيق عليها، وتدريب التلاميذ على ما درسه، فالإمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية، في حين تمثل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير الصحيح .

ومنه فالتطبيق على القاعدة هي عملية فحص لصحتها، فإذا فهم التلاميذ الموضوع جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا ولكن رغم ذلك لا يخلو هذا المنهج من النقائص كاعتماده على الحفظ المسبق وتدعم التقليد أحيانا، هذا يجعلها تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة.

فمن إيجابيات هذه الطريقة نذكر منها: ¹

¹ - ينظر: محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة دمشق، العراق، (د.ط)، 1996، ص

- أنها تعمل على تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة وتحفيهم التفكير وتدفعهم إلى المشاركة في الدرس فيتسمون بالإيجابية.

من أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية بالإضافة إلى البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ، مع اكتفائها أحيانا بمثال أو مثالين لاستنباط القاعدة، عدم وجود صلة فكرية أو لفظية بين الأمثلة المتقطعة¹.

2- تدريس القواعد بالطريقة القياسية: تعد هذه الطريقة قديمة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها

على

انتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء ومن المبادئ إلى النتائج، فهي تتطلب عمليات معقدة، لأنها تبدأ بال مجرد أي بذكر القاعدة كاملة، فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم، وينتقل بذلك إلى القضايا الجزئية والمفاهيم الشخصية، وفي الواقع إن الجزئية أقرب إلى مدارك المتعلمين من الكلية، وإن الكليات التي هي قليلة الشمول أقرب إلى مدارك المتعلمين².

يمكن القول بأن الطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة فالتلميذ الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها، وهي أيضا طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا، وتساعد التلاميذ على التفكير الجيد.

1.2. خطوات الطريقة القياسية:³

2.1.1. التمهيد: وفي الخطوة التي يتهيأ فيها التلميذ للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وهكذا تكون لدى التلاميذ الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

2.1.2. عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه التلاميذ، بحيث يشعر التلميذ أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع التلاميذ.

¹ - ينظر: قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص114

² - ينظر: محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص129.

³ - ينظر: محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، المرجع نفسه، ص105.

2 - 1.3. تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر التلاميذ بالمشكلة يطلب المعلم من التلاميذ الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً، فإذا عجز التلاميذ عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك بأن يعطي الجملة الأولى، حتى يستطيع التلاميذ إعطاء أمثلة أخرى قياساً على مثال أو أمثلة المعلم، وهكذا يعمل هذا التفصيل على رسوخ القاعدة في ذهن التلميذ وعقله.

2.1.4. التطبيق: بعد شعور التلميذ بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية، فإن التلميذ يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة.

2.2. الإيجابيات والانتقادات الموجهة للطريقة: ¹

2.2.1. أهم الإيجابيات التي تسجل للطريقة:

✓ أنها تعتبر جد سهلة ومختصرة لوقت التعليم من خلال عرض القاعدة وحفظها أولاً.

✓ تؤدي بالتلميذ إلى معرفة القواعد من خلال التلقي والحفظ.

✓ 2.2.2- أهم الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة:

✓ تسير بطريقة عكسية من الصعب إلى السهل، أي المفهوم النحوي فالأمثلة، فالتطبيق.

✓ مفاجآت التلميذ بالقاعدة النحوية مباشرة، وهذا ما يجعلها سهلة النسيان لعدم اكتشافها.

✓ تعويد التلميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء، مما يقتل فيه ملكة الإبداع والابتكار.

يمكن القول هنا بأنه: ورغم فعالية هذا الأسلوب في تدريس قواعد اللغة العربية إلا أنه لا

ينفع في كل مكان وزمان ذلك راجع للعيوب الموجودة فيه كبطأ إيصال المعلومات، وغالبا الأمثلة

تكون منفصلة غير مترابطة، وهذا يجعلها لا تقدم جمال اللغة للمتعلمين.

3- تدريس القواعد بطريقة النص: تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل، أو الطريقة المعدلة

عن الاستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة، وتعني هذه الطريقة

بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من

جوانبه المختلفة، وبما يساير طبيعة اللغة صوتاً ومبنى ومعنى وذوقاً وبلاغة ونحواً².

¹ - تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، ج3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2013، ص100.

² - ينظر: حسن عبدالبارة، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، مصر، (د.ط)،

2000م، ص62.

ولهذه الطريقة أساسان أحدهما لغوي والآخر تربوي، أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة، عناصرها تتكون من صوت وصرف وتركيب ودلالته، والأجدر أن تدرس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر، أما الأساس التربوي فمؤداه دراسة النصوص، شعرا أو نثرا تجعل المتعلم يعيش خبرة مباشرة ذات معنى لديه، ويكون النحو هنا متضمنا في هذه النصوص، والمهم في النص أن يكون معبرا عن واقع المتعلم مراعيًا ميله ونموه العقلي وملبيا حاجاته بهذا يكون الدرس ذات قيمة.¹

" وتمتاز هذه الطريقة بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل، وأنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب وتجعله وسيلة لأهداف أكبر وهي: الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب، وتعتمد على القراءة وتجعلها مدخلا للنحو، وتجعل من تذوق النصوص مجالاً لفهم القواعد، وهي تساعد على تدريس القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع المجال المعرفي لدى التلاميذ وتدريبهم على الاستنباط"².

ويمكننا القول بأن التلميذ الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتصال لغته بالواقع، مما يجعله يحب النحو ولا ينفر منه، ويبدو أن هذه الطريقة لا فرق بينها وبين الاستقرائية من حيث الأهداف، ولكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه، فهو نص متكامل، في حين تعتمد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة التي لا رابط بينها.

3-1- خطوات طريقة النص:

3-1-1- التمهيدي: هي خطوة ثابتة في تدريس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة فيها يمهّد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ تلامذته للدرس الجديد.

3-1-2- كتابة النص: يكتب النص على السبورة، ويقرأه ويقرأه قراءة نموذجية، يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح، كالقلم الملون لكتابة المفردات موضوع الدرس أو الجمل.

¹ - ينظر، حسن عبدالبارة، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 62

² - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 38.

3.1.3. العرض: فيها يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن التلاميذ يصبحون مهيين من خلال ذلك باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

3-1-4. القاعدة والتعميم: بعد أن يتوصل معظم التلاميذ إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.

3-1-5. التطبيق: فيها يطبق التلاميذ على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف التلاميذ بتأليف جمل معينة حول القاعدة.

إذن هذه الطريقة لا تفصل بين اللغة الخاصة بالنص الأدبي، والقواعد بل تعتمد على تدريس القواعد ضمن النصوص اللغوية .

كما يمكننا الإشارة إلى طرق أخرى منها:

أ - الطريقة الدائرية:¹ تتم عبر مراحل أربعة وهي:

- العرض: حيث يقدم المعلم نصا مكتوبا يعرض على شفافية أو مسجلا على شريط يستمعون إليه أو حتى مصورا على شريط مرئي وتتم في هذه المرحلة مناقشة النص من حيث المفردات والمعاني والأفكار الواردة فيه.

- مرحلة توجيه أنظار الطلبة إلى الموضوع النحوي(التركيب): المراد تعليمة من خلال وضع خطوط تحت العبارات التي تحمل ذلك النص

- التفاعل الصفي: يكون فيه المدرس قد أعد مهمة تعليمية واضحة يتحدث فيها الطلبة عن الموضوع المدروس.

- التلخيص: حيث يقوم المعلم في دقائق معدودة تلخيص ما توصل إليه الطلبة أنفسهم من خلال الحوار والنص.

ب- الطريقة الحوارية:² عن طريق المناقشة والحوار في موضوع ما، فيسأل المعلم تلاميذه، ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين و الحدس الذهني، لتنمية الجوانب ويشترط لنجاح هذه الطريقة المعتمدة أساسا على الأسئلة أن تكون واضحة، أي الأسئلة ومن أهم محاسنها:

✓ تشجيع جوا من الحيوية في القسم، فتكسر الجمود وتدفع الملل، وتثير الدافعية للتعلم.

¹ - صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م، ص196 و197.

- ينظر: صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص197²

✓ تفسح المجال أمام المعلم لتنمية انتباه التلميذ وتفكيره المستقل.

✓ يشمل استخدامها جميع المواد، وجميع المستويات.

✓ تعتمد الأسئلة والأجوبة، وتشعر التلميذ أنه يساهم في سير الدرس.

✓ تثبيت المعلومات في ذهن التلميذ.

ج- طريقة النشاط: "وتعتمد على نشاط التلاميذ وفعاليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والآيات الشعرية ومن موضوعات القراءة ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة"¹.

هذه الطريقة إيجابية وفعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغباً في التعلم، ومما يزيد على ذلك تحفزه على أداء واجباته دون تخوف أو ضعف، وتغمس فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة وإبداء رأيه، وتجعله يحلل ويناقش أفكاره والحكم عليها ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة وتساعده أيضاً على كيفية تعامل المتعلم مع اختباراتهِ وفروضهِ وتدريبهِ على كيفية استنباط القاعدة النحوية بمفرده دون مساعدة من غيره .

د- طريقة حل المشكلات: وهي التي تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقروء التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة"².

وهذه الطريقة تنطلق من مشكلة معينة وعلى التلاميذ حلها ومن خلال هذه الحلول يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وذلك من خلال أعمالهم اللغوية، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم فعالاً وذلك بتحليله لتلك الأخطاء ووضع الفرضيات لها من ثم يحدد الأسباب، ويعالجها، فهي طريقة إيجابية ومجدية فهي تجعل المتعلم يحس بالاهتمام من قبل معلمه"³.

¹ - ينظر: سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، مرجع سبق ذكره، ص 229.

² - فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان-الأردن، ط2، 2002م، ص120، 122.

³ - ينظر: فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، مرجع سابق، ص120، 122.

في الواقع إن كل الطرائق السابقة، ورغم إشارتنا إلى مزايا وعيوبها إلا أن ورغم اختلافها فالاتجاهات الحديثة في التدريس، ترفض تفضيل طريقة على أخرى، حيث أنها أثبتت أن كل الطرق صالحة للتدريس خاصة إذا عملنا على المزج بينهما واستغلالها حيثما تحقق العناية والفائدة المرجوة من فهم واستيعاب جيد لدروس القواعد ومن تحقيق أهداف تدريس النحو وتبعاً لما قلناه يمكن الإشارة إلى ما توصل إليه بعض المتخصصين إلى إن الطرائق النشطة تجعل المتعلم صانع معرفته الخاصة حيث يوضع في ظروف تسمح باكتشافها بنفسه عوض فرضها عليه.¹

وخلاصة القول أن طرائق التدريس تشكل حجر الزاوية لعناصر المناهج الأخرى التي هي الكتاب والمدرس والتلميذ فهي بتطورها أصبحت علماً له ركائز، هذه الطرائق انتهت إلى مفهوم علمي واضح، قوامه تنمية مهارات الأداء اللغوي للمتعلمين حتى تبلغ أقصى مداها، وتوجيه النشاط اللغوي بأحدث الأساليب التي تؤدي أثرها في تعديل سلوك المتعلمين، حتى يصل إلى مستواه المنشود ، ورغم تعدد طرق تدريس قواعد اللغة العربية إلا أنه لا يجذب السير على طريقة واحدة دون غيرها، بل لا بد للمعلم أن يدرك الظروف المحيطة، فيختار من بين الطرق أنسبها لتلك الظروف، كما عليه أن يكون مدركاً لميزات كل طريقة وعيوبها، ومن خلال ذلك يقرر أي الطرق التي تساعد على الوصول إلى النتائج المرجوة.

المطلب الثاني: صعوبات حول قواعد النحو (تدريسا وفهما)

مما لا شك فيه أن دراسي اللغة العربية يعانون مشقة في درس النحو، وهذه المعاناة كانت في الماضي ومازالت قائمة وستستمر ما لم تجد سبيلاً لهذا الدرس يذلل صعابه، فهذا الجواربي يقول: "مازال النحو العربي عند أهله عسيراً غير يسير ومثار شكوى المعلمين و المتعلمين على سواء وقد صار مشكلة من مشكلات التعلم، فدراسته بالنسبة إلى التلاميذ أشبه بالصخر الصلد لا طعم فيه ولا فائدة"².

فنجد المتعلم يعد مادة القواعد النحوية صعبة لما فيها من تعقيدات، وضعت من المؤلفين مسبقاً، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تفرعات وإحساس المتعلم أنها قوانين مجردة تتطلب مجهوداً فكرياً لاستيعابها وعدم استساغته تلك القوانين لصعوبة تعلمها.

¹. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، جويلية، 2015، الجزائر، ص31.

². ميسون علي التميمي، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، الرضوان للنشر، عمان-الأردن، ط2، 2015، ص130.

ومن صعوبات اكتساب درس النحو أيضا عدم ربطها بكلياتها وإدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنطوي تحتها، فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدة موضوعات ومنها مثلا ما نجده في درس الفعل المضارع رفعه وجزمه ونصبه وبنائه كل موضوع هو قائم بذاته متفرع له قواعده، مما يشتمل أفكار الدارس ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه .

ترجع الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في دراسته للنحو للأسباب الآتية:¹

1. البعد عن السليقة اللغوية التي انتهت إلى حد ما بانتشار الإسلام والمسلمين خارج الجزيرة العربية، حيث فشا اللحن فيها، نتيجة الامتزاج والاختلاط.

2. درس النحو غالبا يعتمد على الجانب المجرد من المفاهيم والمعلومات، والقواعد وهو جانب لا يصل إليه التلميذ إلا بعد أن يكون قد وقر في نفسه صعوبة القواعد، فتكبر معه هذه الصعوبة.

3- اتجاه بعض المؤلفين لتعقيد العلم صونا له عن غير أهله، أو إشعار محبي المعرفة بالحاجة إليهم لشرح المغلق من مسائل العلم، فيضطر الناس إلى قصدهم، والجلوس بين أيديهم .

4- تقسيم اللغة العربية في المجال التعليمي إلى فروع، وتخصيص كل فرع منها، أتاح الفرصة لكل تلميذ أن يستبعد الفرع الذي لا يميل إليه وقد يكون القواعد كفرع منها .

ويرى إسماعيل زكريا في كتابه " طرق تدريس اللغة العربية"² أن الملاحظ في تدريس مادة النحو في مراحل الثلاث هو أن نسبة كبيرة من التلاميذ تُبدي اهتماما كبير للدرس ويجيبون على أسئلته في الكثير من الأحيان بكل سهولة ولكنهم يجدون صعوبة في وضع هذه القواعد موضوع التطبيق ومن أسبابها:

1. عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير ومواد الدراسة الأخرى، فهي غير مرتبطة بمواقف الحياة بشكل عام ولا بحياة التلميذ وميوله على وجه الخصوص .

2 - كثرة القواعد المفروضة على التلميذ، حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا، وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان بسرعة.

-ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر، ط1، 2005، ص274-

1. 275

² . إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، عمان-الأردن، (د.ط)، 2005 م، ص209 و210.

3. عدم الاستفادة عند وضع منهج القواعد من قرارات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قرارات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء وقلة المواءمة عند وضع قواعد منهج النحو بين الموروث اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث.

ويضيف الأستاذ "أحمد فلاق عربوات" في موضع آخر حول صعوبات النحو ما يلي:

1. ضعف المناهج التعليمية واضطرابها، وابتعادها عن أسلوب التدرج في عرض أبواب النحو، إذ إنها لا تراعي غالباً المستويات العقلية الإدراكية للمتعلم بل إن بعض المسائل النحوية مكررة ومعادة .
- 2 غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي في تدريس مادة النحو عموماً .
- 3 ضعف المتعلمين وانصرافهم عن مادة اللغة والأدب عامة وغياب الرغبة في تعلم النحو، وقلة رصيدهم اللغوي، إضافة لمشكلة الوقت، إذ إن للمادة ساعة واحدة أسبوعياً. وهو غير كاف لتحقيق قواعد النحو، التي تُحَوِّج إلى الدربة والمرانة والتواصل والدوام¹.

ونلخص إلى إن قواعد اللغة تحمل صعوبات جمة، على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الميدان لتجاوزها ولتذليل صعوباتها، إلا أن الشكوى من صعوباتها تزداد سواء من قبل المتعلمين أو المعلمين أنفسهم، وفي كل المراحل التعليمية، وقد أرجع بعضها صعوبة القواعد إلى المتعلم وذلك يعزى إلى قلة اهتمام المتعلم بالأهداف المرجوة من دراسة القواعد، وهناك من رأى صعوباتها تكمن في المعلم وطريقة تدريسه.

لذا فالصعوبات تكون خاصة بالمتعلم وأخرى خاصة بالمعلم وثالثة خاصة بالاثنين معا :

أ. الصعوبات الخاصة بالمتعلم: فالصعوبات الخاصة بالمتعلم منها: كثرة القواعد المعقدة والتي تكثر فيها الأقوال والأوجه الجائزة والشاذة وهذا لأن القواعد تدرس بطريقة آلية لا تستثير في التلميذ شوقاً ولا اهتماماً خاصة إذا كانت الأمثلة متكلفة ، فكثرة القواعد المفروضة على التلميذ تشعره بان حفظها يتطلب منه جهداً كبيراً، وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان ولا يهتم المعلم أحياناً إلا بالإسراع من الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عملياً من خلال تطبيق التلاميذ وكتابتهم ..، كما أن إحساس التلاميذ بأن قواعد اللغة عبارة عن قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها فهي توازي قوانين الرياضيات أو الفيزياء في صعوباتها من وجهة نظره، وكذا ما فيها من

¹ ينظر: أحمد فلاق عربوات، النحو العربي والتفعيد الأولي المبسط في مسأله على أيام النحاة الأوائل، أعمال ندوة تيسير النحو، مرجع سابق، ص 10.

كثرة تعريفات وتقسيمات وعدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد.¹

ب. الصعوبات الخاصة بالمعلم: ولا تقصر صعوبات تدريس النحو على المتعلم فحسب، بل هناك صعوبات تنتاب المعلم أثناء تدريسه للقواعد ويظهر ذلك من خلال ضعف معلم اللغة العربية سواء في الإعداد المهني أو الأكاديمي على الرغم من انه يمثل عنصر رئيسيا من عناصر العملية التربوية ويعود ذلك إلى العزوف الكبير عن دراسة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة.²

كما أن افتقار المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية وجافة لا تستثير التلاميذ ولا تستفزهم رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها، فحب التلاميذ وكرههم للقواعد يرجع بالطبع إلى طريقة التدريس وإلى مهارة المعلم في ذلك.³

ج. صعوبات أخرى: ومن الصعوبات البارزة في النحو نذكر:

- ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها التلاميذ ويضيقون به ذرعا، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد، ويرجع البعض هذا العنت والصعوبة إلى النحو العربي ذاته بما فيه من تأويلات وتناقض وشدوذ وتعدد الأوجه الإعرابية والتعاريف المتعددة، وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، يجعل المادة النحوية التي تقدم للتلاميذ تكثر فيها القواعد وتتشعب فيها التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيتها في الأذهان، بل بالعكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الآخر.⁴

¹ محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأمنائها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د.ط)، 1998 م ص16.

² ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 119.

³ ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، مرجع سابق، ص 33.

⁴ ينظر: علوي عبدالله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص329 و330.

- وفي اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة والتحليل التي تتطلب جهودا فكرية، وصعوبة عرض المادة النحوية على المتعلمين منهجا وكتابا وتدريسا، ويضاف قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو، وعدم ربط قواعد النحو بفروع اللغة العربية الأخرى¹.

- كثرة أبواب النحو والمصطلحات التي لا مبرر لها كالإعراب التقديري...
- كما يضاف إلى هذه الصعوبات إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات أو الفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات، وعدم الاستعانة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قرارات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قرارات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء وقلة المواءمة عند وضع منهجي النحو و الصرف بين الموروث اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث.²

المطلب الثالث : علاج مشكلات تدريس القواعد النحوية

في ظل هذه الصعوبات والمشكلات التي واجهت تدريس النحو، إلا أن هناك حلول وضعت لتفادي هذه المشكلات والتقليل منها نذكر³:

1. أن نبسط مادة النحو من الناحية المنهجية والتنفيذية.
- 2 أن نعود التلاميذ سماع الأساليب العربية الصحيحة ومحادثاتها.
- 3 جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة والصرف.
- 4 مراعاة الفروق الفردية ومستويات التلاميذ ونموهم اللغوي.
- 5 وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو عند القائمين على تدريس اللغة.
- 6 التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل في العصر الحاضر خاصة.

ومّا يضاف إلى هذه الحلول أيضا أن نجعل فروع مادة اللغة العربية كلّها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ، وأن نعود التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصّة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة، وضرورة ترتيب أبواب

¹ فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 1998م، ص127 و128.

² ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص210 و211.

³ ينظر: فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص127.

النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بحيث تجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة، فالمرفوعات مثلا تدرس ككتلة واحدة أو تدريس موضوعات المفرد والمثنى والجمع وملحقاته كلها في كتلة واحدة، ولا تدرس كموضوعات منفصلة أو موزعة على سنوات دراسية¹، فهذه الحلول والتيسيرات التي جاء بها علماء التربية من أجل تذليل هاته الصعوبات حتى يتسنى للمتعلم من استيعاب هذه المادة وتقبلها وعدم النفور منها، وأن يدرسها كدراسته للمواد الأخرى وهذا لكي يصح لسانه ويصح قلمه، و يحدث التواصل الصحيح

المطلب الرابع: دور المعلم في تدريس القواعد النحوية

من أهم عناصر العمليات التعليمية التعلمية المعلم الذي بحكم وظيفته ومركزه يعتبر مصدر المعرفة الأساسي ومرجعها الأول في نظر المتعلم خاصة في ظل المنهاج الحديث فهو مرشد وموجه ومقوم ومدير للفصل، وخبيراً في استخدام التكنولوجيا، "فهو يعمل على الاستفادة من منجزات العصر خاصة وسائل الإيضاح سواء السمعية أو البصرية"².

وتنال المواد الدراسية في المنهاج الحديث ما تستحقه من عناية، فلا ينكر المنهاج قيمتها، ولا يقلل منها ولكنه لا يجعلها لذاتها، بل هي وسيلة تساعد على نمو التلاميذ المتكامل المنشود، ومن المواد نجد القواعد النحوية التي تعد مسألة جوهريّة في اللغة العربية، فهي تعتمد على مدى قدرة المعلم و إتقانه لعلمه بإرشادات وتوجيهاته ويظهر دور المعلم فيما يلي:³

➤ -المعلم اليوم اختلف دوره عن معلم الأمس، حيث إن دوره لم يعد يقتصر على تلقين المتعلم المعلومات التي يقررها المنهاج التدريسي، تم تقويم⁴ ذلك العمل بالاختبارات، هذا الاختلاف أملتته ظروف كثيرة، أوجدت نظرة مختلفة لدور المعلم، وبالتالي الكفايات والقدرات المطلوبة من المعلم لا بد وأن تختلف عن ما سبق.

➤ - على المعلم ألا يلتزم بطريقة واحدة في تدريس القواعد لأن كل طريقة تدريس صالحة لنوع معين من المعرفة، بل أجزاء معينة فقط، ولاسيما المعرفة اللغوية، لذلك ينبغي استغلال كل الطرائق،

¹ ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص210 وما بعدها.

² عبد الرحمن محمد العيسوي، التربية الإبداعية في التعليم العربي دار النهضة العربية ، بيروت- لبنان، ط2، 2007، ص30.

³ - ينظر:المرجع السابق، صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص54.

⁴ - ينظر: صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره ص54.

ويتوقف ذلك على طبيعة الموقف التعليمي، وما يشتمل من متغيرات، أهمها المادة مستوى الطلاب ومدى استعدادهم، والوسائل التعليمية فكل هذه العوامل تساهم في اختيار طريقة التدريس المناسبة.

➤ - إن المعلم في ظل المنهج الحديث يعتمد على المقاربة بالكفاءات في تدريسه لقواعد النحو العربي، حيث إنه مدعو إلى أن يؤلف بين عناصر منفصلة حتى يصبح وظيفة وذات معنى، أي يعتمد إلى إدماج بعضها في بعض باعتباره (الإدماج) خاصة أساسية في المقاربة بالكفاءات¹.

➤ - المعلم حاليا يعمل على تسهيل عملية التعلم، ويحفز على الجهد، والابتكار.

➤ يعدد الوضعيات المشكلة ويحث المتعلم على التعامل معها.²

➤ يتابع باستمرار مسيرة المتعلم، من خلال تقويم مجهوداته.

➤ وجب تمكنه من مادته العلمية و بالكفايات المهنية والعلمية المؤهلة، وعنايته بإعداد وتحضير الدروس وبدرجة أكبر أن يكون شيق في إلقائه ولا يبخل بمادته على تلامذته.

➤ من أدوار المعلم أيضا أنه يعرض الهدف سريعا الذي يريد وصول التلاميذ إليه، فيصل بما سبقها ما لحقها وذلك يدل على براعة المعلم إذ يعرض الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد وتستقرئ الأمثلة عادة ثم التلاميذ أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يختار أفضل الأمثلة ويدونها على السبورة.³

وعليه وبما أن المعلم يعد العامل الأساس في تحقيق الأهداف الموجودة من المتعلمين كما ذكرنا سابقا، فأى تطوير أو تحديد في المناهج لا بد أن يرتبط بإعداد المعلم إعدادا يلاءم ذلك التطوير لأن المعلم الأكفأ يقدم للمتعلمين المادة العلمية كاملة وبأسلوب متميز.

✓ يعمل المعلم على تهيئة تلامذته لتقبل المادة عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة وذلك بجلب انتباههم إلى الدرس الجديد.

✓ ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.

✓ تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد.

¹ - مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص 32.

² - تركي رابع، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين المهتمين بالتربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1990م، ص 72.

³ - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 2013، ص 107.

✓ و يظهر دور المعلم أيضا أثناء استنتاج القاعدة من خلال تعاونه مع التلاميذ، على استنتاجها فهي لا تلقن لهم تلقينا، بل هي خلاصة لما توصلوا إليه، فدور المعلم هنا هو كتابتها بطريقة صحيحة وبلغة سليمة في مكان بارز من السبورة فإذا لم يستطع عدد كبير من التلاميذ لتوصل إلى القاعدة، وجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو حتى إعادة الدرس كاملا بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي تستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.¹

و في مرحلة التعليم المتوسط نجد أنه ينبغي على الأستاذ أن يحرص على الاختيار المناسب لسن التلميذ المراهق، بل اختيار طريقة التعليم أيضا، لأن المتعلم يأتي مزودا برصيد لغوي، وسلوكات معينة، وعلى الأستاذ أن يوسع مداركه ويعمق أفكاره قصد إبراز مواهبه، وتطوير قدراته، وترسيخ آليات التفكير الأساسية من تحليل وتركيب واستنباط واستقراء.²

وفي الأخير يمكن القول أن نجاح عملية التعليم متوقف على جوانب متنوعة باختلاف أعضاء ومركبات هذه العملية، فالتعليم الناجح كما هو معلوم لدينا ذلك العمل المنتج لتعليم فعال ركيزة الأساسية في ذلك المرابي أو المعلم الكفاء، الذي يحقق هذا النجاح في ضوء الاختلاف القائم في الكتب والوسائل التعليمية، التربوية وكذا المقررات الدراسية المنشودة، فمن المفروض أن يحسن المعلم الكفاء التأقلم مع هذه المتغيرات التعليمية ملما بأي نقص يمكن أن يتركه الكتاب أو الوسيلة التعليمية في ذهن الطالب، فبحكم أنه العضو الفعال في هذه العملية بين مؤثر ومتأثر بأطراف هذه المهنة (التعليم) ينبغي له أن يلم بكفايات تأهيلية أو وجدانية تعتبر مرجعه الأسمى لتحقيق أكبر عدد من الأهداف التعليمية والتربوية المرجوة منه، ويتمكن بذلك من بلورة كيانه في المضمار التعليمي.

¹ - ينظر: جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، المرجع السابق، ص 17.

² - مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2013م، ص 10.

المبحث الثالث: دور الوسائل التعليمية التفاعلية في تدريس القواعد النحوية و معايير اختيارها
تعد الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية، فهي كما تؤكد البحوث والتجارب
وسائط تربوية وأدوات توضيحية مفيدة، فهي لا تغني عن المدرس أو تحل محله، فهي أداة يستخدمها
المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار، والتدريب على المهارات، أو تعويد
التلاميذ على العادات الصالحة، وتنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها.

المطلب الأول : مفهوم الوسائل التعليمية التفاعلية

الوسائل التعليمية التفاعلية هي الوسائل التي يستعين بها المتعلم في المواقف التعليمية
ويستخدمها المعلم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلماتهم وترسيخ مكتسباتهم للتحكم في
الكفاءات اللغوية المقررة.

يعرفها عبد الحافظ سلامة في كتابه الوسائل التعليمية بأنها: "أجهزة وأدوات ومواد
يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وهي بمعناها الشامل تعني: جميع الطرق والأدوات
والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة"¹... أو هي
كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق العملية التعليمية جواً مناسباً يساعد على الوصول
بتلاميذه إلى العلم الذي يستفيدون منه في عملية التعلم، واكتساب الخبرات كما هي جميع الوسائط
التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل
درسه أكثر إثارة وتشويقاً².

وهي على أنواع كثيرة أهمها: -الكتاب المدرسي والكتب الإضافية-المجلات والجرائد-الصور
والرسوم التسجيلات المختلفة(السمعية والبصرية)- الملتصقات واللافتات-السبورة والألواح الخاصة-
المجسمات والخرائط -صور الشخصيات والأعلام الوطنية والعالمية- المعلم الأثرية والسياحية-أجهزة
عرض الصور والشرائح- أجهزة الحاسوب الآلي-البرامج الإذاعية، الاسطوانات،التمثيلات.

¹ عبد الحافظ محمد سلامة "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم" سلسلة المصادر العلمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،
الأردن، ط2، 2000م، ص21.

- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم"، مرجع سابق، ص. 21²

المطلب الثاني: معايير اختيار الوسائل التعليمية التفاعلية

من بين أهم معايير اختيار الوسائل التعليمية التفاعلية نذكر:¹

أولا - معيار الأهداف: تتوقف أهمية الوسيلة التعليمية على مدى ملاءمتها للهدف المراد تحقيقه، لذا يجب أن تكون أهداف الدرس مجردة بدقة ووضوح حتى يمكن اختيار الوسيلة المناسبة، فمثلا إذا كان الهدف هو تنمية مهارة النطق لبعض الكلمات فإنّ استخدام معمل للغات هو أنسب وسيلة. ثانيا - معيار تناسب القيمة التربوية للوسيلة مع الجهد والوقت والتكلفة المادية: فحيت أن يكون العائد من الوسيلة متناسبا مع ما يتفق عليه من جهد ووقت ومال، ولذا عندما يختار المعلم الوسيلة التعليمية ينبغي أن تكون اقتصادية التكلفة.²

ثالثا- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة، حيث ينبغي عند اختيار الوسيلة التعليمية ألا تكون بها عيوب سواء من حيث الصوت أو الصورة حتى لا تعوق عملية التعلم .

رابعا- أن تؤدي الوسيلة إلى تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة والتفكير: ويتوقف ذلك على: طريقة تقديم المعلومات وعرضها والأسلوب الذي يتبعه المعلم عند تخطيط استراتيجية استخدام الوسيلة .

المطلب الثالث: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القواعد النحوية

أولا: أهمية الوسائل التعليمية: إن اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزء مهم في بنية منظومتها،³ وتنبع أهمية الوسائل التعليمية وتتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي تختار هذه الوسائل لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها أولا، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية.

وللوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية ويؤكد ذلك جابر عصفور فهو يرى: أنّ الوسائل التعليمية يمكنها أن تحقق أغراضها متنوّعة على مستوى تعلم اللغة، وعلى مستوى تنمية المعارف وقدرات الطلاب، ويمكن للصور والرسوم أن تكون سببا في قراءة الرمز المكتوب وهو ما يؤكد عدس إذ يقول: "إنّ الشخص الذي لا يستطيع قراءة الرموز المكتوبة وما تدل عليه تستطيع

¹ - الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني: <http://www.algeria.edu.com/t8469>

بتصرف. #XZZ1Mz2xqjmw topic

² - ينظر: الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني السابق، بتصرف.

³ - ينظر: شاهين عماد، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، (د،ط)،

ذلك إذا استخدمت الصور والرسوم بدلا منها فالصورة والرمز تكاد تكون لغة عالمية يفهمها معظم الناس من مختلف الألوان والأجناس، وهو أمر شائع ومستعمل في معظم بلدان العالم كما يرى في إشارات المرور للدلالة على اتجاهات وأماكن الوقوف¹.

إنّ أهمية الوسائل التعليمية في مجال تعلم وتعليم المواد الدراسية تتمثل في:

- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم أنّ في هذا الأمر متعة وسرور.
- توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطالب، ومساعدته في عملية التعلم.²
- تعلم المفاهيم التي تحتاج إلى خبرات حسية وشبه حسية تساعد الوسائل على توفيرها ، متدرجة بخطوات دقيقة من شأنها بناء الخطوات التي تثب المفهوم في أذهان التلاميذ، تدربهم على إعادة بناء الخطوات المكوّنة له.
- تنمية دقة الملاحظة لدى التلاميذ، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد و النوع وغير ذلك.
- تساعد على تثبيت التعبير والمعاني اللغوية الفصيحة،³ التي يستردها المعلم بين حين والآخر في قاموس المتعلم اللغوي بخاصة في مجال اللغة العربية.
- دائما في مجال تعليم اللغة العربية تساعد الوسائل التعليمية على إبراز الفروق الفردية بين المتعلمين في المجالات الدراسية المختلفة وبخاصة في مجال التعبير ، وتوظيف القواعد اللغوية كل هذا من اجل الكشف عن مواطن الضعف والقوة من اجل معالجة الضعف وتعزيز القوة، ومن أجل توضيح أكبر لأهمية الوسائل التعليمية في تدريس مادة القواعد النحوية يمكننا الإشارة إلى بعض هذه الوسائل التي يسهر الأستاذ أو المدرس على استخدامها والإشراف عليها مع طلبته نجد مثلا في مناه السنة الثالثة من التعليم المتوسط والذي يتطلب وسيلتين أساسيتين هما: كتاب التلميذ و دليل الأستاذ.

¹ ينظر: الزهراني سعيد محمد سعيد، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

بمحافظة جدّة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 31.

² ينظر: وليد جابر، عن الموقع الإلكتروني : www.school.arabia.net.

³ ينظر: المرجع نفسه ص 34 .

أ- كتاب التلميذ: كتاب التلميذ في السنة الثالثة من التعليم المتوسط كتاب جامع يشتمل على أنشطة التعلّم ويتناول الكفاءات وأهداف التعلّم المقررة في المناهج ويهدف إلى الأخذ بيد المتعلم عبر مراحل تعليمية لإنجاز المشاريع المقترحة، فتكون نصوص الكتاب:¹

-أصلية وموضوعية- مطابقة لأهداف المناهج - متدرجة في الصعوبات - مطابقة للوضع الراهن للمعارف وهذا عندما يتعلق الأمر فقط بالموضوعات العلميّة-تخص أهم قضايا وتحديات العصر- متنوعة الأشكال وفق أشكال التعبير المقترحة في المنهاج.

وهذا الكتاب يقترح على التلميذ الوسائل التي تسمح له فيما بعد ببلوغ الكفاءات من نشاطات وتطبيقات، ونشاطات الإدماج، ومشاريع وغيرها...، هي نشاطات مثيرة للاهتمام تتميز بالصدق والدلالية، وتتيح بعث استقلالية المتعلم وروح المبادرة والإبداع لديه.²

فكتاب التلميذ أو المتعلم بما يتضمنه من أمثلة متنوعة، وجداول مختلفة وقواعد وتمارين كتابية في التراكيب والصرف والتحويل والإملاء والإنشاء ونصوص عديدة تساعده على إعداد الدروس وأعماله اليومية ويجد فيه المتعلم المادة العلمية والمراحل لبناء الدرس ويعتمده فيها يقوم به من تطبيقات كتابية، كما أنه يوفر فرصة مراجعة الدروس مراجعة.

وعلى الأستاذ أن يعمل على إغنائه وتنويع تمارينه بما يفيد المتعلم ويدعم مكتسباته، ويرسخ معارفه، كما عليه أن يجعل من هذا الكتاب حافزا لتقوية دافعة المتعلمين وترغيبهم في العمل الدراسي.

ب - دليل الأستاذ: يعتبر دليل الأستاذ إحدى الأدوات المرافقة للمعلم لتدبير الشأن اللغوي داخل القسم، وبناء الأنشطة المتعلقة بكفاءة المتعلمين وتنميتها في مجال القراءة والكتاب كما يشكل إطارا نظريا للكفايات المستهدفة، فدليل الأستاذ للغة العربية للسنة الثالثة متوسط يشرح ما جاء به كتاب اللغة العربية الذي تعنى بالكفاءات في ظل المقاربة الشمولية فهي تنظر إلى التلميذ على أنه يملك رصيذا معرفيا يجب دعمه تصحيحه.

¹. مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013، ص35-37.

². نفس المرجع السابق، ص 35 .

والنص سيكون في الكتاب محور النشاطات التعليمية المتعددة ووسيلة لبلورتها وأداة لإنجازها، كل هذا يسمح للمتعلم بالوصول إلى الفهم والأداء الجيد، والقراءة المعرفية التي تدعم الطالب معارفه اللغوية والأدبية.¹

فدليل الأستاذ على الرغم من مميزاته لا يعيق حرية الأستاذ ولا يحد من اجتهاداته وإسهاماته، الاستعانة بوسائل وأدوات تعليمية أخرى، يضيف على علمه اليومي ونشاطه المدرسي طابع التجديد، إذ هو ليس غاية في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة فعالة في تيسير العمل على الأستاذ.

وإضافة إلى الكتاب والدليل نجد توظيف السبورة في درس القواعد، التي تعد من أهم الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية، وفي تدريس القواعد بوجه خاص، فالمعلم يسجل عليها الأمثلة النحوية التي يجعلها مجالاً للموازنة، لاستخلاص الحقائق والنحوية واستنباط القواعد ثم يسجل هذه القواعد.

وتعدّ السبورة خير معين للمعلم والتلاميذ ويستطيع التلميذ أن يتعرف بجلاء على الفرق بين الخطأ والصواب وتسهم السبورة في تثبيت الصواب لديه.

ثانياً- دور الوسائل التعليمية في تدريس القواعد النحوية: إنّ للوسائل التعليمية دوراً مهماً في العملية التعليمية ولها وظائف تساعد على تحسين وزيادة فعالية عملية التعليم والتعلم وتطورها، ومن هذه الوظائف "أنّها تساعد المعلم على تقديم المفردات المنهجية (العناصر التعليمية) وتوجيه التفاعل الصفّي، وتوظف إمكاناته المعرفية والعلمية والشخصية وتربطه بعمله وبالبيئة المحلية وبمجتمعه، وتقربه من المتعلمين، وتوسع مجالات إطلاعه ومعرفته، وتخدم المتعلم فتقدم له المفردات المنهجية، وتساعد على التفاعل وربط ما يقدم بإمكاناته وبالواقع تفتح له فرص المشاركة وتنمية قدراته"².

ويمكن نبرز الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:¹

1- إثراء التعليم: الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرام متميزة إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية

¹. ينظر: رشيدة آيت عبد السلام، الشريف مربي، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة لثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2014-2015، ص3.

²- الأقطش وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، (د.ط)، 2013، ص55.

والطبيعية ولا ريب أنّ هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل مثيرة ومشوقة وجذابة.

2- **اقتصادية التعليم:** جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم في تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.


3- **تساعد الوسائل التعليمية على إشباع حاجته للتعلم:** يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

4- **تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم وتساعد في زيادة مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرة:** هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة وتهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم¹.

5- **تساعد الوسائل على إشراك جميع حواس المتعلم:** يؤدي هذا الإشراك إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم وهي تساعد على إيجاد علاقات وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، فيترب على ذلك بقاء أثر التعلم.

6- **تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:** المقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإنّ اللفظ يكتب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة، الأمر الذي يساعد زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.

¹- ينظر: ماهر إسماعيل يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ج1، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، القاهرة- مصر، 2009 ص70.



الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

والميدانية

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية و الميدانية

المبحث الأول: المحتوى النحوي في المنهاج والكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط

المطلب الأول: نشاط القواعد في منهاج السنة الثالثة متوسط

كيفية تدريس الموضوعات النحوية في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط : المطلب الثاني
المطلب الثالث: انعكاس تخفيف المنهاج على تطبيق المقاربة النصية الممارسات البيداغوجية لأساتذة
اللغة العربية في ظل التخفيف

المبحث الثاني: أهمية تعليم قواعد اللغة العربية للمتعلمين في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة

المطلب الأول: أهمية مرحلة التعليم المتوسط و أهدافها

المطلب الثاني: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

المطلب الثالث: تحليل وتقييم ومناقشة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

المطلب الرابع: تحليل المحتوى النحوي للكتاب المدرسي من حيث الدروس المستهدفة

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: آليات جمع البيانات ومجالات الدراسة

المطلب الثاني : تحليل نتائج دراسة الاستبانة للمعلمين

المطلب الثالث: مقارنة نتائج الكتاب المدرسي بنتائج الاستبانة

المطلب الرابع: النتائج و المناقشة

المبحث الأول: المحتوى النحوي في المنهاج والكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط
تشكل السنة الثالثة الطور الثاني من هذه المرحلة ويسمى طور التعميق والتوجيه، يتم فيه تعميق وتنمية التعلّيمات في مختلف المواد، وتخصّير توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي أو نحو الحياة العملية وذلك بالعناية والمتابعة البيداغوجية وبنشاطات يغلب عليها العمل التطبيقي¹، ويرتكز تعليم اللغة العربية في هذه السنة على تنمية القدرة على التواصل الشفوي والكتابي لدى المتعلم، بما يضمن له حسن التعامل والتفاعل مع غيره وتلعب سلامة اللغة دورا هاما في هذا التواصل².

المطلب الأول : تجسيد نشاط قواعد اللغة في منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط

يهدف منهاج السنة الثالثة متوسط في نشاطي التعبير الشفهي والكتابي إلى جعل المتعلم يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء توظيفا صحيحا، ويدمجها أثناء التحرير، واستجابة لمبدأ المقاربة النصية المعتمد في مناهج تعليم اللغة العربية، يُنطلق في تعليم نشاط قواعد اللغة من نص القراءة، ولذلك نجده مدججا في نشاط القراءة الذي يخصص له المنهاج حجما زمنيا مقدرا بساعتين أسبوعيا؛ أي ما يعادل نصف الحجم الزمني المقرر لتعليم اللغة العربية والمقدر بأربع ساعات، من أجل دراسة النص وما تعلق به من ظواهر لغوية، وهذا ما يعكس الاهتمام المولى للنص باعتباره محورا لجميع التعلّيمات في إطار المقاربة النصية³.

ويشير المنهاج إلى أن المتعلم بعدما قام بقراءة النص في حصة القراءة وفهم معانيه وأدرك مبناه، ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي دراسة لغته من أجل اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة والتعرف على تراكيبها وصيغها؛ حيث يجري استنباط القواعد اللغوية المقررة النحوية منها والصرفية من نص القراءة، وذلك للبقاء دوما في إطار المقاربة النصية المعتمدة في تدريس اللغة العربية، ويهدف المنهاج من وراء نشاط القواعد إلى تمكين المتعلم من:

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009 ص 27. وينظر: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008، الصادرة في جوان 2009 ص 06.

² وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 19.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 22، 23.

- التعرف على القواعد التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب.

- تحديد الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص وربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة¹.

- توضح هذه الأهداف أن الغاية من نشاط القواعد لا تقف بالمتعلم عند معرفة وظائف العناصر اللغوية وتحديد آليات تركيبها فحسب، بل تتعدى ذلك إلى جعله يستعملها استعمالا فعليا وذلك بتوظيفها في التواصل عن طريق التعبير بشقيه الشفوي والكتابي.

وقد حدد المنهاج لنشاط القواعد قائمة من الموضوعات تتعلق بالمسائل النحوية وبعض المسائل الصرفية رغم قلتها موزعة على النحو الآتي².

وتعكس قائمة المحتويات المقررة لنشاط القواعد التركيز على الاسم أو الفعل أو حرف إعرابا أو بناء، وهذا من شأنه أن يسمح للمتعلم بإدراك الإمكانيات التي تتيحها له اللغة للتعبير عما يرغب فيه، بالإضافة إلى دراسة بعض الصيغ الصرفية ذات الأبعاد الصوتية مثلا صيغ المبالغة والصفة المشبهة، لقد كانت هذه هي وضعية نشاط القواعد في منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وهي تبين أن نشاط القواعد مرتبط بنشاط القراءة ودراسة النص؛ حيث يتم تعليمها انطلاقا من النص المدرس وفق ما تقتضيه المقاربة النصية، وإذا كان كتاب اللغة العربية أهم الوسائل التعليمية التي تشمل نشاطات التعلم، ويتم من خلاله التجسيد الفعلي لما جاء في المنهاج، فتجسد فيه نشاط القواعد، في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط حيث أن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يتكون من ثمانية مقاطع، يتوزع عليها أربعة وعشرون³ موضوعا من الموضوعات المقررة لنشاط القواعد والصرف.

وما نلاحظ على محتوى نشاط القواعد في الكتاب التزامه عموما بما حدده المنهاج من موضوعات النحو الخاصة والملاحظ أيضا على توزيع موضوعات النحو والصرف على وحدات الكتاب خضوعها لمبدأ المقاربة النصية؛ حيث نجد أن هذه الموضوعات مستقاة من نصوص القراءة الخاصة بالمقطع نفسه في أغلبها، ماعدا الذي نجد بعد التخفيف³ كون المقاربة النصية يصعب

¹ - مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر، مجلد 08، عدد 4، 2019، ص 431.

- ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية في السنة الثالثة متوسط، ط 2، 2017، ص 6 و 7 و الملحق رقم 4.

³ - التخفيف تم على مرحلتين المرحلة طبقا للمرسلة الصادرة بتاريخ أكتوبر 2020، ثم في المرحلة الثانية طبقا للمرسلة الصادرة بتاريخ مارس 2021 وشملت المقاطع 6 و 7 و 8، ينظر: أيضا للملحقين رقم 5 و 6.

تطبيقها بعد هذين التخفيفين ويجري تدريس الظواهر النحوية والصرفية في الحصة الثانية انطلاقاً من نص القراءة المدروس وفق مبادئ المقاربة النصية مثلما أوصى بذلك المنهاج¹ تحت عنوان "البناء اللغوي"، غير أن ما يثير الانتباه هنا هو أن دراسة هذه الظواهر قد تم تأخيرها إلى ما بعد دراسة الظواهر البلاغية والعروضية في النص، وكان الأولى أن تتم برمجتها قبل ذلك، لأنه من المفروض أن يتعرف المتعلم أولاً على القواعد النحوية والصرفية التي تخضع لها لغة النص ثم ينتقل إلى دراستها من الناحية الفنية بلاغياً وعروضياً، واستجابة للمقاربة النصية، يتم الرجوع في مرحلة البناء اللغوي إلى نص القراءة لاستنباط ما أمكن من أمثلة الظاهرة النحوية المقصودة، مع السماح للأستاذ بأن يلجأ إلى التحويل أو التعديل للتقريب²، ثم يشرع الأستاذ في توجيه المتعلم لاكتشاف الظاهرة النحوية أو الصرفية ودراسة جوانبها مستعملاً في ذلك الطريقة الحوارية عن طريق طرح الأسئلة والاستماع إلى أجوبة المتعلمين للوصول إلى بناء أحكام القاعدة تدريجياً من خلال استنتاجات جزئية تلخص في نهاية المطاف في استنتاج كلي يكون أحياناً مشفوعاً بتطبيق فوري بسيط على شكل نموذج إعراب أو تمرين لاستخراج الظاهرة أو تعيينها، ويلاحظ من خلال استقصاء دروس نشاط القواعد أن الأسئلة المقترحة في الكتاب غالباً ما تكون مرفقة بإجابتها جاهزة، وكذلك الحال بالنسبة لنموذج الإعراب المعطى كتطبيق فوري، وهذا ما لا يترك مجالاً للمتعلم من أجل البحث والتفكير في حل للمشكلات التي تتصل بالظاهرة المدروسة، كما يلاحظ في أحد عشر³ درساً، أي ما يقارب نصف عدد دروس القواعد المقررة البالغ عددها أربعة وعشرين⁴ درساً، غياب التطبيق الفوري أصلاً ويذيل نشاط القواعد بتطبيقات يُفترض إنجازها بعد الانتهاء من دراسة الظواهر النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية المرتبطة بنص القراءة³ وإلا عادة ما تؤجل إلى الحصة الخامسة والأخيرة من الحصص المقررة لمادة اللغة العربية بغرض إنجازها في أفواج ضمن ما يسمى بـ"الأعمال الموجهة"⁴ من أجل تقييم درجة استيعاب التلميذ للتعلمات اللغوية المتعلقة بالوحدة ومدى تحكمه فيها، بالإضافة إلى تثبيت ما

¹ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 26.

² . وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 16.

³ . انظر، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ص 26.

⁴ . في ظل جائحة كورونا تم حذف حصة الأعمال الموجهة والتي كان ينجز فيها الأعمال التطبيقية .

اكتسبه منها وممارسة الكفاءات اللغوية المدروسة وتوظيفها توظيفاً مناسباً¹ وتكون هذه الأعمال التطبيقية إما على شكل مجموعة تطبيقات، أو تطبيق أو اثنين مرفقين بنص قصير متبوع بأسئلة حول الأفكار التي يتضمنها، واستخراج ظواهر لغوية يشتمل عليها.

المطلب الثاني: كيفية تدريس الموضوعات النحوية في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط أولاً-دروس الظاهرة اللغوية في كتاب السنة الثالثة متوسط:

اشتمل برنامج القواعد لسنة الثالثة متوسط على مجموعة من الظواهر اللغوية منها الصرفية ومنها النحوية، حيث نجد في البداية علامات الوقف كونها أساسية في تحديد العلامة الإعرابية ثم تأتي الموضوعات تدرجاً من السهل إلى الأصعب²، كالتالي علامات الوقف-بناء الفعل الماضي-بعض حروف المعاني-بناء الفعل المضارع - اسم الفاعل وعمله-لا النافية للجنس-اسم الفعل الماضي-صيغ المبالغة وعملها-بناء فعل الأمر-الشرط وأركانه - اسم فعل الأمر-نصب الفعل المضارع (بأن المضمر)-أفعال الشروع-الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها-أدوات الشرط الجازمة1-أفعال المقاربة-اسم الفعل المضارع-أدوات النداء-أدوات الشرط الجازمة 2-أفعال الرجاء أنواع المنادى-اقتران جواب الشرط بالفاء-إعراب المنادى-أدوات الشرط غير الجازمة.

ثانياً -الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس القواعد النحوية

يتبع الأستاذ في تقديم درس القواعد النحوية خطوات هي :

1. التمهيد: يقوم المعلم بتذكير المتعلمين بمكتسباتهم السابقة ، وذلك من خلال طرح أسئلة تخص الدرس السابق تبين مدى استيعاب التلاميذ وتربط بين الدرس السابق والحاضر.
2. عرض النص: الانتقال إلى الدرس المقصود بعد استخراج الأمثلة من نص القراءة في الكتاب المدرسي وكتابتها على السبورة بصورة منتظمة(متبعا للمقاربة النصية³).
- 3 الأمثلة :ألاحظ وهي الجمل التي لها علاقة بالظاهرة النحوية ومرتبطة بالنص المكتوب.
- 4 الشرح: يقوم المعلم بتحليل الأمثلة ومناقشتها، من خلال القيام بمراحل من التسجيل على السبورة حتى تكتمل القاعدة.
- 5 الاستنتاج: استخراج القاعدة النحوية و تدوينها بتفصيل مبسط.

¹ . ينظر: المرجع السابق، ص 27.

² .وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مرجع سبق ذكره، ص 6 و7.

³ -ينظر: إلى المدخل التمهيدي من هذه الرسالة، ص 13.

6-التقييم: ويتمثل في تقديم التطبيقات الفورية لترسيم القاعدة وقد يستعين المعلم بأمثلة تمس الواقع للتبسيط إضافة للنماذج في الأعراب إذا اقتضى الأمر ذلك.

وعلى الأستاذ أثناء تطرقه إلى درس القواعد أن يشعر التلميذ أن العبرة ليست في الحفظ وإنما في التطبيق أثناء التحدث والكتابة والقراءة، فمن خلال تمكنه من القواعد النحوية يدرك الصحيح من الخطأ، واستعمال المفردات السليمة، وتحافظ على سلامة التعبير، مما تساعده في زيادة ثروته اللغوية. لنمثل هنا لبعض النصوص الواردة في الكتاب وما يترتب عليها من القواعد النحوية¹:

النص المكتوب	القواعد النحوية
قلق ممض	علامات الوقف
ولي التلميذة	بناء الفعل الماضي
الشريد	بعض حروف المعاني
وسائل الإعلام	بناء الفعل المضارع
الصفحة الإلكترونية	اسم الفاعل وعمله
دليل الفيسبوك	لا النافية للجنس

المطلب الثالث: انعكاس تخفيف المنهاج على تطبيق المقاربة النصية في الكتاب والممارسات البيداغوجية لأساتذة اللغة العربية في ظل التخفيف

يرى المختصون في تعليمية اللغات أن تدريس اللغة ينبغي أن يكون مبنيًا على شكل وحدات تعليمية متكاملة غير مجزأة، يربط النحو وغيره بالنصوص، إذ من غير المعقول تدريس اللغة وهي مهارات متكاملة في صور مواد دراسية منعزلة ومستقلة، ولهذا تم التركيز في المناهج الجديدة على جعل التلميذ يلاحظ الظاهرة اللغوية من خلال تعامله مع النص وعليه فالمنهاج وفق التوجه الجديد في تعليم اللغات شامل للأنشطة اللغوية التي تمكن لتلميذ من تحقيق الكفاءات الأساسية، ومراعاة الانسجام بين الأنشطة، الأمر الذي يسمح له بأن يدرك أن اللغة هي كل متكامل وهو ما تنص عليه المقاربة النصية.

¹- ينظر: للملحق رقم 4.

أولاً- تخفيف المنهاج وأثره في تطبيق المقاربة النصية :

لقد خضع منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط للمراجعة والتخفيف استجابة لعملية تعديل الزمن الدراسي في هذه المرحلة التي نص عليها القرار الوزاري رقم 23 المؤرخ في 30 جوان 2013 والمتضمن إقرار تنظيم زمني دراسي جديد لمرحلة التعليم المتوسط والمناهج الدراسية الخاصة، واستناداً إليه تم اعتماد المناهج التعليمية طبعة جوان 2013 وتطبيقها مع بداية الموسم الدراسي 2013-2014¹ وبموجبه تم استحداث حصة الأعمال الموجهة في مادة اللغة العربية وإعادة توزيع الحجم الزمني على الأنشطة اللغوية المقررة وهي: القراءة المشروحة ودراسة النص، الظواهر اللغوية، المطالعة والتعبير الشفوي، التعبير الكتابي، الأعمال الموجهة؛ حيث حظي كل نشاط بحصة زمنية تُقدر بساعة واحدة أسبوعياً²، وقد تم تقليص الحجم الزمني المخصص لدراسة النصوص وما تعلق بها من ظواهر لغوية في التوزيع الزمني الجديد إلى ساعتين بدل الثلاث ساعات التي كانت مقررة سابقاً، كما تم تخصيص حصة منفصلة للظواهر اللغوية عن حصة القراءة المشروحة ودراسة النص ، ثم تتم معالجة النقائص والمشكلات التي تظهر أثناء تدريس الظواهر اللغوية في حصة منفصلة أخرى هي حصة "الأعمال الموجهة" المستحدثة³.

ثانياً- انعكاس تخفيف المنهاج على تطبيق المقاربة النصية في الكتاب المدرسي:

لقد اختلف توزيع موضوعات نشاط القواعد والصرف على الوحدات التعليمية في الكتاب مع تخفيف المنهاج في مقارنة بتوزيعها قبل التخفيف⁴.

يتبين من خلال مقارنة التدرج السنوي⁵ بسابقه (ما ورد في كتاب التلميذ) أن اثني عشر موضوعاً من الموضوعات النحوية من أصل أربعة وعشرين 24 موضوعاً قد تم فصله في توزيع الأنشطة الجديد عن النصوص الأصلية التي برمجت في توزيع الأنشطة القديم خصيصاً لكي يُدرس من خلالها، وهذا يعني أن نصف دروس القواعد النحوية تقريباً سيتم تدريسها- وفقاً للترتيب الجديد- من خلال

¹ - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد، 561، جوان، 2013، ص2.

² - ينظر: وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص 08.

³ - تم حذف حصة الأعمال الموجهة في ظل المخططات الاستثنائية وتخفيف ساعات اللغة العربية .

⁴ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، التوزيعات السنوية لنشاطات التعلم لمرحلة التعليم المتوسط ص24(ملحق 5 و6).

⁵ - ينظر: إلى الملحقين رقم 5 و رقم 6 مقارنة بالملحق 4.

نصوص لا تحتويها أصلا وهو ما يؤدي إلى الإخلال بالمقاربة النصية التي يُفترض أن يستجيب الكتاب سواء قبل التخفيف أو بعده لها، ونذكر من أمثلة الموضوعات النحوية المفصلة عن نصوصها موضوع النداء فقد تم فصله عن نصه الأصلي "محاورة الطبيعة وموضوع الشرط وأركانه فصل عن نصه الأصلي أرخبيل البراكين والعطور وموضوع الفعل المجرد والفعل المزيد الذي أدرج هذه السنة.

ثالثا- الممارسات البيداغوجية لأساتذة اللغة العربية في ظل التخفيف:

لقد تأكد من خلال سبر آراء مجموعة من أساتذة اللغة العربية النتيجة التي توصلنا إليها المتمثلة في أن التخفيف قد أثر تأثيرا سلبيا على تطبيق المقاربة النصية في الكتاب، وتبين كذلك أن الأستاذ يعمد في ظل غياب الأمثلة المتعلقة بالظاهرة النحوية أو الصرفية في نص القراءة، إلى استعمال مجموعة من الطرائق تتمثل فيما يلي¹:

- تحوير بعض جمل النص وتعديلها بما يناسب موضوع نشاط القواعد ويخدمه.
- الرجوع إلى أمهات الكتب في النحو والصرف .
- الاستعانة بأمثلة تتعلق بالظاهرة النحوية أو الصرفية المدروسة موجودة في كتب شبه مدرسية.
- القيام بمبادرات فردية أو جماعية لإنتاج أمثلة من قبل الأستاذ على نحو فردي، أو من قبل مجموعة من الأساتذة في الجلسات التنسيقية.

كما كشف سؤال بعض الأساتذة فيما يخص استعمال الكتاب وفق توزيع الأنشطة الجديد أن الأستاذ والمتعلم على حد سواء يبقيان في إطار المقطع التعليمي الواحد يتنقلان ذهابا وإيابا بين صفحات الكتاب بحثا عن الدرس المقصود، وهو ما يقودنا إلى القول بأن التخفيف قد كان عشوائيا وغير مؤسس، والدليل تأثيره السلبي على تطبيق المقاربة النصية في تعليم نشاط القواعد. وما نتوصل إليه من دراسة التخفيف الذي خضع له منهاج اللغة العربية، وتحليل التدرجات السنوية والمناهج ومحتويات نشاط القواعد والصرف على مقاطع الكتاب، أن التخفيف أحل بالمقاربة النصية المعتمدة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط؛ حيث يُظهر التدرج السنوي أن عدد كبير من دروس الظواهر النحوية قد فُصلت عن نصوص القراءة المرتبطة، لتُلحق بنصوص قراءة في مقاطع تعليمية أخرى لا تحتوي عليها أصلا، وهو ما يعني حدوث انفصال بين الظاهرة اللغوية

¹ ينظر: فاطمة الزهراء زغبة، تخفيف المناهج وأثره على تطبيق المقاربة النصية في تدريس نشاط الظواهر اللغوية - السنة الثانية من التعليم المتوسط أمودجا - رسالة ماجستير، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2017 - 2018، ص45.

ووسطها الطبيعي الذي وردت فيه وهو النص، ومما لا شك فيه أن ذلك سيكون له أثر في استيعاب المتعلمين لتلك الظواهر، إن هذا الاختلال الرهيب الذي أحدثه التدرج الجديد في ترتيب موضوعات القواعد والصرف يحتم ضرورة مراجعته وتعديله بما يتوافق مع ما هو مقرر في المنهاج حتى تتحقق الأهداف المسطرة لهذا النشاط.

المبحث الثاني: أهمية تعليم قواعد اللغة العربية للمتعلمين في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط
مرحلة التعليم المتوسط تشكل المرحلة ما قبل الأخيرة من التعليم الإلزامي وهي ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل سلم التعليم العام ومرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلاميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات، يعقد في السنة الرابعة امتحان وطني، يحصل الناجح فيه على شهادة التعليم المتوسط، والذي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم الثانوي أو المهني ولأن المعلم في المنظومة التربوية يعتبر عامل نجاحها وطرفا فاعلا فيها، بما يحظى بيه من مكانة متميزة داخل المجتمع، فهو يعتبر قدوة لهم وموضع ثقة لدى الآخرين، هذه الأخيرة جعلته أهلا لتولي وظيفة إنتاج أفراد المجتمع ورعايتهم.

المطلب الأول : أهمية مرحلة التعليم المتوسط وأهدافها

أولا- أهمية مرحلة التعليم المتوسط:

تجزأ سنوات الدراسة للتعليم المتوسط الأربع إلى ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة: الطور الأول سنة أولى متوسط طور التجانس والتكيف، والطور الثاني سنة ثانية وثالثة طور الدعم والتعميق، والطور الثالث سنة رابعة متوسط طور التعميق والتوجيه، وتدعى هذه المرحلة بالطور الثالث¹ أو مرحلة المراهقة المبكرة، وتمتد عادة من 10 سنوات إلى 14 سنة من عمر التلميذ، ليزداد المراهق في نهايتها قوة وقدرة على الضبط والتحكم في قدراته، فهي فرصة كي يتلقن المهارات، وتزداد عملية الفهم والإدراك نتيجة بعض الخبرات وتظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل ويستعد للبدء في تكوين مبادئ واتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة وحب الاطلاع².

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23 يناير، 2008، مارس، 2009 ص36.

² ينظر: صلحواي حسناء، اتجاهات تلميذات مرحلة المتوسط نحو حصة التربية البدنية بالمناطق الريفية، دراسة ميدانية على بعض متوسطات بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور 3 في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2016-2017،

كما إن مرحلة التعليم المتوسط: هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة، في موقع حساس في عملية التعليم ، تمتد من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي، ولقد اتفق علماء النفس على أن هذه هي مرحلة التغير في النواحي الجسمية والوجدانية، والعقلية، والاجتماعية لدى المراهق حيث يصبح في حاجة الماسة إلى من يأخذ بيده ويرعاه ومن يهتم به ويوجهه، فهي فترة اضطراب صعبة تؤثر على المراهقين ،وعلى أسرهم ومجتمعهم، وباعتبار أن فترة بدايتها متزامنة مع مرحلة التعليم المتوسط، وتكمن أهمية المرحلة التعليم المتوسط في كونها¹:

- أ- تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق التلميذ انتماء أعمق إلى ثقافة الأصلية.
 - ب- تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات التلاميذ بما يعدهم للاختبار التعليمي أو المهني في المراحل التعليمية الأخرى
 - ج- فضلا عن هذا، فمرحلة التعليم المتوسط تتضمن مجموعة الأهداف المراد بلوغها والوصول إليها.
- ثانيا: أهداف مرحلة التعليم المتوسط:**

ومن جملة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه المرحلة نذكر:

- 1- مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة هدفها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه.
- 2--تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه، حتى يلم بالمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
- 3-تنمية قدرات التلميذ العقلية و المهارة والتهذيبية.
- 4-تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه².

¹ ينظر: صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسط نحو حصة التربية البدنية بالمناطق الريفية، مرجع سبق ذكره ص 104.

² ينظر: نفس المرجع صلحاوي حسناء ، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسط، ص 104.

المطلب الثاني: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

من خلال اطلاعنا على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وتركيزنا الذي انصب على دروس النحو فيه بصفة كبيرة وقفنا على بعض العناصر:

أولاً: وصف الكتاب المدرسي: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط،¹ وثيقة تعليمية مطبوعة للمنهاج الرسمي لمادة اللغة العربية، يبلغ عدد صفحاته 176 صفحة ويمكننا تحليله على مستويين أ - على المستوى الخارجي (بيانات الكتاب):

- المستوى: السنة الثالثة من التعليم المتوسط. - اسم الكتاب: اللغة العربية.

- تنسيق وإشراف: ميلود غرمول - لجنة التأليف: كمال هيشور، ميلود غرمول، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نور الدين قلاطي، طاهر لعمش.

- المراجعة العلمية: أحمد سعيد مغزي - عبد الرحمان عزوق . - التصميم الفني والتركيب: نعيمة بن تواتي

- الناشر: منطقة النشاطات مولديوان الطريق الوطني 12 بلدية ذراع بن خدة تيزي وزو، الجزائر.

- بلد النشر: أوراس للنشر الجزائر - الطباعة: من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

- الطبعة: الثانية سنة 2017. - سعر البيع: 211,46 دج.

- رقم الاعتماد: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 622/مع/17.

- عدد الصفحات: 176 صفحة. - حجم الكتاب: 5,11×5,22، الكتاب ذو حجم كبير.

- أجزاء الكتاب: جزء واحد اشتمل على ثمانية مقاطع تعليمية .

- نوعية الغلاف: يحوي الكتاب على غلاف خارجي ورقه سميك مقارنة بأوراق الكتاب الداخلية، ورقه

أملس يتدرج لونه من الفاتح في الأعلى إلى الداكن في الأسفل وهذا إشارة على أن التلميذ بواسطة

الكتاب يتطرق في تعلماته من مفاهيم سهلة إلى أصعب عن طريق التدرج في دراسة المعارف ففي:

الأعلى نجد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مكتوبة بلون الأسود تليها مباشرة وزارة التربية

الوطنية، وعنوان الكتاب اللغة العربية كتب بلون ازرق فاتح بخط عريض: يتوسطه البياض، كما رسم

على يمين الغلاف مربع يتوسطه حرف "ض" دلالة على أن اللغة العربية لغة محفوظة ويكفي اللغة العربية

رفعة وشرفاً أنها لغة الوحي، تنزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وأهم وسيلة

من وسائلها في الحفاظ على تراثها وحضارتها، ونجد صندوق صغير يلي حرف الضاد مباشرة دلالة

- ينظر: الملحق رقم 1.¹

على قيمة اللغة، وزيادة على أنها من أهم الوسائل الاتصال بين الناطقين بها، وفي الأسفل نجد مجموعة من الألوان دلالة على تنوع التراث الجزائري.¹

- فهرس الكتاب: تم تقسيمه إلى ثمانية مقاطع من 1 إلى 8 هي:²

1- الآفات الاجتماعية	5- العلم والتقدم التكنولوجي
2- الإعلام والمجتمع	6- التلوث البيئي
3- التضامن الإنساني	7- الصناعات التقليدية
4- شعوب العالم	8- الهجرة الداخلية والخارجية

ب- على المستوى الداخلي:

لم يخص المحتوى النحوي (قواعد اللغة العربية) بكتاب خاص بل أدرجت دروس النحو في كتاب واحد إلى جانب الأنشطة الأخرى عكس ما كان معمولاً به في مرحلة التعليم الأساسي، لهذا يشكل الكتاب الوعاء الذي يحوي المادة العلمية بما فيها المحتوى النحوي، للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يحمل رسالة مبدؤها التربية والتعليم، افتتح بمقدمة موجهة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط فيها تبسيط لطريقة تناول سلسلة النشاطات المثبوتة فيه والتي يتناولها التلميذ بتوجيه من الأستاذ طوال السنة الدراسية تلت المقدمة صفحتين توجيهيتين تحت عنوان أكتشف كتابي بهما أنواع الميادين وعدد الصفحات فيها ولونها... بداية بصفحة تعريفية للمقطع التعليمي وصفحة الانطلاق ثم صفحة التعبير الشفهي (فهم المنطوق) ثم فهم المكتوب الذي يحوي ثلاث صفحات تدل على أنشطته الثلاثة القراءة المشروحة ودراسة النص وقواعد اللغة ثم صفحة التعبير الكتابي حيث الصفحات الخمس الأخيرة تتكرر ثلاث مرات خلال المقطع الواحد ثم تليها صفحات الإدماج والتقييم والمعالجة في نهاية كل مقطع تعليمي ليقدّم بعده فهرس الكتاب من صفحتين.

وقد شمل الكتاب ثمانية مقاطع حيث يكون كل مقطع يؤدي من خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعلم، والرابع للإدماج والمعالجة البيداغوجية، هذا قبل وباء كورونا والتخفيف في عدد الحصص والمحتوى ككل، فعلى مستوى كل مقطع تعليمي: أولاً نص منطوق يجده الأستاذ مكتوباً في دليله فقط وفي الكتاب نجد تمهيداً عن الموضوع المطروح ومجموعة من الأسئلة وصور توضيحية تعبر عن وضعية

¹ - وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ط2، 2017، الجزائر ص1.

- ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مرجع نفسه، ص6 و7.²

الانطلاق لتقريب الموضوع للتلميذ، والأسئلة هدفها المناقشة الشفوية، في صفحة أصغي وأحدث. يليها مباشرة النص المكتوب حيث يكون رقم المقطع في الأعلى مكتوب بلون يختلف عن المقطع الذي يليه والعنوان كذلك، يحتوي نصا أدبيا أو شعرا أو نثرا يسبقه تمهيد مرفق بصورة توضيحية للموضوع لتقريب المعنى الذي يريد الكاتب إيصاله في نصه ونجد على يمين الصفحة جزء خصص للمفردات الغامضة تحت عنوان اثري لغتي، ويختم باسم المؤلف و المصدر الذي اخذ منه النص والصفحة يليه في الصفحة الأخرى مباشرة الأسئلة تتعلق بالنص معنونة ب: أفهم وأناقش في حدود 4 أو 5 أسئلة، أما بالنسبة لأقوم مكتسباتي أيضا متعلقة بأسئلة حول النص وجزئياته (الجانب الفكري) إضافة إلى أتذوق نصي (الجانب الفني)، فمن خلال فهم التلميذ واستيعابه للنص يجيب عن الأسئلة بطريقة صياغة النص بأسلوب آخر، وأضف معلوماتي تخص مدى فهم التلميذ للنص وجوانبه، وأما ما يخص الظواهر النحوية موضوع دراستنا مخصصة لها صفحة نجد فيها بعض الأمثلة التي تستخرج من النص المكتوب (المقاربة النصية) معنونة ب: ألاحظ وبعدها أسئلة معنونة ب: أناقش وبعدها استنتاج لظاهرة النحوية تليها مجموعة من التطبيقات بعنوان: أوظف تعلماني.

المطلب الثالث: تحليل وتقويم ومناقشة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

نحاول إتباع مجموعة من الخطوات لكي تساعدنا في عملية التحليل والتقويم ومن اجل تحقيق هذا الغرض قمنا بالآتي: قراءة محتوى الكتاب وتصفحه-تحديد أهم ما جاء في الكتاب من مميزات-تحديد ما جاء في الكتاب من مآخذ.

- تقويم الكتاب وفق معايير تم وضعها في جداول مع أهم ما جاء في الكتاب من أخطاء في ضوء:

✓ الأهداف....(ملحق 1)

✓ الشكل والطباعة والإخراج.....(ملحق 2)

✓ لغة الكتاب ومضمونه العلمي....(ملحق 3)

✓ الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم.....(ملحق 4)

أولا: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

1- ما جاء في كتاب اللغة العربية من مميزات:- يرتبط كتاب اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالمنهاج

الدراسي ويظهر ذلك جليا في جعل المتعلم فردا إيجابيا يسعى إلى بناء معرفته بنفسه.

- يظهر من خلال هندسة الكتاب اعتمادها على النصوص (القراءة)، الصرف، النحو بالإضافة إلى إدماج المتعلم من خلال توسيع معلوماته (الآن استطيع).
- الكتاب المدرسي موجه مباشرة للمتعلم ويظهر ذلك في العبارات الآتية:
 - أتعلم: ما سأعرفه من خلال النصوص....، ما سأنتجه مشافهة، ما سأنجزه
 - أصغي وأتحدث: أفهم وأناقش، أنتج مشافهة، احضر
 - أقرأ نصي: أثري لغتي، أفهم وأناقش، أقوم مكتسباتي، أتذوق نصي، أوظف تعلماتي.
 - أقرأ نصي: أستثمر، أناقش، أوظف تعلماتي.
 - أكتب: أتعرف، أستخلص، أتدرب، أنتج.
- فهذه العبارات تنمي مهارات اللغة لدى المتعلم كمهارة القراءة والاستماع والتحدث والكتابة، إضافة إلى التنوع في المواضيع التي ترسخ القيم الاجتماعية، الثقافية والأخلاقية...
 - 2- ما جاء في كتاب اللغة العربية من مآخذ:
 - كثرة المحتوى النحوي مما قد يجعل المتعلم لا يستوعب ما جاء فيه.
 - غياب الحجم الساعي الكافي الذي يعمل على تنظيم تعليمات المتعلم ضبطها .
 - تجاهل بعض العلماء والأدباء والكتاب الجزائريين البارزين في مجالهم مثل محمد العيد آل خليفة، الأمير عبد القادر، ابن باديس
 - بعض المفردات المعجمية الصعبة مقارنة مع عمر التلميذ مثلما ورد في نص دواء للسرطان من مصطلحات علمية صعبة .
 - عدم الاهتمام بضبط علامات الوقف وعدم التقسيم الصحيح لل فقرات .
 - أحيانا لا تتناسب الصورة مع الموضوع مثل ص 50 و ص 91 ص 149.
- افتقر محتوى الكتاب إلى معرفة المكتسبات القبلية حيث إنه يتم الشروع مباشرة في الدرس دون اكتشاف المعرفة السابقة للمتعلم هذا يعني غياب تخصيص وقفة تقييمية تشخيصية افتتاحية لمراجعة المكتسبات القبلية في شكل مراجعة للتحصيل السابق للمعلومات فعلية استدعاء المعارف السابقة وربطها باللاحقة من شأنه أن يساعد على الاستعداد للوضعية الجديدة

ثانيا: تقويم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

1- تقويم الكتاب المدرسي وفقا لمحتوى الأهداف:¹ من خلال تحليل الكتاب المدرسي نرى أن أهداف الكتاب المدرسي جاءت مناسبة لمحتواه وللغة المقدم لها حيث تميزت أهدافه بالوضوح والواقعية فربطت بين سلامة اللغة و مناسبتها لمستوى تلميذ المرحلة المتوسطة من جهة فجاءت بسيطة تسعى إلى زيادة وإثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم بالإضافة إلى تقوية مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة والاستماع والمحادثة والإعراب.. وهذا ما نجده في العديد من صفحات الكتاب كما أنه تم مراعاة قيم المجتمع وتطلعاته فلم نجد موضوعا يمس بقيم المجتمع الدينية والأخلاقية والثقافية ما عدا ما ورد في نص ولي التلميذة ص17 من عبارات منها: يقودها حب هذه البنية، جرثوم الخمر عشاق الرحيق، يجبها إلى حد العبادة، أنه يريد أن يقلع عن رذيلة السكر، لا خوفا من الله، ولا حياء من المجتمع، ولكن من أجل هذه البنية..، كما تم أيضا مراعاة المتعلم ومستواه العمري حيث حققت أهداف الكتاب ذلك فجاء المحتوى وبسيطا ومفهوما وبناء على ما تقدم نجد أن محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط جاء واضح الأهداف، مناسباً للتلميذ وميوله واهتماماته وهذا ما ينفي فرضيتنا.

2- تقويم الكتاب المدرسي وفقا لمحور: الشكل/الطباعة/الإخراج:² بناء على المعايير الموجودة في الجدول أعلاه نجد أن حجم الكتاب ونوع الغلاف مناسبان إذ هو ذو حجم كبير نوعا ما، كما أن نوع الورق مناسب أيضا، وأما بالنسبة لجميع المعايير فهي مناسبة عدا معياري مراعاة الأشكال و الألوان والصور. أما من حيث ترقيم صفحات الكتاب وترابط فصوله وعرضه فقد جاءت مرتبة ترتيبا جيدة، كما نجد أيضا ترابط محاوره (مقاطعه) حيث تم توزيعها على ثمانية مقاطع جاءت في حدود 20 صفحة لكل مقطع وعليه يمكن القول بأنه لا توجد بعض الأخطاء التي وردت في الكتاب تضمنت الشكل العام.

3- تقويم الكتاب المدرسي وفقا للغة ومحتواه العلمي:³ من خلال تحليل الكتاب وتصفحه اتضح أن محتوى الكتاب ذو مواضيع هادفة و متنوعة بين القيم الأخلاقية والثقافية والعلمية والاجتماعية كما جاءت لغة الكتاب سهلة وواضحة، المصطلحات التي قد تكون صعبة مقارنة مع سن الطفل نادرة جدا، وعموما فقد جاء مضمون الكتاب مناسباً لعمر الطفل وخصائصه سواء من حيث اختيار أغلب

¹ ينظر: جدول رقم(1) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محتوى الأهداف.

² ينظر: جدول رقم(2) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور الشكل والطباعة والإخراج.

³ ينظر: جدول رقم(3) المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء محور لغته ومحتواه العلمي.

العناوين المناسبة أو اختيار الصور والألوان مما يساعد المتعلم على فهم الموضوع، وكذا فتح باب النقاش والتدريس على لغة الحوار وإثراء اللغة شيئاً فشيئاً.

كما أن مضمون الكتاب يراعي التدرج في فهم اللغة حيث اعتمد على التنوع في مواضيعه ومرافقتها بقواعد اللغة من جهة أخرى وشرحا لبعض المصطلحات .

4- تقويم الكتاب وفق محور الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم:¹ يتضمن كتاب اللغة العربية مواضيع متنوعة ومختلفة تمكن المتعلم من تزويد حصيلته اللغوية والمعرفية بشكل عام حيث ساهم الكتاب في تزويد خبرة المتعلم وثرأ لغته من جانب نتمكن من الحوار في المواقف التعليمية التي تتضمن الإجابة مشافهة أو في القراءة التي تتضمن التركيز والاستيعاب وتحسين اللغة مما يساعد على الطلاقة اللغوية وهذا ما ظهر العديد من المواضيع نوضحها كالآتي: اقرأ نصي: ص32 و37 و131 أفهم وأناقش ص 38 و76... و136، أصغني وأتحدث: ص21 و71 و152.

بالإضافة إلى بعض المواضيع التي تحسن الذوق العام أخلاقيا واجتماعية مثل: خير الأصحاب، رفاق المدرسة، من أشرف المهن، التضامن والسلم، التلفاز والتنشئة الاجتماعية وعليه يمكن القول بأن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط يعمل على تزويد المتعلم بلغة سليمة خالية من الأخطاء لأجل التمكين من أهداف الكتاب ومضمونه.

المطلب الرابع: تحليل المحتوى النحوي للكتاب المدرسي من حيث الدروس المستهدفة:
* - النموذج الأول: اسم الفاعل وعمله²

ألاحظ: الأمثلة

. ظلت الصحافة تقاوم المنافسة معتمدة على الجيل الكبير من عاشقي القراءة.

. أصبحت الصحافة في مواجهة منافس أخطر.

. عاجزة الصحافة عن توفير التشويق لقرائها؟.

. الصحافي قائل الصدق.

أناقش: - ماذا يقصد الكاتب بقوله عاشقي القراءة ؟

- هات مفرد (عاشقي) القراءة ؟ نوع كلمة عاشق ؟ ما وزنها؟

¹ - ينظر: جدول قم (4) يوضح المعايير التي تم إتباعها من أجل تقويم الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم.

- ينظر: الملحق قم (2) .²

- من أين اشتقت؟ ما دلالتها؟
- في المثال الثاني: ما الكلمة التي دلت عليه كلمة عاشق في المثال الأول؟-هل هي جامدة أم مشتقة؟ من أين اشتق؟ كيف تحصلنا عليها؟
- من المثال الثالث: استخرج اسم الفاعل؟ من أين اشتق؟ عوضه في الجملة بفعله ثم أعرب الاسم بعده. هل تغير المعنى بعد تعويضه؟
- من المثال الأخير: استخرج اسم الفاعل ثم هات فعله وعوض اسم الفاعل بفعله في الجملة. هل تغير المعنى؟ أعرب الاسم بعد اسم الفاعل، ماذا تستنتج؟
- أستنتج: اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على الحدث وصاحبه.
- يصاغ اسم الفاعل من: 1- الثلاثي على وزن فاعل .
- 2-غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره -يعمل اسم الفاعل عمل فعله:
- أ. برفع فاعلا فقط: إذا كان فعله لازما مثال: هذا الخبر البارز أثره.
- ب. وينصب مفعولا به: إذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد، مثال: الصحافي قائل الصدق.
- ت. ويرفع فاعلا وينصب مفعولين: إذا كان الفعل متعديا لمفعولين، مثال: التلفزيون مانح المشاهد متعة.
- أوظف تعلماتي: 1-عد إلى نص (الصحافة الالكترونية) واستخرج كل أسماء الفاعلين الواردة فيه وبين الأفعال التي اشتقت منها.
- 2-صغ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية، ثم زنها وضعها في جملة مفيدة: وعد-سعى -استقام
- 3 - أَلف فقرة موجزة تشرح فيها سبب تفضيلك للصحافة المرئية (التلفزيون) على حساب الصحافة المكتوبة ووظف اسم الفاعل عاملا في حالتها كون فعله لازما ومتعديا.¹
- *-النموذج الثاني: اسم الفاعل وعمله (من كراس إحدى التلاميذ)
- الميدان: فهم المكتوب 2
- النشاط: الظواهر اللغوية
- المحتوى المعرفي: اسم الفاعل وعمله

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، مرجع سبق ذكره، ص39.

الأمثلة:

1- ظلت الصحافة تقاوم المنافسة معتمدة على الجيل الكبير من عاشقي القراءة.

2- الصحافة عاجزة عن توفير التشويق لقرائها.

3- قرأت الخبر الصادق مصدره.

4- أصبحت الصحافة في مواجهة منافس أخطر.

الاستنتاج: اسم الفاعل: اسم مشتق من الفعل للدلالة على الحدث ومن قام به.

صوغه: له وزن، فيصاغ:

أ. من الثلاثي: على وزن فاعل منح - مانح إذا كان الفعل أجوف معتل العين قلبت عينه همزة اسم الفاعل نام - نائم

ب. من غير الثلاثي الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم ف:

. يرفع فاعلا: إذا كان فعله لازما.

. ينصب مفعولا به أو أكثر: إذا كان مشتق من فعل متعد.

أوظف تعلماتي: أعرب ما يلي: أبو عارف قيمة العلم.

نستنتج: من خلال النموذجين أن للأستاذ الحق في جلب أمثلة من غير الكتاب، المهم أن تكون ملائمة للظاهرة النحوية مراعيًا مستوى التلميذ لتقريب المفاهيم وذلك ما لاحظناه في المثال الثاني من الكراس وهذا ما تدعو إليه المقاربة بالكفاءات، حيث يعتبر الكتاب المدرسي سند يمكن الاستغناء عنه إذا كانت الأمثلة والتمارين المقدمة لا تتماشى وقدرات تلاميذ القسم، فالأستاذ أخذ بعض الأمثلة فقط المقترحة من الكتاب حيث إن الكتاب تتعدد فيه الأنشطة بكثرة أما ما يقدمه الأستاذ فهو تمرينات قليلة، المهم أن تتماشى وقدرات التلاميذ لتسهيل أي غموض، أما الاستنتاج قد ترد القواعد ملخصة أو مطولة وحينها الأستاذ هو الذي يحدد الجرعات التي يحتاجها التلاميذ برجوعه للمنهاج وذلك من خلال تلخيصها أو تفريعها.

وما لاحظناه في الكتاب، المنهج، الطريقة، المحتوى، كيفية تعليم القواعد النحوية وترسيخها في ذهن التلميذ عن طريق الثروة اللغوية التي يكتسبها ومدى مساهمة كتاب اللغة العربية في التنمية اللغوية.

*- النموذج الثاني: من الكتاب المدرسي الشرط وأركانه ص74

1. أينما امتدت خطواتنا كانت تطالعنا الوجوه بابتسامات...

2. وإن سادت الانقسامات العربية، فمعظم السكان من أصول يمنية وحضرية.

3. حيثما تسر في شوارع العاصمة موروني تكتشف ثراء العادات والتقاليد في هذا المجتمع.

4. كلما جلت ببصر رأيت المآذن تعلق المباني.

5. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا¹﴾

أناقش :- هل يمكن أن يتحقق معنى الجملة الثانية دون ذكر الجملة الأولى؟

- كيف يسمى هذا الأسلوب؟ ما هي الأداة التي أفادت الشرط كيف نسميها؟

- لماذا تسمى هذه الجمل بالجملة المتلازمة؟

- ما هي أركان أسلوب الشرط؟ إذن حدد أركان الجملة الشرطية في المثال الأول وبقية الأمثلة؟

استنتج: أسلوب الشرط عبارة عن جملتين متلازمتين تربط بينهما أداة تسمى أداة الشرط، وتكون الجملة الأولى سببا في حصول الثانية، والثانية نتيجة لحصول الأولى. تسمى الجملة الأولى: جملة الشرط، وتسمى الثانية: جواب الشرط.

يتألف أسلوب الشرط من ثلاثة عناصر هي: أداة الشرط - جملة الشرط - جملة جواب الشرط. أوظف تعلماني:

1- حدد عناصر أسلوب الشرط فيما يلي: مهما بعدت جزر القمر فلن تحس فيها بالغبرة.

2- اكتب فقرة تفسيرية من ثمانية أسطر، تعلق فيها كيف يمكن أن نجعل القطاع السياحي منتجا بما تملكه من موارد بشرية وطاقات طبيعية، موظفا أسلوب الشرط.

¹ - سورة النساء، الآية: 100.

*-النموذج الثاني: من كراس إحدى التلاميذ

الميدان: موارد لغوية

المحتوى المعرفي: الشرط وأركانه

الأمثلة:

- 1- أينما امتدت خطواتنا كانت تطالعنا الوجوه بابتسامات.
- 2- وإن سادت القسمات العربية، فمعظم السكان من أصول يمنية وعمانية وحضرمية.
- 3- حيثما تسر في شوارع العاصمة موروني تكتشف ثراء العادات والتقاليد في هذا المجتمع.
- 4- كلما جلت ببصر رأيت المآذن تعلو المباني.
- 5- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾¹.

القاعدة: أسلوب الشرط: جملة مركبة من جملتين متلازمين تسمى الأولى جملة الشرط (السبب) والثانية جواب الشرط (النتيجة) تربط بينهما أداة تسمى أداة الشرط مثل: من غشنا فليس منا.
عناصر أسلوب الشرط: أ- أداة الشرط ب- جملة الشرط ج- جملة جواب الشرط نحو: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

أدوات الشرط: أدوات الشرط نوعان:

أولا: أدوات الشرط الجازمة: وهي قسمان

أ- الحروف: وهي: من وما .

ب- الأسماء: - من: للعاقل - ما: لغير العاقل-أينما، حيثما للمكان- متى، أيان: للزمان

- كيفما: للحال-أي بحسب ما تضاف.

ثانيهما: أدوات الشرط غير الجازمة وهي: لو، لولا، كلما، إذا.

أوظف تعلماني: ص74

-سورة المائدة / الآية 100¹

نستنتج: من خلال النموذجين المأخوذين من الكتاب والكراس نستنتج ما يلي: أن الأستاذ تقيد بأمثلة الكتاب على غرار ما لاحظناه في النموذج السابق أما الاستنتاج(القاعدة فإنه توسع وذلك لتفرع الظاهرة النحوية حيث دعم كل قاعدة بمثال نحو: أداة الشرط من غشنا فليس منا. حيث فصل في أدوات الشرط غير الجازمة وقسمها إلى نوعين وبين معاني الحروف نحو: من للعاقل. ومن هنا يمكننا القول أن للأستاذ دور مهم في التحكم في القاعدة وذلك من خلال تفرع الظاهرة النحوية فهي التي تفرض على الأستاذ التوسع أو الاختصار. حيث قام الأستاذ باستعمال نفس الأمثلة من الكتاب في حين أن المقاربة لا تلزم الأستاذ بإتباع نصوصه حرفياً لأن المقاربة تدعو إلى إدماج البيئة الأقرب للتلميذ. كما قام الأستاذ بصياغة القاعدة على شكل عناصر بهدف التسهيل على التلميذ.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

بعد تطرقي في الفصل السابق للجانب النظري للموضوع ، سأتطرق في هذا الفصل إلى الأدبيات التطبيقية، والذي سوف أعرض فيه الإجراءات المنهجية المتبعة، وذلك بتحديد المنهج و مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات وتحليل النتائج التي تحصلت عليها، وصولاً إلى أهداف الدراسة وأهميتها والإجابة عن التساؤلات التي طرحتها والتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها.

المطلب الأول: آليات جمع البيانات ومجالات الدراسة :

أولاً - آليات جمع البيانات

ركزنا في هذه الدراسة على تقويم المحتوى النحوي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، وأهمية تدريس المحتوى النحوي، وكذا أهم الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم، وأهداف وطرائق تدريسها، فاعتمدنا مجموعة آليات لجمع البيانات منها:

أ. منهج الدراسة: تتنوع المناهج، وذلك بحسب الموضوع المقدم، فتناول بحثنا دراسة تقويمية لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ذا اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى نظراً لمناسبته دراستنا، ويعرف هذا المنهج بأنه أسلوب أو أداة تستخدم للبحث العلمي من أجل وصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية وطبقاً للتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف استخدام البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المادة أو لاكتساب بعض الظواهر

شريطة أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية لذا اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي مشفوعاً بالإحصائي، والذي يتماشى وطبيعة الدراسة.

ب. أدوات الدراسة: ذكرنا بأن طبيعة الموضوع تفرض منهجاً معيّناً، فلكذلك الأدوات المستخدمة لجمع البيانات اللازمة، فقد اعتمدنا مجموعة من الأدوات :

1- الملاحظة: تُعد من أهم الأدوات؛ لأنها أول خطوة في البحث الميداني، فهي: "المحاولة المنهجية التي يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر، وبث العلاقة التي توجد بين عناصرها"¹.

لذا تُعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات التي يستعملها الباحث لما لها من أهمية وفائدة .

2- المقابلة: عُرِّفت المقابلة على أنها: لقاء يتم بين الشخص الباحث الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على المستجيبين، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات على الاستمارات.²

3- الاستبانة: تُعرف الاستبانة على أنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها،³ ويمكن الإشارة هنا بأن توزيع الاستبيان مر في ظروف حسنة نوعاً ما، بغض النظر عن الصعوبات التي واجهتها، وأبرزها الإطّلاع السطحي للأساتذة على أسئلة الاستبانة مما أدى إلى تقديم الإجابات غير الدقيقة وغير المقنعة فمن خمسة وعشرين استبياناً استلمنا عشرين منها فقط أما بالنسبة للتلاميذ فظروف الخاصة منعتنا من توزيع الاستبيان.

ج- مجالات الدراسة وحدودها: يتفق الكثير من المشتغلين في مناهج البحث أن تحديد المجالات الدراسيّة المختلفة من الخطوات المنهجية العامّة أمر ضروري، وأن لكل دراسة مجالات رئيسية هي:

1- المجال المكاني: جرت الدراسات في متوسطات قصر الحيران حيث يقدم محتوى الكتاب الخاص باللغة العربية لطلبة الصف الثالث متوسط بالمتوسطات الموجودة بمدينة قصر الحيران وتم زيارة المتوسطات في فترة ما قبل بداية انتشار وباء كورونا لكنه لم يتسن لنا أخذ المعلومات الكافية وتم التواصل مع بعض الأساتذة هذه المتوسطات عبر استبيان كتابي المحتوى ووضع معايير للتحليل من أجل تقويم المحتوى النحوي المقرر لتلاميذ السنة الثالثة متوسط.

¹ 3- سلاطينة بلقاسم ، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص66

² . ينظر: حسام هشام، منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص125.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص112.

2-المجال الزمني: ارتبط تحليلي وتقييم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط بتدريسه في العام الدراسي 2020-2021.

3-المجال البشري: بعد اختيارنا لمشكلة البحث وصياغتها، قُمنّا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسة، ثمّ تحديد عيّنة البحث التي تتكوّن من أشخاص، مرتّبة حسب معيارٍ معيّن، الجنس، المستوى، والخبرة وكانت العيّنة مجموعة من الأساتذة وذلك لصلتهم المباشرة بالمحتوى النحوي ولأنهم على اطلاع مباشر بكل صغيرة وكبيرة بمحتوى الكتاب ومضمونه مما يساعدنا بالأخذ بآرائهم في جانب بناء أداة لتحليل وتقييم المحتوى.

4-الحدود التحليلية: إذ تم تناول الدراسة من حيث التحليل وتقييم الكتاب من خلال تحليل علاقة أهداف الكتاب وشكله العام وطباعته وإخراجه وكذا لغته ومضمونه النحوي وعلاقة الكتاب بالمعلم. د-عينّة الدراسة: نظرا لطبيعة الدراسة والمتمثلة في تقييم المحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط فإن العينّة تمثلت في المحتوى النحوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط خلال العام الدراسي 2020-2021 وشملت:

- عينة المعلمين: تتكون هذه العيّنة من مجموعة من الأساتذة، فكانوا من الجنسين، يختلف كل منهم في عدد سنوات التدريس، والشهادة المتحصل عليها، وكان عددهم 20 أستاذا من مختلف الأعمار.
- عينة المتعلمين: تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 16 سنة، كما تتكوّن هذه العيّنة من جنسين ذكر وأنثى فحاولنا طرح أسئلة لكن لظروف الوباء اكتفينا بحضور بعض حصص المواضيع النحوية .
- الأساليب الإحصائية: اعتمدنا على أسلوب التكرار من خلال الإجابات: نعم، لا، إلى حد ما وجمعناها ثم قمنا بحساب النسبة المئوية لكل سؤال، مع الوصف والتحليل، لمعرفة النتائج المتوصل إليها.

المطلب الثاني: تحليل نتائج استبانة للمعلمين

عدد الاستبيانات الموزعة 25 استبيانا أما عدد الاستبيانات المسترجعة فهي 20 استبيانا.

وشملت الدراسة أربعة محاور كما يلي :

- المحور الأول: البيانات العامة: تضمن ثلاث متغيرات متغير الجنس و المؤهل العلمي و الخبرة الدراسية.
- أ - متغير الجنس: شملت الدراسة عشرين 20 أستاذا وأستاذة: منهم عشرة أساتذة وعشر أستاذات والجدول الآتي يوضح النسب المئوية حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
50%	10	ذكر
50%	10	أنثى
%100	20	المجموع

ب - المؤهل العلمي: يتناول الشهادات العلمية ونسبتها للأساتذة المستجوبين:

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
%60	12	ليسانس في التعليم العالي
%15	03	شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية
%25	05	المدرسة العليا للأساتذة
%100	20	المجموع

من خلال ما سبقنا من نتائج لاحظنا أن نسبة الأساتذة الذين كان مؤهلهم شهادة ليسانس في التعليم العالي بلغ 60% وهو بذلك يعد أعلى النسب من بين مجموع عدد الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية وذلك بنسبة 15% وكذا المؤهل العلمي لشهادة من المدرسة العليا للأساتذة والذي بلغ 25% ومرد ارتفاع النسبة الأولى على حساب باقي النسب، ما يفرضه الزمن من مستجدات وتطورات الوضع الراهن والمعاش، وهو في ارتفاع متواصل مع مرور الزمن أي مواكبة العصر ثم شهادة المأخوذة من المدرسة العليا للأساتذة وهي فئة محدودة تتمثل في الطلبة الذين استوفوا الشروط اللازمة حتى تم قبولهم للالتحاق بالمدرسة العليا أي الطلبة النجباء الذين فاق معدلهم أربعة عشر فما فوق ولهذا جاءت نسبتها قليلة، لتأتي آخر رتبة نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية فهذا راجع إلى واقع المنظومة التربوية التي مرت بها الجزائر خلال النقص الملحوظ في عدد الأساتذة بعد الاستقلال الوطني مباشرة، في حين كان لا يتعدى مستواهم الدراسي السنة الثالثة ثانوي وهي نسبة بدأت تقل بسبب خروج الأساتذة في فترة تقاعد .

ج- متغير الخبرة الدراسية: وتعني المدة الزمنية التي قضاها الأساتذة في مجال التدريس أي الأقدمية، وقد قسمت إلى أربع فئات، تم حساب النسب المئوية لأساتذة عينة الدراسة، والجدول التالي يبين ذلك:

الخبرة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	03	15%
من 06 سنوات إلى 11 سنة	05	40%
من 11 سنة إلى 16 سنة	07	25%
أكثر من 16	05	20%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول يتبين لنا: أن مجموع نسبي الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم في التدريس ما بين [11 سنة إلى 16 سنة] و16 سنة وفما فوق أكبر من نسبة الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم في التدريس أقل من 10 سنوات، ومرد هذا لما تعتمده أغلب المؤسسات التربوية في تخصيصها للأساتذة ذوي الخبرة من أجل تدريس الصفوف المقبلة على اجتياز امتحان شهادة المتوسط خاصة السنوات الثالثة والرابعة وهذا لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

المحور الثاني: تعليمية النحو والعملية التعليمية: به 11 سؤالاً .

تحليل نتائج السؤال الأول: حول تصنيف مستوى القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث في هذا المستوى، لقد تناول هذا العنصر تحليل مستوى القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث وقد كانت معظم الإجابات مجسدة في الجدول التالي:

الإجابة	معظمهم أعلى من المعدل	معظمهم متوسط لأداء	معظمهم أقل من المعدل
عدد الأساتذة	02	12	06
النسبة المئوية	10%	60%	30%

من خلال تحليل إجابات الأساتذة والنسبة المئوية المجسدة لآرائهم، لاحظنا أن النسبة المعبرة عن الاختيار معظمهم متوسط الأداء تُمثل الأغلبية في الإجابات، إذ قدرت بـ 60% من مجموع الإجابات ويرجع ذلك إلى عدة أسباب تلخص في كون أن المحتوى اللغوي يتوافق مع سن وقدرات التلميذ العقلية، لتليها النسبة المعبرة عن الاختيار أقل من المعدل بـ 30% ومفاد هذه النسبة هو عدم ملائمة المحتوى والبرنامج مع قدرات التلاميذ، ضعف التلاميذ في تكوينهم القاعدي، أو قلة التطبيقات على القواعد النحوية وطول البرنامج وقلة الحجم الساعي المخصص للدربة على تلك القواعد لتأتي في

الأخير نسبة 10% المخصصة للإجابة "معظمهم أعلى من المعدل، ومعنى هذا إما وجود خلل في المعلم أو المتعلم أو المحتوى أو الطريقة.

تحليل نتائج السؤال الثاني: وجاء نص السؤال: الأساليب التي تراها ناجعة لتوظيف القاعدة النحوية ليحقق الكفاءة المستهدفة، من خلال استقراءنا للاستبانة الموجهة للأساتذة استخلصنا الحلول التي اقترحوها لتوظيف القواعد النحوية توظيفاً يحقق الكفاءة المستهدفة ومن أهم الأساليب الناجعة: -وضع التلميذ في مشكلة ومحاولة حلها .

-توظيف الطريقة الاستقرائية أي الانتقال من الجزء إلى الكل أي من المثال إلى القاعدة .

- أخذ القاعدة الخاصة بالدرس من أفواه التلاميذ قصد ترسيخها في أذهانهم.

-تعويدهم على تحليل النصوص والإكثار من الواجبات اللغوية.

-اختيار نصوص ثرية وهادفة تخدم القاعدة المراد توظيفها مع تبسيط هذه القاعدة.

-الإكثار من دروس الدعم وحصص المعالجة البيداغوجية .

- التطبيق الفوري (نماذج إعرابية ...) قبل تدوين القاعدة على السبورة.

-قراءة الكتب النحوية الخارجية البسيطة .

-إتباع كل قاعدة نحوية بتطبيق فوري.

-الواجبات المنزلية وحل التطبيقات والوضعيات الإدماجية .

-تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري.

-كثرة التطبيقات والتمارين داخل القسم وخارجه، وتوجيه التلاميذ إلى المطالعة، خارج نصوص المقررة.

مما لوحظ من خلال إجابات الأساتذة أن أكثرهم يركز على التطبيقات في القواعد وضرورة الاهتمام بها بالاستناد إلى الطريقتين الاستقرائية والحوارية في عملية التدريس وتبسيط وتلخيص المعارف النحوية كل ما أمكن ذلك .

تحليل نتائج السؤال الثالث: اهتمامك بكل من المصادر التالية لمراقبة تقدم التلاميذ في مادة النحو وهذا سعياً منا لمعرفة المصادر التي يوظفونها والتي تعمل على دفع عجلة تقدم التلاميذ في مادة النحو، وللإجابة على هذا السؤال سطرنا خيارين هما على النحو التالي:

أ- اختبارات تشخيصية في مادة النحو.
ب- اختبارات صقيّة مثلاً: اختبارات يصممها المعلم أو اختبارات الكتب المدرسية. فكانت معظم إجاباتهم أنهم يركزون على الاختبارات الصفية التي يصممها المعلم أو اختبارات الكتب المدرسية بـ16 أستاذاً بنسبة 80% وهذا إجحاف في حق التلميذ كون أن مادة النحو مادة تحتاج إلى الدربة والمران داخل القسم وخارجه، والحرص على تطبيقها من خلال كل أنشطة المادة، والتذكير بها في كل فرصة .

وهذا ما نستشقه من نص السؤال الرابع الذي يأتي بعده والذي يقول: في الأسبوع تُكَلَّف التلاميذ بواجب في القواعد كجزء من الواجب المنزلي فقد أجمعوا على أنهم يكلفون التلاميذ بواجب في القواعد مرة واحدة في الأسبوع وهذا لأن حصة القواعد تقدم في مرة واحدة في الأسبوع دون أن تكون متبوعة بحصة تطبيقات عكس ما كان معمولاً به في السابق .
تحليل نتائج السؤال الخامس: تعد المقاربة النصية من أهم الطرائق المعمول بها حالياً في تدريس قواعد اللغة العربية ولمعرفة أهم إيجابياتها وسلبياتها ومدى نجاعتها في تحقيق الكفاءة المستهدفة، طرحنا السؤال التالي: المناهج الجديدة تعتمد على المقاربة النصية، وذلك باتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، هذه المقاربة صالحة لتحقيق الكفاءة التواصلية .

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم، صالحة	13	65%
لا، غير صالحة	07	35%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول كانت 13 إجابة بنعم أي صالحة لتحقيق الكفاءة مبررين سبب ذلك ب:
- تُقرب الفهم الجزئي لجزئيات النص من خلال الفهم العام.
- توصل الفكرة إلى التلميذ بطريقة سليمة.
- تجعل التلميذ يشارك في الاستنتاج والمناقشة، مما يكسبه معارف نحوية جديدة .
- الزيادة في الرصيد المعرفي النحوي و إعطاء التلميذ مكتسبات جيدة في المعرفة النحوية.
- يعتبر النص محورا يستقي منه التلميذ أنشطة مختلفة في اللغة حتى تتم التكاملية النصية.

- يدرك التلميذ أن حل أنشطة اللغة وفروعها متصلة ببعضها البعض على عكس المناهج القديمة التي كانت تظهرها وكأنها مستقلة عن بعضها البعض.
- إعطاء التلميذ النص المقروء اهتماما أكبر بما أنه سيعود إليه في حصة الظاهرة اللغوية.
- تعود التلميذ على تحليل النصوص وتكسبه قاعدة لغوية قوية خاصة في التعبير.
- تعمل على تيسير الفهم للمتعلم .
- تجعل من النص وحدة متكاملة خاضعة لجميع الدراسات اللغوية والفنية والأسلوبية معا.
- ترسيخ المعلومة والحصول على رصيد لغوي لا بأس به ومجال مفاهيمي واسع.
- تساعد على تحسين اللغة وتجسيدها في الكلام اليومي.
- تساعد على التحليل والاستنتاج والاستنباط.
- أما المعارضون لهذه الطريقة فقد كانت حجتهم:
- أنها غير صالحة للتدريس لأن التلميذ لا يهتم بالنص أولا ومادة النحو.
- تشعر التلميذ بالملل خاصة إذا كان النص المعتمد عليه جافا.
- تقييد الأستاذ بنص قد لا يمكن إخضاعه للمقاربة النصية في شقها النحوي ، تغيب بعض الشواهد والأمثلة في دروس القواعد خاصة من الشعر والحديث والقرآن الكريم لتمسكنا بالمقاربة النصية .
- وفي ظل تخفيف المحتوى وكذا تقديم وتأخير بعض دروس القواعد يصعب تطبيق المقاربة النصية لفقر النص الأمثلة التي تخدم الظاهرة اللغوية المراد دراستها .
- من خلال ما عرض علينا من إجابات الأساتذة استنتجنا: أن المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة المستهدفة كونها تجعل النص محورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية، بدل أن تدرسها معزولة عن سياق الاستعمال الطبيعي، كما أنها تقحم التلميذ في الدرس وتجعله أساسا في العملية التعليمية وذلك من خلال الاستنتاج والحوار والمناقشة مع المعلم، وهذا ما يساعده على تنمية رصيده اللغوي، وفي حال افتقار النص لأمثلة تخدم كل عناصر البناء اللغوي يقوم المعلم بعملية التحوير في الأمثلة أو الاستعانة بأمثلة خارج النص
- تحليل نتائج السؤال السادس: ينص السؤال على الاقتراح الذي تطلب من التلاميذ القيام به لمساعدتهم على تطوير مهارات الاستيعاب في مادة النحو .

لقد اختيرت اثنتا عشرة (12) إجابة تقترح "حل مواضيع تتضمن ما قرأوه" وثلاث (3) إجابات تدعو إلى "إثرائها بإعادة شرح الفكرة التي قرأوها" لدعم معلوماتهم وثلاث إجابات مقارنة "ما قرؤوه بمواضيع أخرى قرؤوها" وبينما أستاذان فقط اعتمدا على المقترحات الثلاث وهي: إعادة شرح الفكرة التي قرؤوه لدعم معلوماتهم وإثرائها و مقارنة ما قرؤوه بمواضيع أخرى قرؤوها وحل مواضيع تتضمن ما قرؤوه..

بينما كان الأجدر- في نظري- أن يقع الاختيار على المقترحات الثلاث مثلما فعل الأستاذان، وخاصة الاقتراح الأول الذي يساهم بنسبة كبيرة في تطوير مهارة الاستيعاب لدى التلاميذ، كونه ينص على إعادة شرح الفكرة المأخوذة سابقا، وليس الاكتفاء فقط بحل مواضيع تتضمن ما قرأوه، فرما المتعلم أصلا لم يفهم الدرس المطروح فكيف له أن يطبق.

تحليل نتائج السؤال السابع: جاء نص السؤال التالي: حوارك مع التلاميذ تستعمل: اللغة الفصحى المعربة أم غير المعربة، أم اللغة الوسطى فكانت الإجابات كما يوضحها الجدول:

الإجابة	اللغة الفصحى المعربة	اللغة الفصحى غير المعربة	اللغة الوسطى
عدد الأساتذة	13	2	5
النسبة المئوية	65%	10%	25%

من البديهي أن يسعى أستاذ اللغة العربية إلى استعمال الفصحى وتفادي استعمال اللغة العامية أثناء التدريس، ليكون قدوة لتلاميذه، لذلك فمعظم الأساتذة رفضوا استعمال اللغة العامية خلال التدريس بنسبة 65% وهذا دليل على أن استعمال اللغة العامية أصبح محدودا خلال إلقاء الدرس، بغية إعداد متعلم قادر على توظيف اللغة السليمة في تواصله، أما باقي النسبة التي تمثل 35% فكانت مزيجا بين اللغة الفصحى غير المعربة واللغة الوسطى، لكن من المعيب- في الطرق التعليمية- استعمال اللغة العامية في التعليم لترسيخ مهارة اللغة العربية في أذهانهم كما أن الازدواج اللغوي بين اللهجة المحلية واللغة الأم يؤدي إلى ضعف المستوى اللغوي والى قتل الإبداع بكل أنواعه.

تحليل نتائج السؤال الثامن: لماً كانت الطريقة هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية ونجاحه من نجاح الطريقة وحسن الاختيار طرحنا هذا السؤال: الطرائق المتبعة في تدريسك القواعد النحوية فكانت الإجابات كما يوضحها الجدول:

الإجابة	الطريقة الاستقرائية	الطريقة القياسية	طريقة النصوص المعدلة
عدد الأساتذة	12	02	06
النسبة المئوية	%60	% 10	%30

فجاء نصّ إجابة السؤال أن 60% كلهم يعتمدون على الطريقة الاستقرائية التي تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة أي الانتقال من الجزء إلى الكل أما النسبة المتبقية فقد كانت لطريقة النصوص المعدلة 30 % في حين التعامل بالطريقة القياسية كان ب10 % فقط.

من خلال ما أوردناه يمكن القول إن الاستناد إلى طريقة واحدة يعد عيباً في العملية التعليمية خاصة في تدريس القواعد، لأن النحو مادة صعبة تتطلب من الأستاذ ممارسة عدة طرائق لضمان إيصال المحتوى للتلميذ و يجب أن يكون على دراية بأغلب الطرائق بمزاياها وعيوبها ليختار منها أنسبها.

تحليل نتائج السؤال التاسع: إن الغرض المنشود من هذا التساؤل المطروح، هو معرفة الهدف من تدريس قواعد اللغة العربية و الملاحظ تبين الأهداف من وجهة نظر كل أستاذ أهمها:

-تقويم لسان المتعلم والتحكم في اللغة واستعمالها بدون أخطاء.

- ترسيخ قواعد اللغة العربية للتلميذ لكي يعتاد على أنها لغة مزدهرة بالألفاظ والقواعد.

-القدرة على تقويم لسان المتعلم وقلمه.

-النطق السليم والكتابة الصحيحة ومساعدتهم في الكلام الفصيح وإثراء الرصيد اللغوي لهم .

-تمكين المتعلم من استعمال اللغة الفصحى المعربة استعمالاً مسترسلاً صحيحاً.

-المحافظة على استمرارية اللغة وسلامتها من الأخطاء.

- تمكين التلميذ من اكتساب اللغة العربية الفصحى والتحكم في اللغة عند المتعلم بشكل جيد وتمكنه من التواصل المنطوق والمكتوب السليم للوصول إلى الكفاءة الختامية .

-القراءة السليمة والمسترسلة و تجنب الوقوع في اللحن لفظاً وكتابة.

-التعبير السليم في موضوعات التلاميذ و التمكّن من اللغة وتوظيفها توظيفاً صحيحاً.

- الاستعمال الجيد للغة العربية والتحكم في مخارج الحروف وذلك من خلال القراءة السلسة. من مجمل هذه الأهداف-السابقة الذكر-يتبين لنا أن للقواعد النحوية أهمية بالغة في حياة المتعلم فهي آلية منظّمة للغة فتجعله يختار التراكيب المناسبة التي تؤدي المعنى وتحسن أسلوبه وتجعله يعرف صحيح الكلام من خاطئه أثناء الأداء، وهي بالتالي أداة لتقويم اللسان وعصمته من اللحن. تحليل نتائج السؤال العاشر: محتوى الكتاب النحوي يتيح الفرصة للتلاميذ لبناء معارفهم بأنفسهم من فكانت نتائج كما هي موضح في الجدول التالي :

الإجابة	نعم	إلى حد ما	لا
عدد الأساتذة	03	10	07
النسبة المئوية	15%	50%	35%

في حدود النصف أكدوا بأن المحتوى النحوي لا يخدم معارف التلاميذ ولا يقدم الإضافة المرجوة منه كتنمية الكفاءة التواصلية واللغوية .

تحليل نتائج السؤال الحادي عشر: الكتاب يحقق الأهداف المرسومة في المناهج وهذا السؤال يستدعي التركيز على نصوص الكتاب وتحقيقها للمقاربة النصية المرسومة كهدف في المناهج الحديثة والتي تعتبر من المقاربات المستحدثة فكانت نتائجه

الإجابة	لا	إلى حد ما	نعم
عدد الأساتذة	12	06	02
النسبة المئوية	60%	30%	10%

النسبة الأكبر ترى أن الكتاب لا يحقق المقاربة النصية لطبيعة النصوص غير الغنية بالمعارف النحوية وسوء اختيارها وما صاحبه ذلك من تقديم وتأخير في دروس الظواهر اللغوية مما اثر على تطبيق المقاربة النصية لأن تقديم أو تأخير درس يؤدي تدريسه مع نص آخر في العادة يفتقر للأمثلة التي تخدم القاعدة النحوية .

المحور الثالث: الصعوبات والاقتراحات:

تحليل نتائج السؤال الأول: والذي مفاده: عدد التلاميذ في هذا الصف.

فمن خلال إحصائنا لعدد تلاميذ الصف الثالث في هذا المستوى وجدنا: ستمائة وعشرين و620 تلميذا في ثمانية عشر 18قسما موزعين كما يلي: 330ذكور و 290 إناث

الإعادة: 35 ذكور و 17 إناث وما نلاحظه كمعدل لعدد تلاميذ الصف الواحد هو 37 تلميذا ويرتفع هذا العدد في متوسطة شهيد الواجب الوطني طنجاوي الحاج ليصل إلى 43 تلميذا. تحليل نتائج السؤال الثاني: لقد عمدنا في هذا السؤال إلى حساب عدد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم القواعد النحوية، وعدد التلاميذ الذين يحتاجون إلى دروس علاجية في مادة النحو، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الإجابة	صعوبات في الفهم	الدروس العلاجية	عدد المتفوقين
المجموع	252	240	128
النسبة	%40,70	%38,70	%20,60

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في فهم القواعد النحوية قدرت بـ %40,70 أما نسبة التلاميذ الذين يحتاجون إلى دروس علاجية في مادة النحو قد قدرت بـ %38,70 من مجموع التلاميذ الكلي وهما نسبتان في مجموعهما %79,40 تفوق نسبة المتفوقين في المادة والتي كانت نسبتها %20,64، هذا ما جعلنا نظن أن السبب في ضعفهم يعود بالدرجة الأولى إلى الأستاذ وكيفية معالجته للمادة اللغوية المقدمة للمتعلم، أو كثافة البرامج التي كانت سببا في عدم تحقيق مردود أفضل، وكذلك قلة التطبيقات وغيرها من الأسباب التي حالت دون تحقيق نتائج أفضل في القواعد النحوية.

تحليل نتائج السؤال الثالث: من خلال الإجابات المقدمة من طرف الأساتذة على سؤالنا المطروح: بأن من صعوبات تدريس النحو كون بعض الموضوعات تفوق مستوى التلاميذ وجدنا أن نسبة الأساتذة الذين قالوا نعم كانت %70 والذين قالوا لا بـ %30.

الإجابة	نعم	لا
المجموع	14	06
النسبة	%70	%30

وهذا يدل على أن نسبة المؤيدين تفوق نسبة المعارضين وقد كانت حجتهم: - أن كثافة الدروس المقررة تعمل على تشويش ذهن التلميذ، ما إن يبدأ في استيعاب الدرس حتى يجد نفسه في درس آخر، خاصة الدروس المتشابهة. - صعوبة بعض الدروس المقررة.

- عدم تناسب الحجم الزمني مع المعارف المقدمة في بعض الدروس فيلجأ الأستاذ إلى الحشو والإسراع في تقديم الدرس على حساب الاستيعاب مما يتولد صعوبات لدى المتعلم تتراكم مع الوقت.
- أما المعارضون فقد أرجعوا صعوبات تدريس النحو إلى المتعلمين وليس البرنامج وكانت حججهم:
- عدم التركيز واللامبالاة وقلة الاهتمام عند بعض التلاميذ.
- انشغال التلاميذ بالانترنت والألعاب الالكترونية .
- عدم المتابعة والجدية.

-إهمال الأولياء و عدم المطالعة في البيت.

وعليه يمكن القول أي أن ضعف التلاميذ في القواعد النحوية سببه المعلم، المنهاج، المحتوى، طريقة التدريس، دور الأولياء، والأسرة التربوية ككل .

تحليل نتائج السؤال الرابع:

الموضوعات التي تفوق مستوى التلاميذ:اتفق الأساتذة على جملة من المواضيع التي صنفت في خانة التي تفوق مستوى تلاميذ الصف الثالث متوسط وهي: اسم الفاعل وعمله، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم الفعل الماضي، اسم الفعل المضارع، اسم فعل الأمر، لا النافية للجنس وعملها ، أدوات الشرط الجازمة ، أدوات الشرط غير الجازمة . أفعال الشرع والمقاربة والرجاء ...

تحليل نتائج السؤال الخامس : حوصلة للاستبانة

يتمحور مضمون السؤال حول كيفية معالجة النقص الذي يعاني منه التلاميذ في القواعد النحوية في ضوء مقترحات الأساتذة، وقد وضعنا إجابات مفتوحة لم نحددها بل تركنا الخيار لهم وكانت الأجوبة كالآتي:

- الوقوف على أخطاء المتعلمين وتصحيحها في كل مرة.
- الإكثار من التمارين الكتابية والحرص على ممارسة التصحيح الفردي.
- التركيز على القواعد في مرحلة الابتدائي وخاصة الإعراب.
- توظيف النحو في جميع الدروس حتى بما فيها الرياضيات والمواد العلمية الأخرى .
- تبسيط بعض القواعد قدر الإمكان .
- تذكير التلميذ بالقاعدة أثناء تدريس الأنشطة الأخرى كالقراءة مثلا وخاصة في الإنتاج الكتابي.
- توظيف ساعات الدعم للقواعد النحوية، والإكثار من الواجبات المنزلية.

- تشجيع التلاميذ منذ الصغر على حب المطالعة لكسب الرصيد اللغوي واستعمال اللغة الفصحى .
- المراجعة الدائمة والتوظيف المستمر للمكتسبات والدروس، المقترحة في شكل تقييم تكويني.
- تكثيف الدورات التكوينية للأساتذة .
- لتجاوز الضعف يجب تحسين مستوى النصوص لكي تخدم الجانب اللغوي أكثر.
- المطلب الثالث: مقارنة نتائج تحليل محتوى الكتاب المدرسي بنتائج الاستبانة :
من خلال دراستنا للمحتوى النحوي للكتاب وتحليلنا ومناقشتنا لنتائج الاستبانة، ومن خلال حضورنا لبعض حصص الظاهرة اللغوية توصلنا إلى الآتي:
- كلا من الكتاب المدرسي ونتائج الاستبانة يتبعان الطريقة الاستقرائية، أي دراسة الأمثلة وتحليلها ثم استنتاج القاعدة، فهي الطريقة الأمثل والأنسب لاستيعاب التلاميذ للدرس وذلك كونها تنطلق بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب وهذا ما التمسناه في الكتاب أيضا، حيث بدأ بالأسهل علامات الوقف تدرجا إلى الأصعب وصولا إلى أدوات الشرط غير الجازمة.
- كلا من الكتاب المدرسي وإجابات الأساتذة تُشير إلى أن المنهج المتبع هو المقاربة بالكفاءات حيث يجعل هذا الأخير المتعلم محورا فعالا في العملية التعليمية.
- وما لاحظناه من اختلاف بين الكتاب المدرسي ونتائج الاستبيان وحضوري لدروس القواعد، عدم تقيد الأساتذة بصياغة القاعدة بحسب نص الكتاب بل للأستاذ حرية الصياغة، وهذا ما تهدف إليه الإصلاحات التربوية الجديدة في ظل المقاربة بالكفاءات.
- كما لاحظنا من خلال الاستبيان من يرى أنه لا توجد صعوبة في مواضيع السنة الثالثة متوسط ولا في فهم المادة النحوية واستيعابها ويُرجع ذلك إلى أن الأستاذ متمكن من المادة والطريقة التي يعتمدها في تقديم الدرس، وفي المقابل من يُقر بصعوبة المادة النحوية في حد ذاتها وأن الأستاذ لم يتمكن من إيصال المعلومة بالشكل الصحيح.
- هناك تلاميذ ذو مستوى عال لهم رغبة في دراسة مادة القواعد النحوية كونها مادة فعالة تثير العقل وفي المقابل من يكره هذه المادة وحجتهم أن ميولهم علمية لا أدبية.
- إن معرفة مبادئ القواعد النحوية والتمكن منها تحتاج إلى خبرة وممارسة جيدة تؤتي ثمارها مما يستوجب ظروف خاصة لتطبيقها.

- جُل الأساتذة يتبعون الطريقة الاستقرائية في عرض القاعدة النحوية كونها الطريقة الأسهل والأقرب إلى أذهان التلاميذ.
- ترجع مشكلة صعوبة النحو إلى كل الجوانب التي لها علاقة بعملية التعليم سواء أكان المعلم أو المتعلم أو المقرر الدراسي... لكن بنسب متفاوتة.
- من أسباب تدني مستوى التلاميذ الطرائق الجافة التي يعتمدونها بعض الأساتذة والتي تفتقر إلى التشويق وجذب الانتباه، مما يؤدي إلى نفور التلاميذ بالإضافة إلى عدم الثبات على الأستاذ الواحد مما يمنعهم من تكوين قاعدة صحيحة، يضاف على ذلك عدم اهتمام التلاميذ والنسيان بسرعة .
- الدعوة إلى تيسير النحو، فعلى المعلم ضرورة التدرج من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المعنوي في تدريس النحو.
- إن الإصلاحات التي شاهدها المنظومة التربوية والتي مست بعض جوانب العملية التعليمية التعلمية قد ساهمت بشكل كبير في جعل المتعلم محورا فعالا فيها.
- لاحظنا أن دروس القواعد حسب الكتاب المدرسي تفتقر كثيرا إلى تنوع الأمثلة وذلك راجع إلى ربطها بالنصوص والتي لم تُضَع العديد منها خصيصا لمواضيع القواعد، وهذا ما يدفع المعلم والمتعلم على السواء إلى الاعتماد على مراجع خارجية التي تُمدده بالأمثلة والإيضاحات الكافية .
- كثافة محتوى البرنامج في الكتاب المدرسي وتشعب مادة القواعد النحوية والصرفية.
- صعوبة المادة النحوية كمادة في حد ذاتها في نظر تلاميذ هذه المرحلة.
- إن المقرر مقارنة بما سبقه قد أسهم في تخفيف العبء عن التلاميذ فتم الاستغناء عن الشروحات والتفاصيل التي تُثقل كاهله.
- معظم الأساتذة يقومون بتدوين القاعدة على السبورة وهذا لترسيخها وتثبيتها في أذهان التلاميذ .
- عدم تقييد الأساتذة بصياغة القاعدة من نص الكتاب وهذا ما تدعو إليه الإصلاحات التربوية الجديدة في ظل المقاربة بالكفاءات حيث جعل المعلم والمتعلم عنصرا نشطا في العملية التعليمية.
- ومن خلال هذه النتائج يُمكننا القول إن تعليمية القواعد النحوية قد حققت نوعا ما دورها المتمثل في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وهذا ما أثبتته الواقع المدرسي من خلال حضورنا لبعض الحصص في القسم وكذا الاستبانة المطروح لأساتذة اللغة العربية :

- أن هناك تفاوت في مستوى التلاميذ في توظيف القواعد النحوية ويظهر في كلامهم من خلال مناقشاتهم، وبعد عرضنا لأهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي تُخدم عملية تعليمية القواعد النحوية.
- التخفيف من الدروس النحوية والاختصار على التي تُساعد التلاميذ على تنمية التحصيل اللغوي.
- صياغة القواعد النحوية بأسلوب سهل وواضح.
- ضرورة الاهتمام بالنحو، والعمل على تحبيب وتشويق التلاميذ لهذا العلم وعدم النفور منه.
- زيادة الحجم الساعي المخصص للقواعد النحوية حتى يتمكن المعلم من إنهاء الدرس والشروع في حل التطبيقات والتمارين وتصحيحها .
- مراعاة التدرج في دروس القواعد بين مراحل التعليم.
- مراعاة خصائص عقول المتعلمين ومدى استيعابهم لطبيعة محتوى المادة النحوية التي تُقدم للمتعلم.

المطلب الرابع: النتائج والمناقشة

- أولاً- عرض النتائج: من خلال الاستبيان الموجه للأساتذة والدراسة الميدانية التي قمت بها في المؤسسات الأربع وحضوري بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية، وبالاطلاع على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وبعض كراسات التلاميذ توصلت إلى مجموعة من النتائج منها :
 - تشعب المادة النحوية والصرفية وكثافة المحتوى المقدم للتلاميذ.
 - عدم اهتمام التلاميذ بممارسة القواعد النحوية أثناء استعمالهم لها.
 - عدم إدراك التلاميذ أن الأحكام النحوية والصيغ الصرفية، تمثل وسيلة لتقويم اللسان وتنمية قدرته على التعبير السليم والبليغ.
 - عدم قدرته على توظيف الحكم الإعرابي.
 - عدم تمييز التلاميذ للمفاهيم النحوية و الصرفية.
 - بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد (الوضعية الانطلاقية) في بداية الدرس.
 - نفور التلاميذ من حصص النحو، واهتمامهم بها في فترة التقويم (الفرض والاختبار فقط).
 - عدم التنوع في طرائق التدريس وعدم استخدام الوسائل الإيضاحية.
 - بعض الأساتذة يُهملون أخطاء التلاميذ اللغوية ولا يقومون بتشخيصها.
 - الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية (السطرة والكتاب).
 - تقصير التلاميذ في إنجاز واجباتهم واجباتهم المنزلية وعدم الاهتمام بها.

- نقص استغلال الأساتذة لبعض أساليب التقويم: التشخيصي والتكويني والتحصيلي.
- استعمال العامة في حجرات الدراسة.
- وجود الأخطاء الإملائية والنحوية عند التلاميذ.
- عدم دراية الأستاذ بمستويات تلاميذه وذلك لمعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم من خلال استعمالهم لأحكام القاعدة.
- عدم اعتماد التلاميذ على النفس ومتابعة تثقيف وتحسين مستواهم.
- عدم توظيف التلاميذ للقواعد النحوية في تعبيراتهم الشفوية والكتابية.
- يعاني الأستاذ من قلة الانسجام بين الدروس عبر المستويات الأربعة (انسجام والملائمة في التوزيع) سواء بالنسبة للتلميذ أو للمقرر.
- ثانيا- تفسير النتائج: بعد عرضي للنتائج سأنتقل إلى تحليلها و تفسيرها كما يأتي:
- إن نفور التلاميذ من حصص القواعد تكمن في صعوبتها كمادة في حد ذاتها، وفي صعوبة فهمها وتعقيد تراكيبها ومحتوياتها والبناء غير الجيد لموضوعاتها، والتي تتميز بالإطالة والتوسع والتعمق والتشعب ومما يؤدي إلى نفور التلاميذ من القواعد هو اقتصار المعلم على الوسائل التقليدية (السيبورة والكتاب)، الشعور بالروتين والملل وما يجعل التلاميذ لا يمارسون القواعد النحوية ولا يتقيدون بأحكامها وقوانينها اللغوية، يرجع هذا لعدم إدراك التلاميذ أن القواعد النحوية تعد وسيلة وتقويم اللسان وتنمية قدرتهم على التعبير السليم، ففي هذه الحالة فإن الكفاءة المستهدفة لم تتحقق.
- ويرجع عدم تمييز التلاميذ للمفاهيم النحوية إلى كثرة المواضيع وتشابحها، وهذا ما أدى إلى تداخل وتشابك المفاهيم في بعضها، وعدم القدرة على تمييز مفهوم عن آخر .
- عدم قدرة التلاميذ على توظيف الحكم الإعرابي ويرجع هذا إلى ضعف المستوى القاعدي في الطور الابتدائي، وعدم تركيز الأستاذ على الإعراب بين الحين والآخر من خلال الدروس والأمثلة التي يقدمها .
- ويرجع عدم تقدم الأستاذ للتمهيد في بداية الدرس إلى عدم إدراكه أو تناسينا منه لأهمية هذا التمهيد، والذي يتمثل دوره في تهيئة أذهان التلاميذ لتلقي الدرس الجديد وتقويمه مدى استيعابهم للدرس السابق.

- يعود فصل التلميذ لدرس القواعد في ذهنه لممارسة اللغة وحركه على الفرض والاختبار، ويرجع هذا إلى أن التلميذ همه الوحيد هو العلامة فهو يهتم بها أثناء الاختبار ثم يقوم بنسيانها، ففي هذه الحالة فإن القواعد النحوية يستخدمها كوسيلة لأخذ العلامة فقط، وليس غايته في أن يوظفها ويمارسها داخل الصف وخارجه.

- لم يقدم الأستاذ تطبيقا فوريا عقب الحصة ويرجع هذا إلى ضيق الوقت المخصص لها، ففي هذه الحالة لا يمكن إلقاء الدرس دون ترك وقت كافي للتطبيقات والتدريبات، فمن مجموع خمس ساعات أسبوعية المخصصة للغة العربية كانت فيها القواعد النحوية والصرفية على أهميتها، فخصصت لها ساعة واحدة بمختلف مراحل الدرس والمتمثلة في: التمهيد، تقديم الأمثلة، ومناقشتها واستنباط القاعدة والتطبيق عليها، وعليه فإن الدرس بجميع مراحلها لا يكفيه من الوقت ساعة كاملة فأين التطبيقات وأين المرحلة الترسيفية لهذه المعرفة النحوية .

- فمن خلال الدراسة الميدانية لاحظت أن جل الأساتذة لا يتسنى لهم إلا تقديم عناصر الدرس على عجلة وبدون تطبيق عليه، وهذا راجع للحجم الساعي غير الكافي بالبتة. ويرجع وجود الأخطاء الإملائية والنحوية إلى إهمال بعض الأساتذة لأخطاء التلاميذ اللغوية وعدم تشخيصها، ويعود هذا إلى نقص المطالعة باعتبارها وسيلة لتنمية مهارة القراءة، وذلك بتعويد اللسان على النطق السليم والصحيح، إذ يدل هذا على عدم استغلال نشاط القراءة. وجود العامية في حجرات الدراسة نظرا إلى عدم اهتمام باللغة العربية الفصحى، وقلة استعمالها في المنزل والشارع بل وحتى في المحيط المدرسي عامة وفي القسم خاصة ونرجعها أيضا إلى عدم كفاءة المعلم اللغوية.

- كما يرجع نقص دراية الأستاذ لمستوى التلاميذ ومعرفة نقاط ضعفهم إلى الإجابات الجماعية ، مما يجعل المتعلم يخطأ دون أن يعرف الأستاذ نوع الخطأ الذي وقع فيه، وبالتالي فإن كثرة الوقوع في الأخطاء وعدم معالجتها تؤدي إلى تدني المستوى اللغوي للتلاميذ. ^{**}من خلال النتائج المعروضة يتبين أن القواعد النحوية والكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط لم يساهما في تحقيق التنمية اللغوية والغاية من تدريس النحو، وهذا بسبب صعوبة المادة في حد ذاتها من حيث تشعبها وكثرة تفرعاتها، ولتشابه مواضيعها النحوية والصرفية، فالنحوية مثل: أفعال المقاربة أفعال الشروع أفعال الرجاء، والصرفية مثل: المشتقات اسم الفاعل وصيغ المبالغة... ومن خلال هذا كله

رحجت الفرضية التي تقول بوجود علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم وانعكاساتها على المتعلم.

ولقد تم إثبات هذا من خلال الاستبيان و الدراسة الميدانية التي قمت بها والملاحظات التي لاحظتها خلال حضوري للحصص، وبالاطلاع على الكتاب المدرسي اتضح أن القواعد كمادة تتطلب من المتعلم جهدا كبيرا في أعمال عقله بالتحليل والتفسير وإصدار الأحكام، مثلا كمواضع اسم فعل الأمر واسم فعل المضارع والشرط....

ومن هذا لا يمكن إرجاعها فقط إلى صعوبة المادة في حد ذاتها، بل يوجد ما وراء هذه الصعوبة وهو الأستاذ باعتباره المسير والمخطط للدرس فأني تقصير يجعل المتعلم لا تتحقق لديه الكفاءات المستهدفة والتي تتمثل في استعمال اللغة بشكل فصيح وسليم.

وربما يعزى ذلك أيضا إلى الطريقة التي يتبعها الأستاذ في إلقاء درسه والتي تحتاج نوعا من التشويق والتحفيز واستعمال الوسائل المناسبة حتى يتجاوب معه المتعلم .

و بالاطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط في محتواه النحوي وكذا (المنهج، الأهداف والطرق، والتقويم) ومن خلال الملاحظة في تعليم القواعد النحوية، والأهداف المراد تحقيقها والطرق المتبعة في ذلك ، ومعرفة نوعية الأمثلة التي تقدم للتلاميذ في هذا الصدد يمكن القول أن القواعد النحوية والكتاب المدرسي لم يحققا التنمية اللغوية المنشودة وان صعوبات تعليم النحو مستمرة، ومن خلال هذا كله نقول على أن تعليمية القواعد النحوية لم يتحقق دورها المرجو والمتمثل في تنمية اللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة وأن التلاميذ لم يتمكنوا من اكتساب قواعد اللغة العربية، وهذا ليس في السنة الثالثة متوسط فقط بل لأن القاعدة التي ينون عليها رصيدهم غابت عنهم منذ السنوات السابقة ، فالتلاميذ يعانون من مشكل النسيان، فالأستاذ يذكر القاعدة و يشرحها، و يراجعها في كل مرة، لكن التلاميذ لا يستطيعون إعادتها، بل وعندما يسألهم الأستاذ يبقى التلميذ ينظر إليه و لا يجيبه إلا من رحم ريك ، فالعيب وجدته في التلاميذ أيضا لأنهم لا يقومون بكل التمارين التي يطالبهم بها الأستاذ، إضافة إلى عدم مراجعتهم للدروس حتى ولو كان لديهم فرض أو اختبار.



الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير، نخلص إلى أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث المتواضع والتي من أبرزها:

*- المتعلقة بالمتعلم

- نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية و هذا لصعوبتها كمادة في نظر تلاميذ هذه المرحلة.
- عدم اهتمام التلاميذ لتوظيف القواعد النحوية أثناء إنتاجهم الشفوية أو الكتابية.
- إهمال التلاميذ لأغلب التمارين المنزلية، التي تعتبر عملية مساعدة على تثبيت الظاهرة اللغوية في ذهن التلميذ، وهذا الإهمال يعود للتقصير في الواجبات المنزلية .
- اعتماد التلاميذ على حفظ القواعد النحوية، وإهمالهم للاستعمال اللغوي، وهذا بسبب اهتمامهم بعلامة الامتحان؛ يهتمون بالشكل و يهملون المهم بناء الملكة اللسانية والنطق السليم.

*- المتعلقة بالمعلم والوسيلة والطريقة

- عدم استخدام طرائق مختلفة في عرض المحتوى النحوي ؛ و الاكتفاء بطريقة واحدة فقط.
- الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية فقط كالسبورة والكتاب.
- وجود العامية في حجرات الدراسة بصفة مفرطة.
- وجود الأخطاء النحوية عند أغلبية التلاميذ وعدم تصحيحها.

*- المتعلقة بالمحتوى والمنهاج

- كثافة برنامج المحتوى النحوي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، وضيق الوقت المخصص لتقديم موضوعات النحو؛ مما يؤدي إلى عدم فهم واستيعاب المتعلمين له.
- مناهج التعليم المتوسط هي كل المناهج الإصلاحية المبنية على المقاربة بالكفاءات التي تجعل العملية التعليمية بناء متواصلا متكاملا .
- طريقة التدريس هي مجموعة من الأساليب والأنشطة، يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان: وهما المعلم والمتعلم، ولكي يصل المتعلم في النهاية إلى إدراك وتفهم المعلومات المطلوبة بأقل جهد، وبأقصر زمن وبأفضل وأحدث الأساليب في تدريس قواعد اللغة العربية.
- قواعد النحو بطبيعتها جافة ومنفردة للمتعلمين، لبعدها التقليدي عن التوظيف الصحيح في البيت والشارع والحياة العامة، وهي من أجل ذلك محتاجة إلى جذب الانتباه إليها وشحنها بعناصر التشويق والإثارة لبسط مفاهيمها، وتوضيح غامضها .

خاتمة

- نشاط قواعد اللغة نشاط هام يهدف إلى حمل المتعلمين إلى التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة، والالتزام بهدف المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي والكتابي من جهة أخرى.

- الوسائل التعليمية لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق وأقواها في اكتساب الخبرات وهي تدفع التلميذ إلى الانتباه، ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة.

وفي الختام أوصت الدراسة بالتوصيات الآتية لمعالجة الضعف في النحو لدى متعلمينا ويتحقق ذلك:

*- فيما يتعلق بالمنهج:

- تأكيد ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية ومحتوياتها النحوية بصفة خاصة وتحقيق أهدافها ، لأنها تنمي المهارات والمعارف لدى المتعلم.

- التدرج في عرض أبواب القواعد في تدريس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تالي بشيء من التفصيل.

- جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية..

*- فيما يتعلق بالكتاب المدرسي:

- يجب أن يكون الكتاب مسائرا للمنهج في اتجاهه وروحه وألا يتخذ منه المؤلفون معرضا لإظهار علمهم وإحاطتهم.

- اتخاذ اللغة ذاتها أساسا لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة وتزود التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة والبعد عن الأمثلة الجافة المبتورة المتكلفة.

- إدراج تطبيقات حول النصوص الأدبية الجيدة والمفيدة مع الإكثار منها والعناية بتنوعها.

- التخفيف من الدروس النحوية والاقتصار على الأهم منها التي تساعد التلميذ على تنمية المهارات اللغوية أو حتى حذف بعض الأبواب النحوية التي تصعب على التلاميذ وإعطاء أهمية أكبر للجانب التطبيقي، مما من شأنه أن يمكن التلميذ من الإحاطة بموضوعات النحو.

- إضافة بعض الأبواب النحوية التي يحتاج إليها التلاميذ.

- نقل بعض المباحث النحوية من سنة إلى أخرى.

*- فيما يتعلق بالتلميذ:

- لا بد من وضوح الهدف من تدريس القواعد في ذهنه أولاً، حتى يشعر بأهميتها، ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام، والكتابة وفيها يستخدم القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها.

- أن يكون ثمة دافع لدى المتعلم يحمله على تعلم القواعد وتفهمها ودور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات.

- إعطاء أهمية للقواعد النحوية لدورها في تحسين لغة المتعلم وتطوير علاقته مع الآخرين، وان إجادتها والتمكن منها وتوظيفها تجعله، تساعد أيضاً في اكتساب لغة تواصلية سليمة.

*- فيما يتعلق بالمعلم:

- لا بد أن يعمل المعلم على المزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو وسلامة التعبير، وأن يعود التلميذ على الربط بين فنون اللغة، كما ينبغي أن يمتد ذلك إلى مدرسي المواد الأخرى.

- ويجب أن تكون الوسائل التعليمية متنوعة ومشوقة حتى لا يحس التلميذ بالنفور.

- ربط كل ظاهرة لغوية بالتمارين أثناء الدرس، وحتى المنزل، والتحفيز لكل تلميذ يقوم بالواجبات، سواء كانت إجابته صحيحة أم لا، مع تصحيح الخطأ للتلميذ، وخلق روح التنافس بين التلاميذ.

*- فيما يتعلق بالوسائل التعليمية وطريقة التدريس:

- ينبغي مناقشة الأمثلة من ناحية معانيها الدلالية، قبل مناقشة دلالاتها النحوية، وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر.

- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعنية وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط السائد فيه من قبل المدرس والتلاميذ .

- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين وذلك لأنها تعمل على تثبيت القاعدة .

- استخدام الوسائل التعليمية الإيضاحية التي تحفز المتعلم على دراسة القواعد (كالخرائط النحوية، أسرطة، الفيديوهات ..) التي تعين المتعلم على فهم القواعد النحوية والتذليل من صعوباتها.

- طلب المساعدة من أولياء التلاميذ ، وذلك من أجل تحفيز أبنائهم في المنزل للاهتمام باللغة العربية في الأنشطة ، خاصة نشاط الظواهر اللغوية.

خاتمة

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا، وأن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في رفع الإبهام حول المحتوى النحوي في طور المتوسط و صعوبة تدريسه وفهمه وقمنا بإلقاء الضوء على واقع تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية التحصيل للمتعلمين في الطور المتوسط.



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع.

- 1) إبراهيم قاعود، المنهاج التربوي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث إربد، العراق، ط1، 2008 م.
- 2) ابن جني، الخصائص، تح، عبد الحميد هنداوي، م1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 2008 م.
- 3) ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وما عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية، الجزائر، 1984 م.
- 4) ابن فارس، الصاحب في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط1، 1993 م.
- 5) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 12، ط1، 1990 م.
- 6) أحمد عبد المطيف أبو أسعد، التشخيص والتقييم في الإرشاد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، مصر، ط3، 2017 م.
- 7) إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، عمان-الأردن، ط1، 2005 م.
- 8) أكلي سورية، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011 م.
- 9) بلقاسم سلاطينية، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009 م.
- 10) تركي رابح، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين المهتمين بالتربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط2، 1990 م.
- 11) تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، ج3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2013 م.
- 12) تيسير كوافحة، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2003 م.
- 13) حسن شحاته، تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2013 م.

- 14) ردينة عثمان، وعثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2005م.
- 15) سعدون محمود الساموك، وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 16) سمية طربي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائر ، مجلة المحبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، ع6، 2010م.
- 17) سمير صلاح وآخرون، المناهج الدرّاسيّة، مكتبة فلاح، للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2007م.
- 18) سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2006 م.
- 19) شاهين عماد، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، (د.ط)، 2010م.
- 20) صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ، 2011م.
- 21) صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسط نحو حصة التربية البدنية بالمناطق الريفية والحضرية دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور الثالث، في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016-2017،
- 22) ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، (د.ط)، 2002م.
- 23) عبد الحافظ جابر سلامة، مدخل إلى تصميم التدريس، دار البداية، عمّان-الأردن، ط1، 2006م،
- 24) عبد الرحمان النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط12، 1979م.

- 25) عبد الرحمان الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
- 26) عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء لنشر، عمان-الأردن، ط2، 2008م.
- 27) عبد السلام عشير، تطور التفكير اللغوي من النحو إلى التواصل، فاس، المغرب، 2010م.
- 28) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط7، 2000م.
- 29) عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية و الديدداكتيكية والسيكولوجية، ج1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.
- 30) عبد الله علوي طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
- 31) عبد الله الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
- 32) علي إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر، ط1، 2005م.
- 33) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.
- 34) علي أيت أوشان، اللسانيات والديدداكتيك، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.
- 35) علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع- عمان، الأردن، ط1، 2004م.
- 36) فاطمة الزهراء زغبة، تخفيف المناهج وأثره على تطبيق المقاربة النصية في تدريس نشاط الظواهر اللغوية - السنة الثانية من التعليم المتوسط أمودجا- رسالة ماجستير، جامعة أبو القاسم سعد الله تلمسان -الجزائر، 2017 - 2018م.

- 37) فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان-الأردن، ط2، 2002م.
- 38) فضيل قاسمي، تعليمية النحو عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي، شعبة الأدب والفلسفة - نموذجاً - رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر 2014-2015 م .
- 39) فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط) ، 1998م
- 40) ماجد محمد الحياط، أساسيات القياس والتّقيّم في التّربية، دار الّراية، الأردن، ط1، 2010م.
- 41) ماهر إسماعيل يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم ، ج1، سلسلة الكتاب الجامعي العربي ، القاهرة -مصر، 2009م.
- 42) مجمع العربية، معجم الوسيط، دار المعارف القاهرة-مصر، ط4، 2004م، مادة(ن.ح.أ).
- 43) محمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية ، (د.ط)، 1984م
- 44) محمد دريج، تحليل العملية التّعليميّة مدخل إلى علم التّدريس، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994م.
- 45) محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأتماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د.ط)، 1998م.
- 46) محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د.ط) ، 2000م.
- 47) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1984م
- 48) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-الجزائر ، جوان 2013م.
- 49) المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد08، عدد، 04

- 50) ميسون علي التميمي، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية، الرضوان للنشر، عمان - الأردن، ط2، 2015م.
- 51) وزارة التربية الوطنية . مفتشية العامة للبيداغوجيا ، مديرية التعليم المتوسط، المخططات السنوية مادة اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الجزائر، سبتمبر 2018م.
- 52) وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008، الجزائر، جوان 2009م.
- 53) وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2015م.
- 54) وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، ط2، الجزائر، 2017م.



ملاحق
وجداول

الجدول رقم 1 : تقويم محتوى الكتاب وفقا لمحتوى الأهداف

تقويم	محتوى الكتاب
الأهداف	<p>1- يهدف الكتاب إلى تعزيز لغة المتعلم وتواصله اليومي.</p> <p>2- يهدف الكتاب إلى تقوية مهارات اللغة القراءة ، الكتابة، التحدث</p> <p>3- تتناسب الأهداف مع قيم المجتمع وتطلعاته.</p> <p>4- يساعد التلميذ على إنتاج نصوص بمفرده</p> <p>5- يساعد التلميذ على القراءة السليمة.</p> <p>6- يتمكن المتعلم من مناقشة النص وإصدار حكم في نشأته</p> <p>7- يراعي محتوى الكتاب عمر التلميذ ومستواه</p> <p>8- غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية</p>

الجدول رقم 2 تقويم الكتاب وفق: الشكل الطباعة والإخراج

التقويم	محتوى الكتاب
الشكل الطباعة والإخراج	<p>1- حجم الكتاب ونوعه مناسبان.</p> <p>2- نوعية الورق مناسبة.</p> <p>3- شكل الكتاب جيد وجذاب.</p> <p>4- مراعاة الأشكال والألوان والصور.</p> <p>5- ترك المسافة بين الكلمة والسطر.</p> <p>6- مراعاة نوع الكتابة.</p> <p>7- مراعاة الدقة في الترقيم.</p> <p>8- عناوين الكتاب بارزة.</p> <p>9- شكل مريح للنظر.</p>

الجدول رقم 3: تقويم الكتاب وفق: لغته ومحتواه العلمي

لغة الكتاب ومضمونه العلمي	<p>1- محتوى الكتاب واضح اللغة.</p> <p>2- تناسب لغة الكتاب مع مستوى التلميذ.</p> <p>3- عرض المضمون واضح.</p> <p>4- يتنوع المضمون بين ما هو (اجتماعي، ثقافي، أخلاقي، علمي).</p> <p>5- تتميز اللغة بالسهولة والوضوح.</p>
---------------------------	---

لغة الكتاب ومضمونه العلمي	6- يتضمن الكتاب شرحاً للمصطلحات الصعبة. 7- يتناسب محتوى الكتاب ومضمون الأهداف.
---------------------------	---

الجدول رقم 4 تقويم الكتاب وفق محور الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم

الكتاب في ضوء علاقته بالمتعلم	1- تنمية مهارات اللغة. 2- تعويد المتعلم على اكتساب المعارف. 3- يمكن المتعلم من الحوار وإبداء الرأي ومشاركة الآخرين. 4- يساعد التلميذ على تنمية القدرة على اتخاذ القرار. 5- يساعد على تنمية الذوق الأدبي.
-------------------------------	--

ملحق رقم 2 درس اسم الفاعل وعمله

02

اسم الفاعل وعمله

استمر

اسم الفاعل وعمله

عد إلى نص (الصحافة الإلكترونية) وقرأه .

الاحتمال :

- طلبت الصحافة تقويم الصحافة تعتمد على الجميل الكبير من عاشقي القراءة .
- أصبحت الصحافة في مواجهة مشاكل خطيرة .
- أعاجوز الصحافة من توهم الشباب لقرائهم ؟
- الشخص قاتل الضحك ؟

انطق

ماذا يقصد الكاتب بقوله (عاشقي القراءة) ؟
 - ذات مفرد (عاشقي القراءة) ما نوع كلمة (عاشق) ما وزنها ؟
 - من أين اشتقت ما والاشتهاء ؟
 - في المثال الثاني : ما الكلمة التي قلت على ما قلت عليه كلمة (عاشق) في المثال الأول ؟
 - هل هي حاملة أم مشتقة ؟ من أين اشتقت ؟ كيف تحصلنا عليها ؟
 - من المثال الثالث : استخرج اسم الفاعل ؟ من أين اشتق ؟ عوذه في الجملة بفعله . ثم اعرّب الاسم بعده . هل تغير المعنى بعد التعويض ؟
 - من المثال الأخير : استخرج اسم الفاعل . ثم اعرّب فعله وعرّف اسم الفاعل بفعله في الجملة . هل تغير المعنى ؟ اعرّب الاسم بعد اسم الفاعل ماذا نستنتج ؟

استج

اسم الفاعل اسم مشتق يدل على الحدث وما حمله .
 - يعاد اسم الفاعل من :
 1. الثلاثي على وزن فاعل .
 2. غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره .
 - يعقل اسم الفاعل على فاعله :
 1. يرفع فاعلاً فقط إذا كان فعله لازماً ، مثال : هذا الخير شديداً لزم .
 2. وينصب مفعولاً به إذا كان الفعل متعدياً لمفعول واحد ، مثال : الصحافي قاتل الضحك .
 3. ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إذا كان الفعل متعدياً لمفعولين ، مثال : التلفزيون ماتح المشاهدة .

أوظف تعلماني

- عد إلى نص (الصحافة الإلكترونية) واستخرج كل أسماء الفاعلين الواردة فيه وبنّ الأفعال التي اشتقت منها .
- جمع أسماء فاعلين من الأفعال الآتية ، ثم رتبها ورتبها في جملة مفيدة : وعاد - سعى - استقام
- ألّف فقرة موجزة تشرح فيها سبب تفضيلك للصحافة المرئية والفلقزيون على حساب الصحافة المكتوبة ، موثقاً اسم الفاعل عاملاً في حالتها كون فعله لازماً ومتعدياً .

39

02

38 / 176

ملحق 3 استبانة خاص بأساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية اللغة العربية وآدابها

قسم اللغة العربية

استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية في إطار التحضير لمذكرة التخرج للسنة الثانية ماستر تخصص تعليمية

يدخل هذا الاستبيان في إطار تحضير شهادة الماستر وخدمة للتربية والرقي بالمستوى الدراسي للتلاميذ، وتحقيقا للغايات و المرامي المستهدفة من وضع المناهج، نلقي بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تُستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي حول*دراسة تقويمية لمحتوى النحو العربي في التعليم المتوسط للسنة الثالثة متوسط* تخصص تعليمية اللّغة، ومما لاشك فيه أنّ إجابتك الصريحة والصادقة عنها خطوة ضرورية لدراسة شاملة، تعتمد إلى حد كبير على خبرتك في التدريس لتساهم في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام و البحث عن الحلول العملية لبناء منهج أفضل، لذا نأمل ونرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بكل دقة ووضوح ولكم منا جزيل الشكر .

المحور الأول: البيانات العامة.

البلدية: _____ الولاية : _____ -المتوسطة: _____

أ- الجنس: ذكر أنثى

ب- المستوى العلمي:

- ليسانس في التعليم العالي:

- شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية:

- المدرسة العليا للأساتذة:

- تكوين آخر أذكر طبيعته.....

ج- الأقدمية في التعليم :سنة.

المحور الثاني: العملية التعليمية والنحوية

1. تصف مستوى القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث في هذا المستوى:

- معظمهم أعلى من المعدل

- معظمهم متوسط الأداء - حدد إجابة واحدة فقط.

- معظمهم أقل من المعدل

2- الأسباب التي تراها ناجعة لتوظيف القاعدة النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة:.....

3- اهتمامك بكل من المصادر التالية لمراقبة تقدم الطلاب في مادة النحو:

أ- اختبارات تشخيصية في مادة النحو

ب- اختبارات صفية (مثلا اختبارات يصممها المدرس أو اختبارات الكتب المدرسية).

4- المناهج الجديدة تعتمد على المقاربة النصية، هذه المقاربة صالحة لتحقيق الكفاءة المستهدفة في دروس النحو

نعم لا

-الجواب بنعم، أهم إيجابياتالجواب بلا، أهم سلبياتها.....

5- في الأسبوع تُكَلَّف التلاميذ بواجب في القواعد كجزء من الواجب المنزلي :

مرة □ ، مرتين □ ، مرات □ - أذكر عدداً.....

6- الاقتراح الذي تطلب من التلاميذ القيام به لمساعدتهم على تطوير مهارات الاستيعاب في مادة النحو:

- أ-إعادة شرح الفكرة التي قرأوها لدعم معلومتهم وإثرائها □
 ب- مقارنة ما قرأوه بمواضيع أخرى قرأوها. □
 ج- حل مواضيع تتضمن ما قرأوه. □

7-في حوارك مع التلاميذ تستعمل:

- أ-اللغة الفصحى المعربة (تستعمل فيها حركات الإعراب). □
 ب-اللغة الفصحى غير المعربة (من غير استعمال حركات الإعراب). □
 ج- اللغة الوسطى (مزيج من الفصحى والعامية). □

8-الطريقة التي تتبعها في تدريسك للقواعد النحوية

- الطريقة الاستقرائية (التي تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة أي الانتقال من الجزء إلى الكل). □
 -الطريقة القياسية (هي التي تنطلق من الكل إلى الجزء أي من القاعدة النحوية المقصودة إلى الأمثلة التي تشرح هذه القاعدة). □

- طريقة النصوص المعدلة (تقوم بتدريس القواعد النحوية في إطارها الطبيعي الذي استخرجت منه، وهو النص اللغوي). □

9- الهدف من تدريس قواعد اللغة العربية:.....

10-من خلال تدريسك بالكتاب محتواه النحوي يتيح الفرصة للتلاميذ لبناء معارفهم بنفسهم

نعم □ إلى حد ما □ لا □

11. محتوى الكتاب النحوي يساهم في تنمية الكفاءة اللغوية و التواصلية لدى التلاميذ

نعم □ إلى حد ما □ لا □

12- الكتاب يحقق الأهداف المرسومة داخل المنهاج(نصوص الكتاب تساهم في تنمية المقاربة

النصية): نعم □ إلى حد ما □ لا □

المحور الثالث: الصعوبات والاقتراحات.

1- عدد التلاميذ في هذا الصف؟ تلميذاً - أكتب عدداً

2- عدد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم القواعد تلميذاً من الصف الثالث في هذا المستوى. - أكتب عدداً.

3 - عدد التلاميذ الذين يحتاجون إلى دروس علاجية في مادة النحو....تلميذاً من الصف الثالث في هذا المستوى-كتب عدداً.

4 - من صعوبات تدريس النحو كون بعض موضوعاته تفوق مستوى التلاميذ نعم □ لا □
 إذا كانت نعم فما الموضوعات

هي:.....

صعوبات أخرى تواجهك:.....

6- كيفية تجاوز جوانب الضعف في ضوء مقترحاتك

فهرس الكتاب

أقوم مكتسباتي القبلية صفحة 8		أكتشف كتابي صفحة 4		مقدمة صفحة 3		
المشروع	سندا الإدماج	التعبير الكتابي	قواعد اللغة	النص المكتوب	النص المنطوق	المقطع
إنتاج مطوية تحسيسية للوقاية من الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي ص 28	الغيش (منطوق) ص 26 بين الآباء والأبناء (مكتوب) ص 26	فنيات التحرير الكتابي ص 15 ص 20 ص 25	علامات الوقف ص 14	فَلَقَّ بِمِضِّ ص 12	الآفة المهلكة ص 11	1 الآفات الاجتماعية ص 09
			بناء الفعل الماضي ص 19	وَلِيَّ التَّلْمِيذَةِ ص 17	السُّكْرُ وَالْمَلَاكُ ص 16	
			بعض حروف المعاني ص 24	الشُّرَيْدِ ص 22	فرحة العام ص 21	
المشروع	سندا الإدماج	التعبير الكتابي	قواعد اللغة	النص المكتوب	النص المنطوق	المقطع
تصميم وتقديم برنامج إذاعي مدرسي مدته خمس عشرة دقيقة ص 48	العالم الافتراضي (منطوق) ص 46 التلفاز والنشئة الاجتماعية (مكتوب) ص 46	الفقرة التفسيرية ص 35 ص 40 ص 45	بناء الفعل المضارع ص 34	وسائل الإعلام ص 32	الإعلام في خدمة المجتمع ص 31	2 الإعلام والمجتمع ص 29
			اسم الفاعل وعمله ص 39	الصحافة الإلكترونية ص 37	الصحافة ص 36	
			«لا» النافية للجنس ص 44	دليل الفيسبوك ص 42	الإعلام الجديد ص 41	
المشروع	سندا الإدماج	التعبير الكتابي	قواعد اللغة	النص المكتوب	النص المنطوق	المقطع
إنشاء صفحة تضامن مع معاق على شبكة التواصل الاجتماعي ص 68	ناس الخير (منطوق) ص 66 التضامن والسلم (مكتوب) ص 66	فنيات التقليل والتلخيص ص 55 ص 60 ص 65	اسم الفعل الماضي ص 54	درهم السل ص 52	التضامن ولؤ بالكلمة ص 51	3 التضامن الإنساني ص 49
			صيغ المبالغة وعملها ص 58	الهلال الأحمر الجزائري ص 57	التبوية ص 56	
			بناء فعل الأمر ص 64	أسعفه ص 62	من لجان الإغاثة ص 61	
المشروع	سندا الإدماج	التعبير الكتابي	قواعد اللغة	النص المكتوب	النص المنطوق	المقطع
عرض برنامج زيارة سياحية بالجزائر لصدیق أجنبي ص 88	أهلا بك في اليابان (منطوق) ص 86 حضارة شعب «الإنكا» (مكتوب) ص 86	فنيات التوسيع ص 75 ص 80 ص 85	الشروط وأركانه ص 74	أرخبيل البراكين والعتور ص 72	عراقه أهل الصين ص 71	4 شعوب العالم ص 69
			اسم فعل الأمر ص 79	التوارق: التاريخ العريق ص 77	شعوب شرق إفريقيا ص 76	
			نصب الفعل المضارع «بأن» المضمر ص 84	أخي الإنسان ص 82	رحلة إلى آسيا الوسطى ص 81	

2021-

2020

السنوي

المدرج

5

رقم

الملحق

الصحف العربية

العدد 03

التربية الإسلامية

الكفاءة الخامسة

يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة بلسان عربي، ويقرا قراءة مسترسلة منقمة تحليلية واعية نصوصا متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا ويفهمها. وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي، في وضعيات تواصلية دالة.

الميدان	المعارف الختامية:
فهم المنطوق وإنتاجه	يتواصل مشافهة بلسان عربي ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة، ويتفاعل معه. وينتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعيات تواصلية دالة.
فهم المكتوب	يقرا قراءة مسترسلة منقمة تحليلية واعية نصوصا نظرية وشعرية، متنوعه الأنماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعانيها ومضمونها، ويخلصها بأسلوبه، لا تقل عن مئتي وعشرين كلمة مشكولة جزئيا.
الإنتاج الكتابي	ينتج كتابية نصوصا منسجمة متنوعه الأنماط بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطة نمطي التفسير الحجاج لا تقل عن 14 سطرا، في وضعيات تواصلية دالة.

الأنماط الإجمالية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب
قراءة ودراسة نص	فهم المنطوق وإنتاجه	قواعد اللغة
الأسبوع 01	الأفة المهلكة ص 11	قواعد اللغة
الأسبوع 02		البناء المجزأ والفعل المزيد
الأسبوع 03		البناء الفعل الماضي
		بعض حروف المعاني

الإعلام والمجتمع	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب
قراءة ودراسة نص	الإعلام في خدمة المجتمع 31	قواعد اللغة
الأسبوع 01		بناء الفعل المضارع.
الأسبوع 02		الاسم الفاعل وعمله: صياغة - عنه
الأسبوع 03		دليل القيس بوك ص 42 (*)

المضامين الإصطناعية	فهم المنطوق وإنتاجه	فهم المكتوب
قراءة ودراسة نص	فهم المنطوق وإنتاجه	قواعد اللغة
الأسبوع 01	التضامن ولو بكلمة	اسم الفعل الماضي
الأسبوع 02		صنع المبالغة وعملها
الأسبوع 03		بناء فعل الأمر (*)

عطلة الشتاء

الخميس 28 جانفي 2021 مساء إلى السبت 06 فيفري 2021 مساء

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	شعوب العلم
		قواعد اللغة	قراءة و دراسة نص		
سورة النازعات	فتيات التوسيع (80-75)	أحرف النش وأحرف التثنية وأحرف الزيادة	أرخبيل الراكين ص 72	عراقة أهل الصين	الأسبوع 01
الإيمان بالرسول والأنبياء	فتيات التوسيع	اسم فعل الأمر	77		الأسبوع 02
قواعد الصوم وأساره	تقويم وإدماج (حصتان)	نصب الفعل المضارع بـ "إن" المضرة	(*) 82		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	علم والتعلم العلمي
		قواعد اللغة	قراءة و دراسة نص		
لجد والاجتهاد ونيل الكسل	الحجاج (100-95)	أفعال الشرع	20	أثر التقدم على الثوث	الأسبوع 01
غزوة الخندق (الأحزاب)	الحجاج	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعلها	97		الأسبوع 02
صلح الحديبية	تقويم وإدماج (حصتان)	الشرط وارتكاه/ أدوات الشرط الجارمة	(*) 102		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	الثوث البيئي
		قواعد اللغة	قراءة و دراسة نص		
إدماج	الروابط النصية (120-115)	أفعال المقاربة	112	بيننا مهددة	الأسبوع 01
فضائل العبادات	الروابط النصية	اسم الفعل المضارع	117		الأسبوع 02
أحكام الصوم	تقويم وإدماج (حصتان)	الأفعال المتعدية إلى مفعولين(*)	(*) 122	محاورة الطبيعة ص 122 (*)	الأسبوع 03

عطلة الربيع

الخميس 11 مارس 2021 مساءً إلى السبت 20 مارس 2021 مساءً

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	المصانف التقليدية
		قواعد اللغة	قراءة و دراسة نص		
احترام النظام والآداب العامة	التعبير عن الرأي (140-135)	أدوات الشرط غير الجارمة	132	المصانف التقليدية	الأسبوع 01
مراسلات الملوك والعظماء	التعبير عن الرأي	أفعال الرجاء	137	قبل الاحتلال	الأسبوع 02
إدماج	تقويم وإدماج (حصتان)	التداء: أدواتهم - أقسامهم - إعرابه	(*) 142		الأسبوع 03

تربية إسلامية	الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق وإنتاجه	لهجرة الشائبة والعلاجية
		قواعد اللغة	قراءة و دراسة نص		
/	النص التفسيري الحجاجي	أحرف العطفية وأحرف التقدير وأحرف الاستفهام(*)	152	الهجرة السرية	الأسبوع 01
/	النص التفسيري الحجاجي	الأحرف المصرية وأحرف الاستفهام وأحرف التثنية(*)	157	ص 151	الأسبوع 02
/	تقويم وإدماج (حصتان)	فعل التثنية (صياغته من الفعل الثلاثي و من الفعل غير الثلاثي)(*)	(*) 162		الأسبوع 03

الخميس 08 جويلية 2021 مساءً بالنسبة للأساتذة

عطلة الصيف

الملحق رقم 6 التخفيف الاستثنائي مارس 2021

للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

الأشهر	التاريخ	المقطع	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب		ميدان الإنتاج الكتابي	الثريية الإسلامية
				قواعد اللغة	قراءة ودراسة نص		
أفريل	1	6- الثلوث البيئي	بيتنا مهتدة (حصنة واحدة)	عدو البيئة (أغراض الخير)	أفعال المقاربة	روابط النصية (تحرير)	أحكام الصيام
	2			إنقاذ البيئة (للمطالعة في البيت)	اسم الفعل المضارع		احترام الآداب العامة
	إدماج وتقييم (ح 1)						
	1	7- الصناعات التقليدية	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال ح 1	صناعة الفخار	أدوات الشرط غير الجازمة	التعبير عن الرأي (تحرير)	مراسلات الملوك
2	مدينة النسيج			أفعال الرجاء		/	
إدماج وتقييم (ح 1)							
ماي	1	8- الهجرة الداخلية والخارجية	الهجرة السرية (حصنة واحدة)	ظاهرة الهجرة	النداء	إنتاج نص تفسيري حجائي	/
	2			المهاجر إلى المجد	أدواته- أقسامه- أنواع المنادى وإعرابه		/
إدماج وتقييم (ح 1)							



فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع.....	الصفحة
شكر وعران
إهداء.....
مقدمة.....	أ-هـ

مدخل تمهيدي

التقويم.....	07
التقييم.....	08
المنهاج.....	09
المحتوى.....	12
النحو.....	12
المقاربة النصية.....	17
الكتاب المدرسي.....	19

الفصل الأول : طرائق تدريس القواعد النحوية وصعوبات تعلمها

المبحث الأول: القواعد النحوية ، أهدافها ومراحل تدريسها.....	23
المطلب الأول: مفهوم القواعد النحوية.....	23
المطلب الثاني: أهداف تدريس القواعد النحوية.....	25
المطلب الثالث: التصنيف التعليمي للقواعد النحوية.....	27
المطلب الرابع: العمر المناسب لتدريس القواعد النحوية.....	29
المبحث الثاني: تدريس قواعد اللغة طرائقها، مشكلاتها وعلاجها.....	30
المطلب الأول: طرائق وأساليب تدريس القواعد.....	31
المطلب الثاني: صعوبات حول قواعد النحو تدريسها وفهما.....	39
المطلب الثالث: علاج مشكلات تدريس القواعد النحوية.....	43
المطلب الرابع: دور المعلم في تدريس القواعد النحوية.....	44

فهرس المحتويات

المبحث الثالث: دور الوسائل التعليمية التفاعلية في تدريس القواعد النحوية	47
المطلب الأول : مفهوم الوسائل التعليمية التفاعلية.....	47
المطلب الثاني : معايير اختيار الوسائل التعليمية التفاعلية.....	48
المطلب الثالث: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس القواعد النحوية.....	48
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية و الميدانية	
المبحث الأول: المحتوى النحوي في المنهاج والكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط.....	55
المطلب الأول: تجسيد نشاط قواعد اللغة في منهاج السنة الثالثة متوسط.....	55
المطلب الثاني : كيفية تدريس الموضوعات النحوية في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط.....	58
المطلب الثالث: انعكاس تخفيف المنهاج على تطبيق المقاربة النصية والممارسات البيداغوجية لأساتذة اللغة العربية في ظل التخفيف.....	59
المبحث الثاني: أهمية تعليم قواعد اللغة العربية للمتعلمين في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.....	62
المطلب الأول : أهمية و أهداف مرحلة التعليم المتوسط.....	62
المطلب الثاني:قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.....	64
المطلب الثالث: تحليل وتقييم ومناقشة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.....	66
المطلب الرابع: تحليل المحتوى النحوي للكتاب المدرسي من حيث الدروس المستهدفة.....	69
المبحث الثالث:الدراسة الميدانية	74
المطلب الأول :آليات جمع البيانات ومجالات الدراسة.....	74
المطلب الثاني :تحليل نتائج استبانة المعلمين.....	76
المطلب الثالث: مقارنة نتائج تحليل محتوى الكتاب المدرسي بنتائج الاستبانة.....	87
المطلب الرابع: النتائج والمناقشة.....	89
الخاتمة	94
قائمة المصادر والمراجع	99
الملاحق.....	105

فهرس المحتويات

ملخص

تعد القواعد النحوية فرع من فروع اللغة العربية، وهي وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الأخطاء والوقوع في اللحن، إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة، فهي تحتاج إلى كثرة التدريب وملاحظة طرائق استعمال اللغة والمواقف اللغوية التي تمكن المعلمين من فهمها، واستخدامها استخداما سليما، كما أن لها دورا في زيادة الثروة اللغوية وتنميتها عند التلاميذ، وقد هدفت الدراسة إلى بيان دور القواعد النحوية، والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، باعتبارها مادة تمكن المتعلم من النطق الصحيح للغة العربية.

وعلى ذكر هذه النتائج التي توصلت إليها قمت بعرضها ومناقشتها واثبات صدق بعض الفرضيات التي تم ترجيحها، والتي تنص على وجود علاقة بين الفكرة الشائعة وهي صعوبة النحو والصعوبة التي نجدها اليوم و انعكاساتها على المتعلم وبعد هذا كله خرجت الدراسة بالتوصيات والتي تهدف إلى إعادة النظر فيها من خلال البحوث العلمية اللاحقة والقيام بتعديل ما يجب تعديله.

Abstract:

Grammar is a branch of the Arabic language, and it is an important educational means in controlling the tongue from mistakes and falling into the mistakes, as it works to achieve the integrity of expression, both orally and in writing. It also has a role in increasing the linguistic wealth and development of students, and the study aimed to demonstrate the role of grammatical rules, and the textbook in achieving linguistic development for students of the third year average, as a material that enables the learner to pronounce the correct Arabic language. And on the mention of these results that I reached, I presented and discussed them and proved the validity of some of the hypotheses that were weighted, which states that there is a relationship between the common idea which is the difficulty of grammar and the difficulty that we find today and its repercussions on the learner. During subsequent scientific research and to adjust what must be modified

Résumé:

La grammaire est une branche de la langue arabe, et c'est un moyen éducatif important pour contrôler la langue des erreurs et tomber dans la mélodie, car elle travaille pour atteindre l'intégrité de l'expression, à la fois oralement et par écrit. l'augmentation de la richesse linguistique et du développement des étudiants, et l'étude visait à démontrer le rôle des règles grammaticales et du manuel dans le développement linguistique des étudiants de troisième année en moyenne, en tant que matériel permettant à l'apprenant de prononcer la langue arabe correcte. Et sur la mention de ces résultats auxquels j'ai atteint, je les ai présentés et discutés et prouvé la validité de certaines des hypothèses qui ont été pondérées, qui affirme qu'il existe une relation entre l'idée commune qui est la difficulté de la grammaire et la difficulté que nous trouvons aujourd'hui et ses répercussions sur l'apprenant

Au cours de recherches scientifiques ultérieures et de modifier ce qui doit être modifié